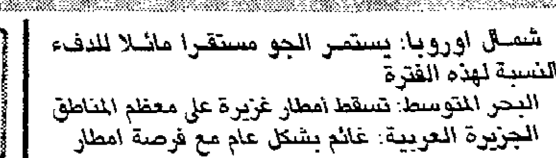


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاربعاء ٥ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٤/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٩
London - Wednesday, 14 December 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3869
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات
● العملات: مقومة بالدولار الامريكي: الاسترليني ١،٨٣٠٠، المارك ١،٧٤٣٥، الين ١٢٣،١٥، الفرنك الفرنسي ٥،٩٦١٠، الريال السعودي ٣،٧٥٠٥، الدينار الكويتي ٠،٢٨٠٣.



الطقس
شمال اوروبا: يستمر الجو مستقرا مائلا للدفء بالنسبة لهذه الفترة
البحر المتوسط: تسقط أمطار غزيرة على معظم المناطق
الجزيرة العربية: غائم بشكل عام مع فرصة امطار



يحدث
تاجلت الزيارة التي كان مقررا ان يبدأ السيد ياسر عرفات بها للنمسا غدا الى يوم ١٩ او ٢٠ من شهر ديسمبر الجاري حيث يجري عرفات محادثات في سويسرا بعد انتهاء مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة.

أسرارنا
عاصمة جمهورية عربية استقبلت نائب رئيس جمهورية عربي، في زيارة رسمية، تبعت هذه الزيارة والمحادثات زيارة زعيم عربي لها.

إسرائيل ترفضها، واشنطن تعتبرها غير كافية، والرياض والقاهرة تؤيدانها

عرفات يطرح للعالم مبادرة السلام الفلسطينية

عرفات اثناء خطابه في جنيف وبدا رئيس الجمعية العامة منصتا.

جنيف - «الشرق الاوسط» من ماهر عثمان:

قدم السيد ياسر عرفات امس مبادرة فلسطين للسلام متضمنة ثلاثة بنود وترتكز على عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة من اجل تحقيق تسوية تضمن المساواة وتوازن المصالح واحترام حق العيش والامن والسلام للجميع وفقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، كما تشمل المبادرة - التي اعلنها عرفات في خطابه التاريخي امام الجمعية العامة امس - وضع اراضي فلسطين تحت اشراف مؤقت للامم المتحدة وقيام قوات دولية بحماية الشعب الفلسطيني لحين اتمام الانسحاب الاسرائيلي.

ودعا عرفات الزعماء الاسرائيليين للحضور الى جنيف للتوصل الى السلام في الشرق الاوسط وقال: «انني اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا تحت اشراف الامم المتحدة لنصنع هذا السلام.. تعالوا بعيدا عن الخوف والتخويف لنصنع السلام».

وكرر عرفات في كلمته ادانته للارهاب بكل اشكاله وقال: انني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية اعلن من هنا مرة اخرى انني ادين الارهاب بكل اشكاله واحيي في الوقت ذاته جميع من ارى امامي في هذه القاعة ممن اتهمهم جلادوهم ومستعمروهم بالارهاب اثناء معارك تحرير بلادهم من نير الاستعمار وهم اليوم القادة الامناء لشعوبهم والاوفياء الخلص لمبادىء وقيم العدل والحرية.

ووجه «تحية اجلال لمن سقط من الشهداء على ايدي الارهاب والارهابيين وفي المقدمة رفيق العمر نائبي الشهيد الرمز خليل الوزير وشهداء المذابح التي تعرض لها شعبنا في مختلف المواقع والاماكن والمدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع وفي الجنوب اللبناني».

وكان عرفات قد تلا قبل ذلك حرفيا الفقرة التي تدين الارهاب والتي وردت في البيان السياسي الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني منتصف الشهر الماضي في الجزائر.

وتتكون مبادرة السلام التي أعلنها الزعيم الفلسطيني في خطابه الذي استغرق حوالي ساعة ونصف الساعة من ٣ نقاط، وقد بدأها بقوله:

«بصفتي رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتولى مهام الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين» فانني أعلن اننا نرى ضرورة:

● اولا: ان يتم العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتحت اشراف الامين العام للامم المتحدة وذلك بناء على مبادرة الرئيسين السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والفرنسي فرنسوا ميتران والتي ايدها العديد من الدول وتفضل الرئيس ميتران بعرضها على جمعيتكم في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي وذلك تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي الذي تؤيده جميع دول العالم باستثناء حكومة اسرائيل.

● ثانيا: انطلاقا من ايماننا بالدور الحيوي للامم المتحدة وبالشرعية الدولية فاننا نرى ان يتم العمل لاشراف مؤقت للامم المتحدة على ارضنا الفلسطينية المحتلة ووضع قوات دولية لحماية شعبنا

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)
(راجع صفحات الشؤون العربية)

الملك فهد والرئيس الأسد التقيا في الرياض



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يستقبل الرئيس السوري حافظ الأسد في مطار الملك خالد الدولي في الرياض امس. وبدا في الصورة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز. (الصورة من واس)

الرياض - واس: عقد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس السوري حافظ الأسد اجتماعا في الديوان الملكي في قصر اليمامة مساء امس.

وحضر الاجتماع من الجانب السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، ووزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة الوزير المرافق الدكتور عبد العزيز الخويطر.

كما حضر الاجتماع من الجانب السوري، نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وكان الرئيس الأسد قد وصل إلى الرياض بعد ظهر امس، واستقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عند سلم الطائرة.

كما كان الأمير عبد الله بن عبد العزيز في مقدمة مستقبليه. وشارك في الاستقبال كذلك الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والدكتور عبد العزيز الخويطر الوزير المرافق.

وقد أقام الملك فهد في الديوان الملكي مأدبة عشاء كبرى تكريما للرئيس الأسد والوفد المرافق له.

وحضر مأدبة العشاء الأمير عبد الله بن عبد العزيز والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

واشنطن: المساعدات مستمرة للمغرب

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح مسؤول أمريكي بان واشنطن ستواصل مساعداتها للمغرب لمكافحة الجراد رغم عملية اسقاط الطائرة الأمريكية التي تمت فوق الأراضي الموريتانية من طرف جبهة البوليساريو. وقال تشارلز جونسون، مدير مكتب الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في الرباط إنه «رغم المأساة التي أودت بحياة الأعضاء الخمسة لطاقم الطائرة التي تم اسقاطها والتي كانت تشارك في عملية مكافحة الجراد، فان المساعدة التي تقدمها الوكالة إلى جانب الجهود التي يبذلها المغرب في مكافحة الجراد، سوف تتواصل».

سمير عطا الله يكتب لـ «الشرق الأوسط» من المنامة

عسى يكون المانع خيرًا

كلما سئل الشيخ محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين عن امر، قال للصحافيين هذه مسألة يقررها اصحاب الجلالة والسمو في القمة. وفي هذه العبارة يكمن، بصورة تلقائية، عنصر سياسي مهم. فالذي يجمع بين دول مجلس التعاون ليس فقط الدين والجغرافيا والتاريخ... بل ايضا النظام السياسي. انه نظام واحد تقريبا، من اقصى الجزيرة الى اقصى الخليج، واذا ما اختلفت الاشياء قليلا فلأن الطبائع تختلف والأهل يختلفون.

وعملية توحيد كل شيء في عالم مجلس التعاون ليست مسألة سهلة. كل شيء كان مختلفا. الترتيبات العسكرية مختلفة، والتعابير العسكرية مختلفة، والرموز العسكرية مختلفة. والمصانع متضاربة. والمدارس غير موحدة البرامج، والجامعات لها نظريات مختلفة عن العلم.

(التتمة على الصفحة ٢)

٤٠ دولة تشارك في القمة الفرنسية - الأفريقية بالدار البيضاء

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الراوي:

تفتتح صباح غد في الدار البيضاء القمة الفرنسية - الافريقية الخامسة عشرة بمشاركة حوالي اربعين دولة افريقية، اضافة الى فرنسا. واذا كانت هذه القمة معدة اصلا للدول الافريقية الناطقة بالفرنسية، فانها اصبحت مفتوحة لدول اخرى ناطقة بالاسبانية والبرتغالية والانجليزية.

ويحضر القمة رؤساء كل من بوركينا فاسو، وبورندي، وافريقيا الوسطى، وجزر القمر، وساحل العاج، وجيبوتي، والجابون، وغينيا، وغينيا بيساو، وغينيا الاستوائية، وليبيريا، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، وساوتومي، والسينغال، وسيراليون، والصومال، وتشاد، وزائير، والمغرب، وفرنسا.

اما تونس، والسودان، وموزامبيق، وانجولا، ومصر، ورواندا، وبينين، وتوجو، وجامبيا، وسيشيل، والرأس الاخضر، وزامبيا، وبوتسوانا، ونيجيريا، فيمثلها وزراء ومسؤولون من أعلى المستويات.

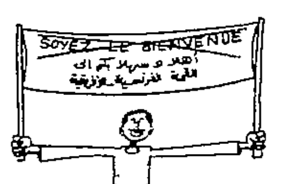
ويقيم العاهل المغربي، الملك الحسن الثاني، ظهر اليوم في قصر دار السلام بضواحي الرباط، حفل غداء على شرف رؤساء الوفود الذين ظلوا يتقاطرون على العاصمة الاقتصادية طيلة نهار امس. كما يستقبل العاهل المغربي في الدار البيضاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي سيحل بمطار محمد الخامس في الساعة الخامسة من مساء اليوم.

وينتظر ان تنعقد اولى الاجتماعات مساء اليوم، في مقرولاية الدار البيضاء، بمشاركة وزراء خارجية الدول المشاركة.

اما الافتتاح الرسمي فيجري في صباح غد في جلسة علنية تعقد في القصر الملكي في الدار البيضاء، تلقى خلالها كلمة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، وكلمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي سيقيم بعد ذلك حفل غداء على شرف رؤساء الوفود.

وتعقد القمة اجتماعها الأول في جلسة مغلقة عصر غد في القصر الملكي في الدار البيضاء، على ان تعقد اجتماعها الثاني في نهاية صباح الجمعة، تعقبه الجلسة

(التتمة على الصفحة ٢)



المهدي إحتج على قرار سحب السفير

إتصالات بين السودان والإمارات لتوضيح المواقف وتنقية الاجواء

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر سياسية مطلعة في الخرطوم لـ «الشرق الاوسط» ان اتصالات تجري بين السودان ودولة الامارات العربية المتحدة لتوضيح المواقف وازالة التوتر المفاجىء الذي طرا على العلاقات في اعقاب قرار دولة الامارات باستدعاء سفيرها في الخرطوم احتجاجا على قرار اخلاء سبيل المتهم المتورط في حادث اقتحام سفارة الامارات في العاصمة السودانية.

وقالت المصادر ان السودان يسعى لتوضيح موقفه المتمثل في ان الافراج عن المتهم تم بقرار اتخذته السلطات القضائية وليس بقرار سياسي.

واكد وجود هذه الاتصالات السيد تاج السر محمد صالح وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية الذي قال انها تهدف لتاكيد ان السودان يرعى امن البعثات الدبلوماسية على ارضه خاصة بالنسبة للدول التي تربطه بها علاقات قومية متينة.

وكان رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي قد انتقد مساء امس الاول قرار دولة الامارات المتحدة باستدعاء سفيرها من الخرطوم. وقال السيد المهدي للصحفيين ان القرار «ليس في محله» لانه اتخذ احتجاجا على اجراء قضائي بالافراج عن الرجل وليس على قرار حكومي باطلاق سراحه.

ومن ناحية اخرى اكد الدكتور حسين سليمان ابو صالح وزير الخارجية السوداني حرص الخرطوم على حسن العلاقات وايجابيتها مع دولة الامارات واهتمام الحكومة السودانية بسلامة سفير

(التتمة على الصفحة ٢)

المتمردون في السودان يأسرون طيارا ليبيا

نيروبي - ا. ف. ب: اعلنت اذاعة جيش تحرير شعب السودان الملتقطة في نيروبي امس أن قوات هذا الجيش اسرت يوم الاحد الماضي طيارا ليبيا عندما قامت طائرته بهبوط اضطراري اثناء عملية قصف منطقة تسيطر عليها في جنوب السودان.

وذكرت الاذاعة ان الطائرة وهي من طراز ميج ٢٣ اضطرت الى الهبوط بسبب نفاد وقودها. واوضحت ان طائرات الميج الحكومية كانت قد كثفت غاراتها على جنوب السودان في الايام الثلاثة الاخيرة.



سعر النسخة: السعودية ٤ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الإمارات ٢٫٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢٫٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٣٫٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢٫٠٠ درهم • الجزائر ٢٫٠٠ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland • U.S.A • Turkey 800TL

أنباء عن شنق طفل فلسطيني على أيدي المستوطنين

مصادمات ومظاهرات تتزامن مع خطاب عرفات وإبعاد ١٠ فلسطينيين من الأرض المحتلة

فلسطين المحتلة ـ وكالات الانباء: ازدادت المظاهرات والمواجهات عنفا بين ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة وقوات الاحتلال مع ورود انباء باقدام مستوطنين يهود بقتل طفل فلسطيني شنقا في شمال فلسطين وتوارد انباء أخرى عن قرار اسرائيلي بابعاد عشرة فلسطينيين من وطنهم وذلك رغم التعزيزات الاضافية وحظر التجول. كما جاء هذا التصعيد ليتزامن مع القاء السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف.

وكشف في فلسطين المحتلة امس عن قيام مجموعة من المستوطنين اليهود باختطاف طفل فلسطيني من مدرسة قرية «الرينة» القريبة من مدينة الناصرة في شمال فلسطين ثم قتله شنقا والقاء جثته في العراء.

واعترف راديو اسرائيل بهذه الجريمة، مشيرا إلى انها وقعت الليلة قبل الماضية، دون أن يذكر أية تفاصيل أخرى بشأنها.

وافادت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة أن توترا شديدا يسود أوساط المواطنين الفلسطينيين في منطقة الناصرة اثر انتشار نبأ هذه الجريمة، الأمر الذي يتوقع معه وقوع مصادمات واشتباكات بين المواطنين وقوات الاحتلال والمستوطنين اليهود.

وكان مستوطنون قد أقدموا يوم الأحد الماضي على احراق مسجد قرية «ابطن» قرب مدينة حيفا في شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

كما كشف النقاب أن سلطات الاحتلال تستعد لابعاد عشرة مواطنين من قطاع غزة بحجة مقاومة الاحتلال وهم: رياض عجور، عبد الله سمهدانة، نبيل طموس، عطا أبو كرش، رزق البياري، عبد المنعم أبو عطايا، فتحي حجاج، سيد بركة، محمد مدوخ وسعدي أبو سعدة.

وكانت المواجهات التي جرت الليلة قبل الماضية وصباح أمس بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي قد اسفرت عن اصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق وتسمم وجروح مختلفة في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة امس ان هذه المواجهات تركزت في القدس وجنين والخليل وقطنا وبيت ساحور وبيت لحم وتوباودور اواذنا ونابلس ومخيمات الفارعة وطولكرم وقلقيلية ودير البلح ورفح وجباليا والشاطىء والبريج، مشيرة إلى أن المجموعات الفلسطينية الضاربة تمكنت خلال المواجهات من تدمير واحراق ١٥ عربة صهيونية.

وقالت هذه الأنباء إن سلطات الاحتلال دفعت بقوات اضافية وتعزيزات عسكرية إلى الضفة الغربية وقطاع غزة لمواجهة الأحداث والمظاهرات التي تزامنت مع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة أمس في جنيف لبحث القضية الفلسطينية والقاء السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خطاب الدولة الفلسطينية في الجمعية.

واضافت إن المعتقلين الفلسطينيين في معتقل «انصار ٢» في غزة وفي سجن طولكرم نفذوا أمس اضرابا ولمدة ثلاثة ايام وذلك احتجاجا على الممارسات القمعية التي تنفذها سلطات السجون، مشيرة إلى أن المواطنين في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ سينفذون ولمدة ساعة اضرابا، وذلك احتجاجا على قيام مستوطنين يهود بحرق مسجد «ابطن» يوم الأحد الماضي، كما سيقومون بمظاهرة أمام الكنيست احتجاجا على سياسة قوات الاحتلال بهدم المنازل.

وفي القدس المحتلة أعلن ناطق عسكري أن القوات الاسرائيلية فرضت حظر التجول مساء أمس الأول على قطاع غزة، وأوضح أن منع التجول الذي فرض ـ الساعة التاسعة مساء سيبقى مستمرا حتى اشعار آخر. ولكنه لم يعط سببا لهذا الاجراء.

ووفق التلفزيون الاسرائيلي فان السلطات اتخذت هذا التدبير تحسبا لوقوع اضطرابات أمس.

٤٠ دولة تشارك

تتمة المنشور ص ١

الختامية.

ويذكر ان القمم الفرنسية الافريقية تعقد دون جدول عمل، او كما صرح العاهل المغربي في حديث صحافي قبل ايام حين قال: «اعتقد ان لقاءات كالمؤتمر الذي سينعقد في الدار البيضاء تكون بالأحرى مؤتمرات للمناقشة وللمقارنة في ما يخص المفاهيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمشاكل التي تعرفها جميع البلدان السائرة في طرق النمو».

واضاف: «في رأيي ان هذا المؤتمر يعد بالأحرى فرصة للبلدان الافريقية لتحديد موقعها ومكانتها بالنسبة لأوروبا وفرنسا وبالتالي بالنسبة للعالم».

واشار العاهل المغربي في حديث آخر الى انه اقترح موضوعا للنقاش حول انعكاسات الانفراج بين الشرق والغرب على العلاقات بين الشمال والجنوب. «فقد ظلت الايديولوجيتان حتى الوقت الراهن في صراع في معظم ارجاء العالم. وكان هذا الصراع عنيفا من قبل. لكنه اتخذ في الوقت الحاضر طابعا اكثر تحضرا. ورغم الانفراج بين الشرق والغرب، لم يتخل أي من الطرفين عن اهدافه وهي تعزيز نفوذه في بلدان الجنوب. فالصراع بين الجانبين لم يعد عنيفا، بل اصبح منافسة، او نوعا من المواجهة غير العنيفة». كما قال الملك الحسن الثاني في تصريحاته.

وتعتقد الأوساط المقربة من المؤتمر، ان القمة الحالية ستطغى عليها عدة ملفات وقضايا ملحة، وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية الحادة التي تواجهها القارة السمراء في وقت بدأت تلوح بشائر الامل لحل اهم النزاعات الافريقية سواء في تشاد او في الصحراء او في جنوب القارة الافريقية.

كما يتوقع ان يطفو على سطح المحادثات موضوع الديون الخارجية لأغلب دول افريقيا، والتراجع المتواصل لأسعار المواد الاولية الذي يؤثر سلبيا في مداخيل عدة دول. اضافة الى الحرب الضروس التي تخوضها معظم دول الساحل الافريقي ودول المغرب العربي ضد غزو الجراد الصحراوي.

كما ان هذه القمة الفرنسية الافريقية، التي تنعقد لأول مرة في بلد عربي، تعتبر اهم دورة سواء من حيث ارتفاع عدد الدول المشاركة، او من حيث عدد رؤساء الدول الحاضرين، او من حيث اهمية المواضيع التي ستتدارسها، على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية، وخاصة الدعم السياسي والمالي الذي يمكن ان تقدمه فرنسا لحلفائها الافارقة او على مستوى ضخامة التغطية الاعلامية.

اتصالات بين السودان والإمارات

تتمة المنشور ص ١

الامارات في الخرطوم.

واوضح الوزير ان المحكمة السودانية لم تطلق سراح المدعو عصام عبد الرحمن الا بالضمان.. وان اطلاق سراحه لا يعني تبرئته مما ارتكب.

وقال الدكتور ابو صالح في تصريحه الذي نقلته وكالة الانباء السودانية ان الشخص الذي حاول اقتحام سفارة الامارات بالخرطوم سيقدم لمحاكمة عادلة مشيرا الى ان القضاء في السودان مستقل.

وتجدر الاشارة هنا الى ان دولة الامارات كانت قد اعلنت يوم الاحد الماضي عن استدعاء سفيرها السيد محمد سلطان السويدي من الخرطوم «لضمان امنه».

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في حديث مع ضيفه الرئيس السوري حافظ الأسد، ويرى إلى يسار الصورة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز يشاركهما الحديث. (صورة من واس)

الأمير سلمان يستقبل زعيم المجاهدين الأفغان

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض صباح أمس بمكتبه زعيم المجاهدين الأفغان السيد برهان الدين رباني والوفد المرافق له.

وتم خلال الاستقبال تبادل الأحاديث الودية.

رسالة من مبارك إلى الفاتيكان

روما ـ أ.ف.ب: استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان أمس وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي الذي سلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك.

وكان الوزير المصري قد صرح قبل مغادرته القاهرة أن رسالة مبارك تتناول في الأخص تطورات الوضع في الشرق الأوسط.

وتجدر الاشارة إلى أن الدكتور بطرس غالي يلتقي بابا الفاتيكان للمرة السادسة، وجرى لقاؤهما السابق في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥.

عرفات يطرح للعالم مبادرة السلام

تتمة المنشور ص ١

وتشرف في الوقت نفسه على انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدنا.

● ثالثا: ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول لتسوية سلمية شاملة بين اطراف الصراع العربي الاسرائيلي بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الاخرى في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما يحقق المساواة وتوازن المصالح وخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والامن للجميع وفقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨.

وختم مبادرته السلمية بالقول انه في حال الاقرار بهذه الاسس داخل المؤتمر الدولي نكون قد قطعنا شوطا اساسيا نحو الحل العادل مما يتيح الاتفاق على كل ترتيبات الامن والسلام.

وفي رد اولي على خطاب السيد عرفات في جنيف، قال الناطق باسم الخارجية الأمريكية تشارلز ريدمان: «إننا استمعنا إلى خطابه بدقة ووجدنا فيه أشياء مهمة وتطورات ايجابية». لكن الناطق كرر موقف الولايات المتحدة السابق بقوله: «إلا أن ما ورد في الخطاب مازال غامضا بشأن قضايا رئيسية وهي قبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ونبذ الارهاب».

وأكد شروط الولايات المتحدة بقوله: «إن على منظمة التحرير الفلسطينية، وعرفات، أن يعلن بوضوح وبساطة ودون غموض الاعتراف بهذه الشروط الأمريكية الثلاثة كي يبدأ الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة».

واضاف: «إن هذا لم يحدث في خطاب السيد عرفات ولذلك فان سياسة الولايات المتحدة في هذا الشأن لاتزال كما هي». وكرر القول: «إن ما ورد في خطاب عرفات هو خطوة متقدمة في العملية الجارية ولكنه مازال مطلوبا من المنظمة تلبية هذه الشروط بوضوح وصراحة».

وسألت «الشرق الأوسط» وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عن رد فعله فقال: «اعتقد أن خطاب الأخ ابو عمار كان وافيا وشاملا وواضحا، واثبت نهج الشعب الفلسطيني نحو نيل حقوقه سواء بالانتفاضة أو التوجه نحو السلام بنفس القوة والثقة من أجل ازالة الطغيان والاحتلال الاسرائيلي وآمل أن ينتهز المجتمع الدولي هذه الفرصة للعمل من أجل احلال السلام في الشرق الأوسط وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه الوطنية».

كما سألت «الشرق الأوسط» وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد عن رأيه في كلمة السيد ياسر عرفات، فقال: «لقد تكلم بصراحة، وأدان الارهاب، وأكد الرغبة في السلام وناشد اسرائيل التجاوب مع مبادرته السلمية، كما أعلن استعداد المنظمة للدخول في مؤتمر دولي للسلام على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

وعندما ابلغ السيد عرفات مساء في حفل استقبال اقامته الجامعة العربية في فندق انتركونتيننتال عن رد فعل اسحق شامير تجاه خطاب الزعيم الفلسطيني في جنيف قال: لا نتوقع غير هذا من قاتل الكونت برنادوت.

رد الفعل الاسرائيلي على الخطاب جاء على لسان اسحق شامير الذي رفض مساء أمس تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف واصفا إياها بـ «المخادعة».

وقال شامير في مؤتمر صحفي اثر خطاب عرفات: «إن منظمة التحرير تسعى إلى اعطاء صورة معتدلة لكن الحقيقة هي انها ترفض جذريا حق اسرائيل في الوجود وتشجع العنف».

وحسب شامير فان عرفات لم يستوف الشروط الثلاثة التي وضعتها الولايات المتحدة في العام ١٩٧٥ من أجل فتح حوار بين واشنطن والمنظمة الفلسطينية وهي: «الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والتزام قراري مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والتخلي عن الارهاب».

ودعا رئيس الحكومة الاسرائيلية علنا ورسميا، الولايات المتحدة إلى عدم فتح حوار مع منظمة التحرير.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات قد بدأ القاء كلمته الساعة ١٥,١٠ بالتوقيت المحلي من بعد ظهر امس امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي انتقلت الى جنيف خصيصا للاستماع اليه. وكان عرفات يرتدي بذته العسكرية الكاكية التقليدية ويعتمر الكوفية الفلسطينية.

وكان وزير خارجية الارجنتين دانتي كابوتو الذي يرأس الجمعية وإلى جانبه الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قد افتتح الجلسة قبل ذلك بدقائق.

وقال كابوتو: ادعو ياسر عرفات الى التوجه الى الجمعية العامة وارجو رئيس البروتوكول مرافقة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المنصة.

ودخل عرفات محاطا بثمانية رجال من حراسه والمكلفين بمراسم البروتوكول الى القاعة عبر الممر الرئيسي وسط تصفيق الحضور وتوجه الى المنصة على الفور.

وبقيت المقاعد المخصصة للوفد الاسرائيلي شاغرة وكان هذا الوفد قد حضر الجلسة الافتتاحية صباح أمس الثلاثاء.

واعطى كابوتو الكلام لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي تحدث لما يقرب من الساعة وقوبل بتصفيق حاد من أعضاء الوفود.

ومن المنتظر أن تناقش الجمعية العامة مشروعات قرارات مقدمة إليها تنادي بوضع مضمون مبادرة السلام الفلسطينية موضع التنفيذ.

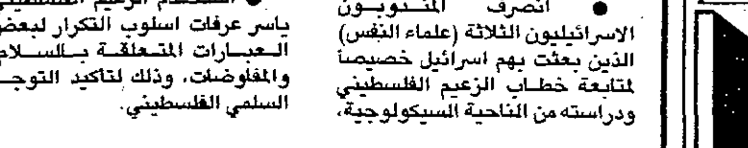
لقطات

● تعمد الجنرال فيرنون والترز، المندوب الأمريكي في جلسة الأمم المتحدة في جنيف، امس، اظهار النعاس بين حين وآخر خلال القاء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات كلمته، كما حاول المندوب الأمريكي، الهاء نفسه بالعبث في ازرار السماعات.

● انصرف المندوبون الاسرائيليون الثلاثة (علماء النفس) الذين بعثت بهم اسرائيل خصيصا لمتابعة خطاب الزعيم الفلسطيني ودراسته من الناحية السيكولوجية، إلى تأمل ردود الفعل على وجوه مندوبي الدول الأعضاء.

اما المندوب الإسرائيلي الدائم في الامم المتحدة، فقد جلس في المقهى خارج القاعة، مؤكدا لرجال الاعلام بانه سيحضر الجلسة، إلا انه لم يفعل ذلك.

● استخدم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اسلوب التكرار لبعض العبارات المتعلقة بالسلام، والمفاوضات، وذلك لتأكيد التوجه السلمي الفلسطيني.



عسى أن يكون المانع خيرًا

تتمة المنشور ص ١

وكل هذه الاختلافات يجب ان تنتهي، ولم يترك وزراء الخارجية شكا في انهم ينظرون الى المجلس نظرة الاوروبيين الى السوق المشتركة. انه، اي مجلس التعاون الخليجي، في طريق الوحدة، فالتكامل قائم والرغبة قائمة ولم يبق سوى الشروع في طريق الوحدة الكاملة ابتداء.

ابتداء، طبعا، بالوحدة الاقتصادية! غير ان الوحدة الاقتصادية هي الحاجز الاكثر تعقيدا وان لم يكن الاكثر صعوبة، إذ بين الدول الخليجية من يحمل أراء نفطية متضاربة مع آراء الاكثرية في حين تأمل الدول الأخرى بالدخول على منظمة «اوبك» جبهة واحدة.. إذ ما هو المانع في ذلك؟؟

هذه السياسات، أو العقبات، هي التي حالت ـ الى الآن ـ دون تطبيق الاتفاقية الاقتصادية، لكن يبدو ان القمة المقبلة سوف تعلن تخطي كل هذه العقبات، هكذا يعلن الشيخ محمد بن مبارك واثقا، وكأنه يحمل في جيبه نوعا من الاتفاق الاجماعي في هذا الشأن. ويبدو ان اهل المجلس استطاعوا ان يتفقوا ايضا على استبعاد «اللبننة» في الاقتصاد!

والحكاية ان المواد المصنعة في دول مجلس التعاون تعفى عادة من الجمارك والضرائب لحمايتها. وقد لجأ البعض الى شراء البضائع من هونج كونج وكوريا والصاق خواتم عليها تقول انها من صنع هذا البلد الخليجي او... هذا! اما الآن فقد اصبح شرطا ان يكون المصنع نفسه في الخليج وليس ختم الماركة وحده. علما ان في بيروت هذه الأيام، حيث تزور كل انواع الماركات الأوروبية، مصنعا خاصا لتزوير الأسماء وحدها. وعلى سبيل المثال تشتري قميص «لاكوست» مزورة من دكان لكن اذا كنت حريصا على الصاق ماركة «لاكوست» بها، فيجب ان تذهب الى دكان اختصاصي! انه عصر الاختصاص، كما تعرفون.

ما هي بالتحديد ابرز القضايا التي رفعها السادة الوزراء الى قمة ١٩ ديسمبر (كانون الأول)؟ أنها، استنادا الى كلام الشيخ محمد بن مبارك والأمين العام لمجلس التعاون الاستاذ عبد الله بشارة، القضايا التالية:

اولا: العلاقات مع ايران: يسعى مجلس التعاون، من ضمن موقعه العربي، الى علاقات حسن جوار مع ايران الى اقصى ما يستطيع. وسوف يسعى المجلس، بكل ما يستطيع، الى المساهمة في الجهود المبذولة لتطبيق القرار ٥٩٨ والى تثبيت السلام في المنطقة.

وفي هذا النطاق كشف الوزير عن ان دول التعاون سوف تجتمع الى الأمين العام للأمم المتحدة السنيور دي كويلار في جنيف لكي تبحث معه في تطورات الوضع، وأشار ايضا الى المحادثات التي أجراها في المنطقة اخيرا المبعوث الايراني بشارتي، وكشف عن انه شخصيا سوف يجتمع الى وزير خارجية ايران في جنيف.

ثانيا: الدولة الفلسطينية: دعم من دون تحفظ لاعلانها ولاقامتها، وشعور كبير بالارتياح لما وصل اليه النضال الفلسطيني! انها احدى اهم قضايا المصير، والتأييد الخليجي لحقوق الشعب الفلسطيني لا حدود له.

ثالثا: الوضع في لبنان: جرح كبير في الجسد العربي لا بد ان يتوقف، وسوف نعمل (المجلس) على المساهمة في اعادة الشرعية الى لبنان ودعمها وتقويتها. «انه لبنان العزيز، بلدنا جميعا».

وكشف الوزير عن ان المسألة اللبنانية سوف تبحث في المؤتمر الوزاري العربي الذي سيتعقد في تونس في اواخر الشهر الحالي.

رابعا: الاتفاقية الأمنية في الخليج: هل ستبقى مجرد اتفاقات ثنائية أم انها سوف تصبح اتفاقية شاملة؟

الجواب: نأمل ان يتم في الاجتماع (الوزاري) المقبل البحث في هذا الموضوع.

خامسا: الدفاع الاجماعي ودرع الجزيرة: وضع وزراء الدفاع خطة موحدة للمستقبل وهي خطة جدية الى ابعد الحدود. وقوة درع الجزيرة موجودة حقا وأمام قادة المجلس خطط للمزيد من التنسيق.

سادسا: العلاقات مع الآخرين: وقع مجلس التعاون اكثر من اتفاق اقتصادي حتى الآن مع السوق الأوروبية المشتركة وثمة حوار قائم لتوقيع اتفاقيات مماثلة مع اليابان والولايات المتحدة. و«التنسيق الاقتصادي مع امريكا يجب ألا يطغى عليه الجانب السياسي» ومن هنا فان الحوار القائم مع امريكا في هذا الشأن هو حوار لتأمين «مصلحة الطرفين» ضمن أطر رسمية محددة.

بقيت، هكذا، قضية «الأمانة العامة» لمجلس التعاون: هل يبقى عبد الله بشارة عاما آخر في هذا المنصب الذي أسس من خلاله هيكلية المجلس؟

قال الشيخ محمد: هذا امر لا يجيب عليه الا السادة قادة المجلس... لا أنا ولا الأمين العام! وضحك «الأمين» في سره. فالحقيقة ان هناك اجماعا على التجديد للرجل سنة اخرى. وكان عبد الله بشارة قد عاد من نيويورك الى الامانة العامة من دون المرور على الكويت. ولذا يقول ضاحكا: لا بد لي من ان ابني منزلا في الكويت على الاقل.

ويعيش عبد الله بشارة مع عائلته منذ عودته من نيويورك في شقة في مبنى «لؤلؤة المرزوق» حيث يمضي العطلة كل اسبوع، أما بقية الأيام فيقضيها في الامانة العامة في الرياض... او في المؤتمرات.

حلقة...

ميشال أبو جوده

حول وجود ارادتين تقسيميتين

الاجماع على أن الأزمة الاقتصادية والوطنية هي ازمة سياسية في الأساس، يرافقه اجماع مستغرب على اندفاع كل الأطراف لتعقيد الأزمة السياسية ودفعها نحو الانفجار. فمنذ التدهور الاقتصادي والوطني الاخير نتيجة التدهور السياسي، بعد تعذر انتخاب رئيس الجمهورية وقيام «الوضعين الحاليين» وخوضهما يوميا معارك الضغط المتبادل، إذا بالذين كانوا وراء هذا التدهور يرفعون شعارات اكثر تعقيدا وتهديدا بتدهور اكبر. فضلا عن أن كل طرف منهم لم يتراجع عن شعاراته السابقة. فالاصرار على التحرير أولا وبعدها انتخاب الرئيس لا يعادله في التطرف إلا الاصرار على الوفاق أو على دستور جديد أو وثيقة اصلاحية تسبق كلها أو تتزامن مع انتخاب الرئيس.

الأطراف المتطرفون الذين جربوا الحرب وفشلوا في تحقيق الانتصار لهم والهزيمة لخصومهم يستمرون حاليا في حرب سياسية يعرفون سلفا انها لن تنتهي بغالب او مغلوب إلا إذا كان قصد جميع الأطراف من هذه الحرب السياسية التصعيدية التثبيت السياسي لما افرزته الحرب، وهو التقسيم على صعيد الحكم إن لم يكن على صعيد الأرض.

والمندفعون في اتجاه عملية التقسيم على كل صعيد يعرفون أن التدهور الاقتصادي والوطني، وهم اكثر من يردد ذلك، يحتاج في الدرجة الأولى إلى وحدة القرار السياسي. فلا الاقتصاد، ولا الليرة، ولا الأسعار، ولا استعادة المرافق والمرافىء، ولا مواجهة مصير الجنوب، يمكن أن تبقى قيد المعالجة أو صالحة للمعالجة على مستويات أدنى من مستويات القرار السياسي الحاكم والمتحمل مسؤولية هذا القرار، والعامل على تنفيذه في كل هذه الحقول، إذا كان اتجاه الأطراف المتطرفة إلى تقسيم القرار السياسي. وذلك قد تم في سياق الانتقال من مرحلة الامتناع عن اتخاذهم القرار مشتركين إلى مرحلة رفض التلاقي نهائيا. وهكذا استحال العلاج ويدور الحديث عن حاجة البلاد وأزمتها إلى قرار سياسي، وبالتالي إلى حلول، وفي طليعتها انتخاب رئيس الجمهورية، كما تدعو إليه الولايات المتحدة، ويدعو إليه الأمين العام للأمم المتحدة وجميع الدول العربية والصديقة.

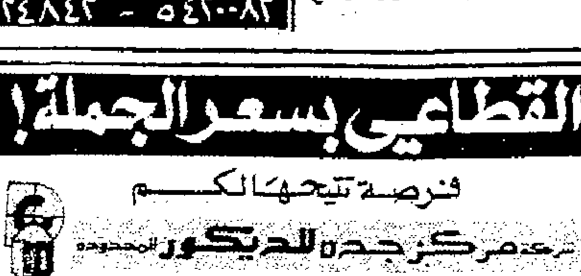
إن اداة القرار السياسي لا يمكن أن تكون إلا اداة متلاقية، عبر رئيس للجمهورية، قبل أن تكون موحدة عبر مجلس النواب ومجلس الوزراء. غير أن التلاقي، الذي تطلب أميركا به، وهو عكس المقاطعة التي كانت في بداية التدهور الأخير، لا يمكن أن يتم في اي وجه من الوجوه التي يطلبها مختلف الأطراف، إلا إذا بقيت الارادة الوطنية واضحة في ابقاء وحدة البلاد.

من هنا تزايد اللغط حول وجود ارادتين تقسيميتين تدفعان بالمواقف إلى نقطة اللارجوع في المنطقتين وبين الفريقين. وهذا اللغط يستند إلى وقائع ومعلومات لا تعبر عنها تماما التصريحات العنيفة المتبادلة، بقدر ما تعبر عنها الاشارات البسيطة والتي تكاد لا تلاحظ وسط الضجة الكبرى حول الاقتصاد والمعيشة. ذلك أن الاصرار على تأييد «الوضعين الحاليين»، ودعم قراراتهما المتضادة يبدوان كأنهما تصرفان سياسيان مألوفان في النظام اللبناني. غير انهما بالفعل عملية سحب اعتراف كل طرف بالطرف الآخر لا كأشخاص بل كممثلين لقسم من الوطن فقط.

إن العاملين في الجانبين، اما على هزيمة «وضع الشرقية»، واما على هزيمة «وضع الغربية»، يدركون ان داخل كل هزيمة وداخل الهزيمتين، البذور الأساسية للتقسيم. وهو الذروة المنطقية لكل ما يحدث حاليا من تسلسل تصعيدي على صعيد المصير الوطني الواحد الذي تغطيه الضجة الاقتصادية والمعيشية.

والقوتان التقسيميتان في المنطقتين تتصرفان في كل الحقول، وليس فقط على مستوى القرار السياسي، كأن التقسيم حاصل غدا ولن ينفع في وقفه حتى معجزة الوصول إلى قرار سياسي.





بعد بارقة أمل «أوراق الأسماء المرشحة»

اجواء التشاؤم تعود لتخيم على الأزمة اللبنانية والحلول السياسية تنتظر انتخابات الرئاسة المعطلة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

يزداد تشاؤم اللبنانيين بحل ازمتهم المزمنة يوما بعد يوم. ويبدو من خلال التصريحات اليومية التي يطلقها الفرقاء ان الوضع متشابك ومعقد بحيث ان احدا لا يظن ان الأزمة في طريقها الى الحل. لقد كان من المتوقع ان يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية ينهي التفتيت المتواصل في اجهزة الدولة ومؤسساتها، وقيل ان الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش اوصى بضرورة الضغط على جميع الأطراف المعنية بالأزمة اللبنانية لكي يتم الانتخاب قبل نهاية العام الحالي، بل ان عدة فرقاء اكدوا لـ «الشرق الاوسط» قبل اسبوع ان الانتخابات ستجري قبل منتصف هذا الشهر.

وقبل مبادرة بوش كان هناك مسعى عربي هادىء ومنظم يهدف الى جمع شمل المسيحيين والمسلمين اللبنانيين على عدد من المرشحين بحيث تتولى الدول العربية صاحبة هذه المبادرة نقل اسمائهم الى دمشق لكي يؤخذ رايها بها ومن ثم يتم الاتفاق على المرشح الاوفر حظا بينها ضمن قمة عربية او اجتماع عربي على مستوى الوزراء.

وفي وقت من الأوقات بدا هذا الاحتمال قريبا من التحقيق فألغي مؤتمر القمة واستعيض عنه بالمؤتمر الوزاري العربي. ولما قيل ان ثمة امكانية بانتخاب الرئيس اللبناني الجديد قبل منتصف هذا الشهر اجل المؤتمر الوزاري العربي الى نهاية الشهر لكي يبحث في نتيجة انتخاب الرئيس لا في اسم الرئيس نفسه.

غير ان الامور اخذت منعطفا مأساويا في لبنان منذ اسبوعين على الاقل عندما احتدمت الازمة المالية بين الحكومتين المتنازعتين وذلك عندما طلب العماد ميشال عون رئيس حكومة العسكريين مبلغ ٥٠ مليون ليرة لبنانية من حاكم مصرف لبنان لشراء معدات عسكرية للجيش ورفضها الحاكم بعد ان تشاور مع الحكومة التي يرأسها الرئيس الدكتور سليم الحص الامر الذي ادى الى تصعيد من قبل حكومة عون اذ اغلقت المعابر بين شطري العاصمة. وهدد عون علنا باتخاذ «اللازم» لجعل حاكم مصرف لبنان يأتمر بأمر حكومته، بل ان تصريحات عون الخاصة بهذا الشأن حملت معنى التهديد العسكري للمصرف ولحكومة الرئيس الحص.

وثمة في بيروت من يؤكد ان الخلاف على مصرف لبنان جاء نتيجة مباشرة لبلوغ ازمة انتخاب الرئيس الجديد طريقا مسدودا لكن هناك من يقول ايضا ان «ازمة الرئيس» هي التي ادت الى «ازمة المصرف». وطبيعي القول ان ازمة مصرف لبنان ستكون ـ اذا احدثت ـ اكبر الأزمات واشدها ولولا ذلك ان ما يحتويه المصرف من الذهب والدولارات والليرات يشكل عصب حياة الحكومتين والشعب حتى اشعار آخر.

ويبدو الموقف الآن مجمدا يراوح مكانه من دون اي امل بالانفراج في المستقبل المنظور ويمكن تلخيص الوضع بما يأتي:

اولا: لم تعد «ورقة المرشحين في يد البطريرك الماروني نصر الله صفير. فقد برزت اوراق كثيرة وجديدة ولم يعد بالامكان حصر المرشحين في ورقة واحدة او في مجموعة لا تزيد عن خمسة مرشحين. وهناك الآن ورقة بتسعة اسماء، وورقة بسبعة اسماء. وورقة بخمسة اسماء. كذلك هناك اوراق مرفوضة في دمشق وأوراق مرفوضة في بيروت الغربية. واوراق مرفوضة في المنطقة الشرقية.

ثانيا: تصر «حكومة العسكريين» على ما تسميه بـ «تحرير البلاد من الاغراب» قبل بحث مسألة الاصلاح. بل ان خطاب عون في ذكرى استقلال لبنان كان واضحا في اشتراط «التحرير» على الرئيس المقبل قبل اي عمل آخر.

ثالثا: بالمقابل.. لاتزال حكومة الحص تطالب بالاصلاح السياسي قبل اي خطوة سياسية.

رابعا: يقول الامريكيون عندما يزورون بيروت الشرقية انهم مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية يحظى برضى المسيحيين جميعا خصوصا عون وسمير جعجع. وفي بيروت الغربية يقولون انهم يؤيدون رئيسا يبدأ فورا بعملية الاصلاح السياسي. وفي دمشق يقولون انهم لم يتراجعوا بعد عن اتفاقهم مع الرئيس الاسد.

خامسا: يرفض عون فكرة اعداد لائحة بالمرشحين وارسالها الى واشنطن ودمشق. وكان قد اعلن اكثر من مرة، وابلغ البطريرك صفير غير مرة انه لا يوافق على ارسال اسماء المرشحين الى دمشق لأن من شأن ذلك ان يسمح لدمشق باختيار رئيس للبنان.

سادسا: تشترط القيادات الاسلامية والوطنية ان يتم اختيار الرئيس اللبناني الجديد من بين المرشحين الذين يحظون بتأييدها ومباركة دمشق، وتقول علنا انه يجب ان يكون لدمشق دور كبير في اختيار الرئيس الجديد، وليس من مصلحة اللبنانيين ان يكونوا في حالة عداء مع سورية وتهدد بعض القيادات بأنه اذا تعذر اختيار «رئيس توافقي» فانها ستعود إلى ترشيح السيد ميخائيل الضاهر دون سواه».

سابعا: حتى كتابة هذه السطور لم يخرج من دمشق اي تصريح او اعلان او موافقة على ابدال الاتفاق الامريكي ـ السوري باتفاق جديد.

ثامنا: بعد اعلان الدولة الفلسطينية اصبحت الأزمة اللبنانية في المرتبة الثانية من اهتمام الدول الكبرى. وعليه فان شأن لبنان سيبقى مشكلة اقليمية حتى اشعار آخر.

... وامام هذه الصورة الواضحة الكثيرة الانفاق والدهاليز يبدو الوضع اللبناني اكثر اقترابا من النفق المظلم منه الى النور. لكن المشكلة التي لا يريد احد ان يعترف بها هي ان الوقت لم يعد يعمل لصالح السلام اللبناني وجمع الشمل.



نقاط التفتيش في بيروت تعكس أجواء التشاؤم المستمرة.

وزير الداخلية الفرنسي يختتم زيارته للرياض

الرياض ـ واس : غادر وزير الداخلية الفرنسي السيد بيار جوكس والوفد المرافق له الرياض صباح امس بعد زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية استغرقت ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الذي كان في وداع الوفد الفرنسي في مطار الملك خالد الدولي.

كما كان في وداع الوفد وكيل وزارة الداخلية الدكتور ابراهيم العواجي، ووكيل الوزارة للشؤون الامنية السيد محمد الدريبي، وامين عام مجلس الامن الوطني السيد سعد الناصر السديري، والفريق اول عبدالله بن عبد الرحمن آل الشيخ مدير الامن العام، وسفير السعودية لدى فرنسا السيد جميل الحجيلان، والسفير الفرنسي في الرياض جاك بينيار، وقادة القطاعات بوزارة الداخلية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ويذكر ان وزير الداخلية الفرنسي قابل خلال زيارته للسعودية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ونقل اليه رسالة شفوية من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

كما اجرى الوزير الفرنسي مباحثات مع الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية تناولت مجالات التعاون الامني بين البلدين وسبل تعزيزها بما يخدم مصلحة السعودية وفرنسا بصفة خاصة، والمجتمع العربي والاوروبي والدولي بصفة عامة.

وقام وزير الداخلية الفرنسي والوفد المرافق له خلال زيارته للرياض بزيارات لعدد من القطاعات المختلفة في المدينة.

رسالة من مبارك الى الملك الحسن

الرباط ـ واس : تسلم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك لم يذكر شيء عن مضمونها.

وقام بتسليم الرسالة وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف خلال استقبال العاهل المغربي له الليلة قبل الماضية.

كما استقبل الملك الحسن الثاني سيدوم باديام المبعوث الشخصي لرئيس جمهورية الكونغو برازافيل ساسو نغيسو.

ولم تذكر وكالة المغرب العربي للانباء شيئا عما دار خلال اللقاءين.

اعادة انتخاب امين عام حزب الوحدة الشعبية التونسية

تونس ـ ق.ن.ا: اعيد انتخاب السيد محمد بلحاج عمر امينا عاما لحزب «حركة الوحدة الشعبية» التونسي المعارض.

جاء ذلك في بيان صدر امس الاول في ختام اعمال مؤتمر الحزب المعترف به قانونا والذي عقد على مدى يومين كاملين حيث تم خلاله كذلك انتخاب مكتب سياسي جديد للحزب يضم ١٣ عضوا.

ويعتبر حزب «حركة الوحدة الشعبية» احد الاحزاب الرئيسية التي تجري معها الحكومة التونسية مشاورات بشأن تنظيم العمل الحزبي والسياسي في البلاد واحترام مبادىء الميثاق الوطني.

فكرة

مصطفى أمين

احذر الدسلس الذي يوسوس في اذنك، يفتري على الابرياء، ويلوث الشرفاء، ويشوه المخلصين ويدافع عن الأفاقين والنصابين وقطاع الطريق، يتظاهر بأنه وحده الحريص عليك والموالي لك، وان غيره هم الذين يتآمرون عليك ويخططون للتخلص منك.

الدسلسون هم السوس الذي ينخر في عظام الدول، ويحفرون القبور لدفنها، ويمهدون الطريق للقضاء عليها، وكم من حكام كانوا ضحية افتراءات الدسلسين ووشايات الملفقين واكاذيب المفترين. كم من مصلحين هدمتهم دسيسة، وحطمتهم تهمة ظالمة، لم يتحقق منها احد ولكنها كانت اشبه بالحكم النهائي بالاعدام على رجل لا ذنب له الا ان الدسلس يغار من كفايته او يضيق بحب الناس له وثقتهم فيه. وهكذا يصبح لسان هذا الدسلس كالمشنقة يعلق فيها كل من لا يمشي في ركابه او يشيد بحماقته، او يسكت على اجرامه.

خفافيش الظلام هؤلاء يحميهم الليل ويطاردهم النهار، ولهذا فهم يحاربون النور لانه يكشفهم ويفضحهم. ويكرهون الحاكم الذي لا تخدعه الوشايات ولا المفتريات، الذي اذا سمع اتهاما حقق فيه وتأكد منه وواجه صاحبه، وهكذا لا يظلم البريء ولا ينصر المجرم، ولا يصدق الكاذب ولا يكذب الصادق.

في تاريخ مصر كفايات عظيمة طاردها الدساسون وحطمها الوشاة، وظلمتهم الافتراءات، اخلصوا ووجدوا من اتهمهم بالغدر، وضحوا ولوث المفترون سمعتهم، وكم من دسائس حرمت أمما من اخلص ابنائها وجعلتهم ينفضون عن الحكام، هربا من الدسائس التي تحاك لهم، والتهم التي تلفق لهم. فالدسلس يحارب العمالقة ويحالف الأقزام، يحب الأصفار ويكره الأرقام، لا يطيق ان يرى حول الحاكم كفاية او عبقرية او خبرة الا ويطعنها في ظهرها بالخناجر والسكاكين حتى يضمن ان ينفرد وحده بالحاكم ليخدم اغراضه ولينهب كما يشاء ويريد.

هذا الدسلس موجود في مؤسسات وفي وزارات وفي شركات وفي ادارات، موجود في المدينة والقرية، يتشكل ويتلون، فهو تارة ثعبان يلدغ، وتارة نحلة تلسع، وتارة ذبابة تطن. وهو يحمل الوباء، وينقل العدوى، وقادر على ان يخدر وان يخدع، وان يلون الحقائق ويلف الاكاذيب بالورق الفضفاض حتى تبدو كالحقائق.

والذكي هو الذي لا يسلم اذنه للدسلس... والذي يعرف ان الدسلس هو الذي يعزلك عن الذين يحبونك، وهو الذي يعميك حتى لا ترى الحقائق ويخدعك حتى لا تستطيع ان تفرق بين العدو وبين الصديق... الدسلس يبني نفسه ويهدمك!

في ندوة عالمية حول جنوب السودان

المهدي : المحاور الاقليمية تعرقل عملية السلام

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد احمد هشام:

افتتحت في الخرطوم امس جلسات الندوة الاعلامية العالمية حول اثر الصراع في حرب السودان في التنمية الذي تنظمه معهد بانوس بالتعاون مع مجلة «سوداناو».

واكد رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي في الجلسة الافتتاحية للندوة نبأ تأجيل مفاوضات المبعوثين الحكوميين مع حركة قرنق وذلك لافساح المجال امام المفاوضات السودانية ـ الاثيوبية التي ستبدأ بالخرطوم خلال الايام القليلة المقبلة بزيارة رئيس الوزراء الاثيوبي للسودان.

وقال المهدي ان اللقاء السوداني ـ الاثيوبي يهدف الى تنقية الاجواء في اطار السلام الاقليمي للتمهيد للسلام الوطني اي التسوية السودانية لمشكلة الجنوب.

واكد المهدي في حديثه استمرار التحضيرات لانعقاد المؤتمر الدستوري وان الاتصالات التي تقوم بها الحكومة تتم في تنسيق بين الجهد السياسي الحزبي والحكومي، اذ ان كل القوى السياسية المختلفة قد وافقت على اجراءات المؤتمر الدستوري.

وأشار المهدي الى ان العقبات التي تواجه عملية السلام تتمثل في المحاور الاقليمية وسوء الفهم الناتج لدى البعض من ان السلام يمكن ان يستخدم كعملية سياسية لعزل بعض القوى السياسية ولاحداث تأثير في الوعي السياسي على عملية الاوزان السياسية والتي يحسمها صندوق الانتخابات. وحذر المهدي من ان هذا النهج سيقود الى مخاطر غير محمودة العواقب.

وقال ان التسوية المأمولة يجب ان تتم في اطار مفهوم ديمقراطية النظام في السودان والاعتراف بالتعددية وان تتم تلك التسوية عبر المؤتمر الدستوري.

وأشار الى ان الحرب التي تخوضها الحكومة السودانية هي حرب دفاعية ويجب وقفها باسرع ما يمكن، وانه حريص جدا على وقفها فورا. واوضح المهدي ان المبادرة الحالية لا تنفصل عن سلسلة المبادرات السابقة والتي بلغت ١٤ مبادرة.

وفي حديثه امام المشاركين في السمنار اعرب د. حسن الترابي النائب العام ووزير العدل والامين العام للجبهة الاسلامية القومية عن شكه في أن يعقد المؤتمر القومي الدستوري في ميعاده المحدد له نهاية ديسمبر، وقال إن المؤتمر ربما انعقد في يناير المقبل.

وحول الموضوع الرئيسي الذي تناوله د. الترابي في السمنار «الاقليات» نفى د. الترابي ان تكون قضية الاقليات مشكلة في السودان تسبب الازعاج لأن السودان في اعتقاده يمر بحركة انتقال «اتصالي سكاني» مستمر بسبب ظروف الفقر والمجاعة وأخيرا بسبب الحرب والتي ادت لنزوح أعداد كبيرة من الجنوب الى الشمال.

وقال ان الهويات العرقية والدينية لا تعبر عن نفسها بوضوح في هيئة اقليات واغلبية.

وقال د. الترابي ان حزبه يدعو الى الفيدرالية على اساس اللامركزية للتعبير عن الهويات الاقليمية المختلفة. واعرب عن اعتقاده بان الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها قرنق لا تبدو مستعدة للقبول بالفيدرالية لأنها تتحدث عن السودان في اطار التعدد الطبقي وليس على اساس الاختلافات الاقليمية.

وأشار د. الترابي الى انه في حالة عدم قبول الحركة الشعبية واعترافها بتطلعات الاغلبية المسلمة ديمقراطيا فان الاغلبية ستواصل السير لتحقيق تطلعاتها بدون الحركة الشعبية.

وتحدث د. الترابي عن التحفظات التي ابرزتها الجبهة الاسلامية على اتفاق «الميرغني ـ قرنق»، وقال ان حزبه قبل بالاشتراك في المؤتمر الدستوري على الرغم من تحفظاته على الشروط الواردة في الاتفاقية وانه اذا اعلنت الحكومة موافقتها على تلك الشروط فان موافقة حزبه في المؤتمر المزمع ستكون من مقاعد المعارضة.

وعلى صعيد اخر ذكرت مصادر الحزب الاتحادي الديمقراطي ان رسالة تلقاها الميرغني من الحركة الشعبية تطالب فيها الحركة باستصدار قرار من الحكومة السودانية بموافقتها على اتفاقية السلام الموقعة بين الطرفين قبيل الشروع في البدء في التحضير للمؤتمر الدستوري عبر مفاوضات مبعوثي المهدي وزير الدفاع ووزير الخارجية مع ممثلين للحركة.

وقالت المصادر ان هذه الرسالة هي التي اجلت سفر المبعوثين امس الاول في اخر لحظة.

وطالبت مصادر اتحادية رئيس الوزراء بعرض الاتفاق على مجلس الوزراء قبل البيان المقرر ان يلقيه امام الجمعية التأسيسية اليوم الاربعاء.

ويستمع سمنار اثر الصراع في حرب السودان في التنمية في جلساته العشر على مدى ثلاثة ايام الى محاضرات من مسؤولين سياسيين وخبراء اكاديميين ومداخلات المشاركين حول موضوع السمنار. ويشترك في السمنار ممثلون لصحيفتي «الشرق الاوسط» و«الاهرام» القاهرية وممثلون لكبريات الصحف في الدنمارك، فرنسا، هولندا، نيجيريا، توجو، الصومال، تنزانيا والولايات المتحدة الامريكية.

حكومة السودان تؤكد التزامها بتوزيع مواد الاغاثة على الاقاليم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد حسن علي شبو وزير اعادة التعمير وشؤون اللاجئين والاغاثة التزام حكومة السودان بالعمل على ايصال مواد الاغاثة للمواطنين في جميع انحاء البلاد باقاليمها المختلفة.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده بوزارة الثقافة والاعلام واشار فيه الى ان الحكومة وافقت منذ يوليو (تموز) الماضي للجنة الدولية للصليب الاحمر على توزيع مواد الاغاثة.

واضاف انه تم تشكيل لجنة تضم عددا من المسؤولين بالمفوضية والقوات المسلحة والامن الخارجي والداخلي للعمل على وضع خطة النقل مع الصليب الاحمر ومناقشة متطلبات ذلك، وتحديد المناطق التي سيتم العمل بها وفقا للمسح الذي اجري لاحتياجات المواطنين هناك، اضافة الى تحديد احتياجات العام المقبل.

وقال «ان وفدا من مفوضية الاغاثة قام في الاسبوع الماضي بزيارة لكل من كمبالا ونيروبي. وجوبا برفقة ممثل الصليب الاحمر للوقوف على ترتيبات بدء العمليات والتي تمت يوم الاحد الماضي والتي قال انها ادت لانخفاض شديد في اسعار المواد الغذائية بالاقاليم الجنوبية. واشاد بالدور الذي تقوم به القوات المسلحة في توفير الضمانات الامنية لترحيل المواد.

واضاف ان توزيع المواد تقوم به جهات اخرى ايضا لأن من ضمانات وصول المواد للمتضررين اشتراك اكثر من جهة في توزيعها بما في ذلك الجهات المانحة للعون.

واستعرض السيد شبو الاسباب التي ادت لانشاء مفوضية الاغاثة وقانون تكوينها والاغراض التي انشئت من اجلها وصلاحياتها والدور الذي قامت به في مجال الاتصال بالمنظمات المانحة والدور الذي قامت به ابان الكوارث الاخيرة.

وقال ان نقل المواد خلال العام الماضي فاق حجم الكميات المقدرة للاقاليم الجنوبية، حيث تم ترحيل ما يزيد على ٥٥ الف طن الى جانب توفير ١٢٢ الف طن من المواد الغذائية للاقاليم الاخرى ابان الكوارث الاخيرة وتوزيع بعض الاحتياجات الاخرى.

وحضر المؤتمر السيد عبدالله محمد احمد وزير الثقافة والاعلام وعدد من المسؤولين بمعتمدية اللاجئين ومفوضية الاغاثة.

علي صالح يتسلم رسالة مشتركة من البيض والعطاس

صنعاء ـ وكالات الانباء: تسلم العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية رسالة مشتركة من السيدين علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وحيدر ابو بكر العطاس رئيس مجلس الرئاسة تتعلق بالتشاور والتنسيق بين الجانبين حول القضايا التي تهم شطري اليمن.

وقام بنقل الرسالة السيد صالح ابو بكر بن حسينون نائب رئيس الوزراء وزير النفط والمعادن باليمن الديمقراطية خلال استقبال الرئيس علي عبدالله صالح له في صنعاء امس. كما تم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول الخطوات اللازمة لتنفيذ المشروعات الوحدوية المتفق عليها بين الشطرين.

وكان السيد صالح ابو بكر بن حسينون قد وصل الى صنعاء امس الاول في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

الملك الحسن الثاني يشيد بسياسة جورباتشوف

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عبر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب عن اعجابه بالرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وقال ان اعجابه وتقديره لجورباتشوف نابع من مبادراته الرامية الى تقليص حدة التوتر بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي، وكذلك سعيه لتخفيف التوتر بين الالمانيتين.

واشار خلال تعيينه للسيد رفيق الحداوي، وهو من كبار موظفي الخارجية المغربية سفيرا جديدا للمغرب في موسكو، ان بلاده ترغب في دفع عجلة التعاون بين البلدين الى الامام.

واعلن العاهل المغربي ان الحكومة المغربية قررت ارسال بعض الاسعافات المتواضعة الى سكان ارمينيا التي ضربها الزلزال، قائلا ان المغرب من خلال هذه الاعانة الرمزية يرغب في التعبير عن تضامن بلاده مع شعب الاتحاد السوفياتي.

من جهة اخرى ذكر العاهل المغربي خلال تسلمه لاوراق اعتماد عدد من السفراء العرب الجدد في المغرب، ان العالم العربي يقف على موعد جديد مع التاريخ ودعا الى توحيد الصفوف والسير قدما الى حل المشكلة الفلسطينية والمشاكل الجهوية الاخرى.

ويذكر ان العاهل المغربي قد تقبل خلال احتفال خاص اوراق سفراء كل من سمير عبد العزيز النجم (العراق) وعبد المحسن آل هارون (الكويت) وعبد الرحمن مفتاح (قطر) وعبد السلام صبر (اليمن) كما تلقى اوراق اعتماد عدد من السفراء الافارقة والاوروبيين. وعين سفيرا جديدا للمغرب في مالي هو السيد عبد الرزاق الدغمي.

حملة السلام الفلسطينية من على منبر المنظمة الدولية

منظمة التحرير الفلسطينية تتوقع صفحة جديدة في العلاقات مع الولايات المتحدة بعد خطاب جنيف

جنيف ـ «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عثمان:

افتتح السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مناقشات الجمعية العامة للقضية الفلسطينية، التي تكتسب هذه السنة اهمية غير عادية بسبب الانتفاضة الشعبية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وقرارات المجلس الوطني التي اتخذت في الخامس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في دورة الانتفاضة في الجزائر.

وكان السيد عرفات قد وصل إلى جنيف صباح أمس واتجه مباشرة إلى فندق انتركونتيننتل حيث يقيم اعضاء الوفد الفلسطيني الذي يضم ٦ من اعضاء اللجنة التنفيذية بالاضافة إلى عدد آخر من المسؤولين في الفصائل الفلسطينية.

وقد ظهرت مؤشرات عديدة على أن السيد ياسر عرفات قد أراد مخاطبة الولايات المتحدة من اجل زحزحة موقف حكومتها عن تجاهل مبادرة السلام الفلسطينية، إذ فهم ان السيد عرفات أراد موعد القاء خطابه في وقت تكون فيه الولايات المتحدة يقظة لاستقبال مضمون ذلك الخطاب.

وصرح الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، السيد أحمد عبد الرحمن، بأنه يتوقع بعد خطاب ياسر عرفات في الجمعية العامة أن تبدأ صفحة جديدة ايجابية في العلاقات الأمريكية الفلسطينية، وكان السيد بسام أبو شريف المستشار الاعلامي للسيد ياسر عرفات قد أعرب مساء الاثنين الماضي عن أمله في أن يزيل خطاب السيد ياسر عرفات العقبات من طريق الاتصالات بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد نقلت وسائل الاعلام عن السيد بسام أبو شريف أنه تحدث لأول مرة عن حدود الدولة الفلسطينية المستقلة فوصفها بأنها الأراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر فلسطينية أن الحكومة السويدية لعبت دوراً في نقل المضمون الأساسي لخطاب السيد ياسر عرفات مقدماً إلى حكومة الولايات المتحدة. وعلم في هذا السياق ان أحد اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو السيد محمود درويش، قد قام بتنسيق هذه المسألة مع ستوكهولم التي عاد منها مساء امس إلى جنيف.

وقد فهم أن من المنتظر في ضوء ما ابلغت به الحكومة الأمريكية وفي ضوء التعقيبات التي ابدتها واشنطن أن الحكومة الأمريكية ستعلن ربما في شكل بيان صادر عن وزير خارجيتها جورج شولتز، انها استمعت إلى خطاب السيد ياسر عرفات في جنيف ووجدت أنه يلبي الشروط الأمريكية لفتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويجدر بالذكر أن رفض وزير الخارجية الأمريكي منح تأشيرة إلى السيد ياسر عرفات لدخول الولايات المتحدة، هو الذي أدى إلى نقل مناقشة الجمعية العامة للقضية الفلسطينية إلى قصر الأمم في جنيف.

وسألت «الشرق الأوسط» شفيق الحوت مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت عن النتائج المنتظرة في حملة السلام الفلسطينية، فقال: «على المدى القريب قد يصاب اولئك الذين عندهم أوهام بحل سلمي قريب بالاحباط، أما على المدى الأبعد فان ما يحدث الآن هو مفصل سيضع القضية الفلسطينية على مستوى جديد».

وأضاف السيد الحوت قائلاً: «إن الفلسطيني يشعر الآن بفضل الانتفاضة بأن هناك دعماً دولياً جديداً لقضيته مما يعطي شرعية لاستمرار الانتفاضة والنضال الفلسطيني ومما يشكل تعزيزاً لعدالة القضية الفلسطينية وإن كان ذلك على حساب جزء من تلك القضية. وفي هذه الظروف فاننا أحوج ما نكون إلى التضامن العربي الذي ينبغي أن يرتفع إلى المستوى المطلوب».

وأضاف السيد الحوت قائلاً: «إن التعقيدات التي حكمت القضية الفلسطينية عبر الزمن والمشاكل الفرعية التي مازالت تكتنفها تجعل من المحال ايجاد حل سريع عادل لقضيتنا ولكن علينا أن نواصل النضال».

وتعقيباً على قيام اسرائيل بارسال اعلاميين مختصين إلى جنيف للتشكيك في الموقف الفلسطيني، تقول الأوساط الفلسطينية إن اسرائيل بتطرفها ورفضها للسلام وما تحظى به من دعم مادي وعسكري أمريكي وما تبينه من نوايا توسعية وتغذي جمهورها به، لا تستطيع مواجهة مبادرة السلام الفلسطينية بتعقل وإنما ترفضها وتشكك فيها. وتقول المصادر الفلسطينية هنا تعليقاً على الموقف الأمريكي: إن مقياس الايجابية لذلك الموقف هو اعتراف واشنطن أو عدم اعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

● وفي القدس، اعتبر المراقبون ان البدء المحتمل لحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية شكل منذ صباح الأمس قلقاً من الدرجة الأولى للقادة الاسرائيليين قبل ساعات من خطاب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف.

فقد سارع رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير من جهته إلى القول بان لا أهمية لخطاب عرفات، معتبراً أن رئيس المنظمة يقوم بـ «عملية احتيال»، غير أن رئيس الحكومة اعترف في حديث مع صحيفة «معاريف» «ان منظمة التحرير حققت بعض النقاط على الجبهة الدبلوماسية ولاسيما في الولايات المتحدة». وقال: «يبدو أن العالم الغربي بما فيه بعض الأوساط الأمريكية يرغب في أن يخدع. وهذا الوضع يشكل خطراً بالنسبة لاسرائيل لأن الضغوط ستتزايد على بلدنا».

وحسب خبر اذاعي اسرائيلي، فقد قام السفير الأمريكي في اسرائيل توماس بيكرينج باطلاع شامير مساء الاثنين على مضمون الخطاب الذي سيلقيه عرفات في جنيف.

ومن جهة أخرى، بثت شبكة تلفزيون (إن.بي.سي) الأمريكية ليلة البارحة الأولى خبراً مفاده أن الحكومة الأمريكية ربما ستغير موقفها من التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا تضمن خطاب السيد ياسر عرفات أمام اجتماع الجمعية العام للأمم المتحدة في جنيف ما سمته بتعهدات واضحة ومقبولة للحكومة الأمريكية من بينها التفاوض من أجل السلام بموجب القرارات الصادرة من الأمم المتحدة ودون أية شروط مسبقة.

وقالت الشبكة إنها علمت من مصادر حكومية أمريكية عليا لم تفصح عنها، ان قرار الحكومة الأمريكية بتغيير موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية قد تم اتخاذه فعلا اذا تضمن خطاب عرفات اليوم مثل هذه التعهدات المطلوبة.

وأضافت الشبكة التلفازية ان الرئيس ريجان سوف يقوم باجراء تحول كبير في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية حيال اسرائيل.

ونسبت الشبكة إلى مصدر مسؤول في واشنطن قوله: إنه اذا تم ايضاح ذلك فان الرئيس ريجان سوف يرفع القيود الأمريكية المفروضة منذ وقت طويل ضد الاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية وسوف يسمح للدبلوماسيين الأمريكيين بفتح حوار مع المنظمة.

وأضافت إن المسؤولين الأمريكيين يترقبون باهتمام بالغ خطاب عرفات اليوم (امس). ونقلت عن فيرنون وولترز، المندوب الأمريكي الدائم في الأمم المتحدة، الذي توجه إلى جنيف لحضور جلسة الجمعية العامة هناك، قوله: إنه سيصغي جيداً إلى خطاب عرفات ويفحص محتوياته بدقة قبل أن يقرر أن ما جاء فيه كاف أم لا.

وأكدت الشبكة التلفزيونية الأمريكية أن الرئيس الأمريكي رونالد ريجان سوف يأمر فوراً باجراء ما وصفته ببدء تغيير درامي في سياسة بلاده نحو منظمة التحرير الفلسطينية «إذا أوضح السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سياسة المنظمة بشكل محدد نحو اسرائيل».

وذكر فريد فرانسيس مراسل شبكة «إن.بي.سي» نقلا عن كبار المسؤولين في الحكومة الأمريكية، أن الرئيس ريجان سوف يرفع القيود المفروضة على التعامل مع منظمة التحرير ويسمح للدبلوماسيين الأمريكيين بفتح حوار مع المسؤولين بها اذا تمت تلبية الشروط الأمريكية في هذا الصدد.

وحدد المراسل، في تقريره التلفزيوني هذه الشروط بأنها تتمثل في «الاعتراف بسيادة اسرائيل وبحقها في الوجود، ونبذ الارهاب والتعهد بالتفاوض على السلام بمقتضى قرارات الأمم المتحدة وبدون شروط مسبقة».

وذكر المراسل أن قرار تغيير السياسة الأمريكية قد وضع بالفعل. وأن الرئيس ريجان وافق عليه وأنه سينفذ اذا اعلن عرفات موقف المنظمة من هذه البنود الثلاثة بوضوح لا لبس فيه.

وأشار مراسل الشبكة الأمريكية إلى ان جورج شولتز، وزير الخارجية الأمريكي، قد أبلغ في الاسبوع الماضي عن طريق الاتصالات الدبلوماسية أن عرفات سيعلن موافقته على هذه التعهدات بشكل صريح في أعقاب مباحثاته مع وفد اليهود الأمريكيين في ستوكهولم بالسويد.

وقد نقل شولتز هذه التطورات إلى الرئيس ريجان في البيت الأبيض، وأن الرئيس ريجان وافق على تغيير السياسة الأمريكية نحو المنظمة، ولكن المسؤولين الأمريكيين تراجعوا في آخر لحظة بعد المؤتمر الصحفي الذي عقده عرفات في ستوكهولم لأنهم اعتبروا تصريحاته بشجبه لموضوع الارهاب غير مقنعة، بالاضافة إلى الشروط الذي وضعها لاقامة الدولة الفلسطينية.

وكانت مصادر الادارة الأمريكية قد أكدت بالفعل ان هذا الموضوع كان محل دراسة وجدل بين المسؤولين في الادارة أثناء وجودهم في نيويورك في الاسبوع الماضي مع الرئيس ريجان للاجتماع بالرئيس السوفياتي ميخائيل - جورباتشوف.

ومن جهة أخرى، قال راديو اسرائيل إن الولايات المتحدة أبلغت اسرائيل أنها ستعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية إذا لبى السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة الشروط الأمريكية للاعتراف بالمنظمة في كلمته التي سيلقيها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال الراديو إن السيد تشارلي هيل، مساعد السيد جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي، أبلغ السفير الاسرائيلي في واشنطن موشي آراد أن واشنطن أطلعت على كلمة السيد عرفات وقد تم ادخال التعديلات التي اقترحتها.

وأضاف الراديو قوله إن السفير الأمريكي في اسرائيل توماس بيكرينج احاط اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل ووزير الخارجية شمعون بيريز علماً بموقف واشنطن الليلة الماضية.

وتتضمن شروط الولايات المتحدة لبدء حوار سياسي مع منظمة التحرير الفلسطينية اعتراف المنظمة بشكل جلي بحق اسرائيل في الوجود والتخلي عن كل أشكال الارهاب وقبول قراري الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ كأساس لمفاوضات السلام.

وكان تشارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية قد قال يوم الاثنين إن واشنطن ستكون مستعدة لاجراء حوار جوهري مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا لبى السيد عرفات المطالب الأمريكية.

وفي لندن ذكرت مصادر بريطانية مسؤولة ومقربة من مكتب رئاسة الحكومة ان السيدة مارجريت ثاتشر تابعت باهتمام شديد تطورات الموقف الفلسطيني عشية القاء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لخطابه في الجلسة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة.

وقالت هذه المصادر في تصريحات ادلت بها امس امام عدد من الصحفيين ان ثاتشر متحمسة جدا لدعم الموقف الفلسطيني الذي بدأ يتبلور منذ الاعلان عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني كما قام بتوضيحه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في تصريحاته الاخيرة في استوكهولم وكذلك اثناء اجتماع مستشاره السياسي بسام ابو شريف مع وليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في الاسبوع الماضي.

وقالت هذه المصادر التي تتطلع عادة على نشاط ثاتشر يومياً ان رئيسة الحكومة البريطانية ستكون على حد تعبيرها مستعدة للقاء السيد عرفات اذا ما اعاد التأكيد في خطابه في جنيف على ما كان قد ادلى به من تصريحات في الاسبوع الماضي حول الاعتراف باسرائيل والدعوة لعقد مؤتمر دولي على اساس القرارين الدوليين رقم (٢٤٢) و(٣٣٨) والتخلي عن اعمال العنف.

واوضحت المصادر انه اذا كرر عرفات مضمون ما ادلى به من تصريحات في نص خطابه الرسمي فان ذلك سيكون له على حد تعبيرها دفعاً عالمياً ومصداقية اوسع.

وبالمقابل حث وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز الفلسطينيين امس على الا يكتفوا بالحديث عن السلام وان يقرنوا حديثهم بالعمل بصورة سلمية.

وكان بيريز يتحدث امام اجتماع لمعهد للدراسات حضره مسؤولون اسرائيليون وامريكيون في الوقت الذي فرض فيه الجيش حظرا للتجول على جميع سكان قطاع غزة البالغ عددهم ٦٥٠,٠٠٠ فلسطيني للحيلولة دون وقوع اي اضطرابات.

وقال بيريز «يجب ان يتذكر الفلسطينيون مثلنا ان التعايش بين الفلسطينيين واسرائيل لا بد ان يحدث في الشرق الاوسط وليس في امريكا الشمالية».

اثناء الخطاب الذي تابعه العالم ونقلته مباشرة شبكات التلفزيون ووكالات الانباء

انذار كاذب بوجود قنبلة

جنيف ـ ر: ادت حقيبة تركت بأحد ممرات قصر الأمم في جنيف إلى انطلاق أجهزة الانذار بوجود قنبلة قبيل افتتاح مناقشة الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن فلسطين امس.

واخلى رجال الامن التابعون للأمم المتحدة الممر المؤدي إلى المركز الصحفي في قصر الأمم، بينما فحص خبراء المفرقعات السويسريون الحقيبة المجهولة، ثم اعلنوا أنها لا تحتوي على أي متفجرات.

واتضح أن الحقيبة مملوكة لأحد الصحفيين، وليس بها سوى معدات للتصوير.

ترحيب بريطاني

لندن ـ ق.ن.أ: رحبت الحكومة البريطانية في أول رد فعل سريع لها بخطاب عرفات، ووصفته بأنه خطوة متقدمة نحو السلام.

وذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية أن المسؤولين البريطانيين لايزالون يعكفون على دراسة الخطاب «الذي تضمن نقاطا ايجابية لصالح الحل السياسي في الشرق الأوسط».

اذاعة اسرائيل بثت الخطاب

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: بثت الاذاعة الاسرائيلية امس في أولى نشراتها الاخبارية بعد القاء عرفات كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف. وقالت إن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية «اطلق نداءه إلى قادة اسرائيل من اجل صنع السلام».

واضافت الاذاعة ان «ياسر عرفات يؤيد اقامة دولة فلسطينية إلى جانب دولة اسرائيل على قاعدة قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨».

لكن الاذاعة الاسرائيلية اعتبرت ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لم يعترف باسرائيل «بصورة قاطعة».

مقتطفات من الخطاب / الوثيقة

عرفات وضع النقاط على الحروف وعزز هجمة السلام الفلسطينية

جنيف - «الشرق الأوسط»:
شكل الخطاب التاريخي الذي ألقاه الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات أمس امام الأمم المتحدة في جنيف، برهانا جديدا واكيدا على رغبة الشعب الفلسطيني والامة العربية في احلال السلام القائم على العدل في الشرق الأوسط.
فقد دحض عرفات في خطابه من على منبر الجمعية العامة التي تمثل (برلمان العالم) كل المزاعم الاسرائيلية حول موقف منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من قضية السلام، وفند بالدلائل القوية والبراهين التاريخية والواقعية كل ادعاءات قادة اسرائيل، طارحا «مبادرة فلسطينية للسلام تستند إلى الواقع والشرعية الدولية، كما جدد ادانته القاطعة للارهاب بجميع اشكاله وحيا في الوقت نفسه نضال الشعوب من أجل التحرر والاستقلال.

واشار عرفات في خطابه إلى الفرق بين المواطن اليهودي وقادة اسرائيل بقوله: «إننا نميز يا سيادة الرئيس بين المواطن اليهودي الذي سعت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة إلى طمس وتزييف وعيه وصوره وضميره باستمرار، وبين ممارسات قادة اسرائيل، بل اننا ندرك بانه يوجد داخل اسرائيل وخارجها من اليهود الشرفاء والشجعان الذين لا يقرون حكومة اسرائيل على سياسة القمع والمذابح والتوسع والاستيطان والطرد، ويقرون لشعبنا حقوقه المتساوية في الحياة والحرية والاستقلال، وانني باسم الشعب الفلسطيني اشكرهم.. اشكرهم.. اشكرهم على هذا الموقف الشجاع والشريف».

واضاف: «إن شعبنا لا يريد حقا ليس له ولا تقره عليه الشرعية الدولية والقوانين الدولية: وإن شعبنا يرفض أن يتميز على غيره ويرفض غيره أن يتميز عليه.. شعبنا يريد التساوي مع كل الشعوب، له ما لها وعليه ما عليها. وانني اتوجه بندائي هذا إلى كل الشعوب في العالم وخاصة التي عانت من الاحتلال النازي واعتبرت أن من واجبها أن تطوى صفحة القهر والظلم من جانب اي شعب ضد شعب آخر.. وأن تمد يد العون لكل ضحايا الارهاب والفاشية والنازية بان ترى اليوم بوضوح ما يلقيه عليها التاريخ من مسؤوليات تجاه شعبنا المعذب الذي يريد لاطفاله مكانا تحت الشمس في وطنهم يعيشون فيه اسوة ببقية أطفال العالم أحرارا فوق أرضهم الحرة».

وحول انجازات الأمم المتحدة، قال عرفات: اننا لنشهد بسرور بالغ النجاحات التي حققتها الامم المتحدة وأمينها العام بالاسهام الفعال في التوصل إلى حلول لكثير من المشاكل وبؤر التوتر في العالم في ظل هذا الوفاق الدولي الجديد. ومن المؤكد انه يستحيل ترسيخ هذا المناخ الايجابي الدولي الجديد دون الالتفات إلى مشاكل الأرض وبؤر التوتر المنتشرة فيها... ولا يختلف أحد هنا، يا سيادة الرئيس، على أن قضية فلسطين هي مشكلة المشاكل المعاصرة، فهي الاقدم عمراً على جدول أعمالكم، وهي الاكثر تعقيداً وتشابكاً، وهي الأشد خطراً بين القضايا الاقليمية على السلام والأمن الدوليين.

وأضاف: ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية، كقيادة مسؤولة عن الشعب الفلسطيني ومصيره ووفاء منا لنضال شعبنا واجلالا لتضحيات الشهداء، وحرصا منا على التجاوب مع أجواء الانفراج والوفاق، ووعيا منا لأهمية الاسهام في المساعي السياسية السلمية لايجاد حل سياسي يضع حداً لمآسي الحروب والقتال ويفسح في المجال لتعايش سلمي تحكمه القوانين الدولية، لذلك دعونا مجلسنا الوطني الفلسطيني إلى دورة غير عادية في الجزائر من الثاني عشر إلى الخامس عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم، وذلك بهدف تحديد وتوضيح موقفنا كطرف أساسي في النزاع العربي الاسرائيلي لا حل من دون مشاركته ومن دون موافقته.. وأن مجلسنا الوطني من خلال ممارسة ديمقراطية كاملة الحرية أكد من جديد تحمله لمسؤوليته الوطنية العليا فاتخذ من القرارات الجادة والبناءة والمسؤولية ما مهد الطريق لتعميق وابراز رغبتنا واسهامنا في ايجاد تسوية سلمية تضمن حقوق شعبنا الوطنية والسياسية، كما تضمن الأمن والسلام للجميع.

إن القرار الأول والحاسم لمجلسنا الوطني هو اعلان قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف وذلك استناداً إلى الحق الطبيعي والتاريخي والقانوني للشعب العربي الفلسطيني في وطنه وتضحيات أجياله المتعاقبة دفاعا عن حرية وطنه واستقلاله وكذلك انطلاقا من قرارات القمم العربية ومن قوة الشرعية الدولية التي تجسدها قرارات الأمم المتحدة منذ ١٩٤٧ وممارسة من الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير والاستقلال السياسي والسيادة فوق ارضه وطبقا لقراراتكم المتتالية، ويهمني أن أكرر في هذا الاعلان التاريخي أمام الأسرة الدولية وقد أصبح وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة أن اؤكد أن هذا القرار لا رجعة لنا عنه ولن نتوقف عن العمل حتى يتم دحر الاحتلال وممارسة شعبنا لسيادته في دولته.. دولة فلسطين للفلسطينيين جميعهم اينما كانوا، فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق، وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية في ظل نظام ديمقراطي برلماني يقوم على أساس حرية الرأي وتكوين الأحزاب، ورعاية الأغلبية حقوق الاقلية، واحترام الاقلية قرارات الأغلبية، وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على أساس العرق أو الدين أو اللون أو بين المراة والرجل في ظل دستور يفرض سيادة القانون والقضاء المستقل وعلى أساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الأديان عبر القرون.

وأضاف قائلا: إن دولة فلسطين هي دولة عربية وشعبها جزء من أمته العربية تراثا وحضارة وطموحا للتطور الاجتماعي والوحدة والتحرك تلتزم بميثاق الجامعة العربية وبمبادىء الأمم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان وبمبادىء عدم الانحياز.

إنها دولة محبة للسلام، ملتزمة بمبادىء التعايش السلمي، وانها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام دائم قائم على العدل واحترام الحقوق، دولة تؤمن بتسوية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها، وترفض التهديد بالعنف أو القوة أو الارهاب أو استعمالها ضد سلامة أراضيها واستقلالها السياسي أو سلامة أراضي أية دولة أخرى دون المساس بحقها الطبيعي في الدفاع عن اراضيها واستقلالها.

وحول الحكومة الفلسطينية المؤقتة قال الزعيم الفلسطيني: لقد كلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة التنفيذية بأن تتولى مهام هذه الحكومة المؤقتة لحين تشكيلها، ومن أجل تجسد هذا القرار اتخذ المجلس الوطني جملة قرارات يهمني الاشارة إلى أهمها، مما يؤكد عزمنا على المضي الجاد في مسيرة التسوية السلمية العادلة، ويبذل أقصى الجهد في سبيل انجاحها.

لقد أكد المجلس الوطني على ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي والخاص بقضية الشرق الأوسط وجوهرها قضية فلسطين تحت اشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع اطراف الصراع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة باعتبار أن المؤتمر الدولي ينعقد على قاعدة قراري مجلس الأمن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وضمان الحقوق الوطنية والسياسية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير.

كما أكد مجلسنا الوطني على ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية واقامة الدولة الفلسطينية والغاء جميع اجراءات الالحاق والضم وإزالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية والعربية منذ عام ١٩٦٧، وهو ما أقرته القمم العربية وخاصة القمم العربية في فاس والجزائر.

واشار عرفات في كلمته إلى ضرورة وضع الأراضي الفلسطينية المحتلة، حسب ما أكده المجلس الوطني تحت اشراف الأمم المتحدة لفترة محدودة لحماية الشعب الفلسطيني ولتوفير مناخ ملائم لانجاح أعمال المؤتمر الدولي والوصول إلى تسوية سياسية شاملة، وتحقيق الأمن والسلام للجميع شعوبا ودولا في الشرق الأوسط وتحقيق الأمن والسلام للجميع بقبول ورضا متبادلين ولتمكين دولة فلسطين من ممارسة سلطاتها الفعلية في هذه الأراضي وهذا ما أكدته القرارات الصادرة عن القمم العربية.

وتطرق الزعيم الفلسطيني في كلمته إلى عدد من القضايا المهمة، إذ قال: أكد مجلسنا كذلك على حل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الأمم المتحدة، كما أكد على ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية في الأماكن المقدسة في فلسطين لاتباع جميع الديانات.

كما أكد مجلسنا الوطني على قراراته السابقة بشأن العلاقة المميزة والخاصة بين الشعبين الشقيقين الأردني والفلسطيني، وأن العلاقة المستقبلية بين دولة فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية ستكون على أسس كونفدرالية، وعلى أساس الاختيار الطوعي والحر للشعبين الشقيقين تعزيزاً للروابط التاريخية والمصالح الحيوية بينهما.

وقال إن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعكس مدى جدية الموقف الفلسطيني من قضية السلام وحرصه عليها وضرورة تأمينها وضمانها عبر مجلس الأمن وتحت رعاية الأمم المتحدة.

إن هذه القرارات تحمل الرد الواضح والحازم على كل الحجج والمواقف المسبقة والذرائع التي كانت تسوقها بعض الدول حول مواقف وسياسة منظمة التحرير الفلسطينية.

وانتقد عرفات في كلمته الادارة الأمريكية وموقفها من منظمة التحرير الفلسطينية التي مازالت غير ملتزمة بمعيار موحد بين أطراف الصراع، وتحاول أن تفرض على الفلسطينيين مواقف لا يمكن حسمها قبل التفاوض والحوار داخل اطار المؤتمر الدولي، لكنه حيا الأصوات الأمريكية الحرة التي أيدت الموقف الفلسطيني.

وحول موضوع الارهاب، قال ياسر عرفات إنني، يا سيادة الرئيس، كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية أعلن من هنا مرة أخرى، انني ادين الارهاب بكل اشكاله، ادين الارهاب بكل اشكاله واحيي في الوقت ذاته جميع من أرى أمامي في هذه القاعة ممن اتهمهم جلادوهم بالارهاب اثناء معارك تحرير بلادهم من نير الاستعمار، وهم اليوم القادة الامناء لشعوبهم والأوفياء المخلصون لمبادىء وقيم العدل والحرية، وتحية اجلال لمن سقط من الشهداء على يد الارهاب والارهابيين وفي المقدمة رفيق العمر نائبي الشهيد الرمز خليل الوزير (أبو جهاد) وشهداء المذابح التي تعرض لها شعبنا في مختلف المواقع والأماكن والمدن والقرى والمخيمات في الضفة وفي القطاع وفي الجنوب اللبناني.

وأشار عرفات في خطابه إلى مسؤولية الأمم المتحدة بقوله: إن مسؤولية الأمم المتحدة تجاه شعبنا وحقوقه هي مسؤولية تاريخية، فمنذ أكثر من أربعين عاما قررت الأمم المتحدة، بناء على القرار ١٨١، اقامة دولتين في فلسطين، واحدة عربية فلسطينية وأخرى يهودية، ونحن نرى اليوم، رغم الظلم التاريخي الذي لحق بشعبنا، أن هذا القرار لازال يوفر الشروط الدولية التي تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني للسيادة والاستقلال الوطني، ذلك فان تسريع وتيرة عملية السلام في المنطقة يتطلب جهداً استثنائيا من جانب جميع الأطراف المعنية والأطراف الدولية، واخص بالذكر الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي اللذين يتحملان مسؤولية كبيرة تجاه قضية السلام في منطقتنا.

إن دور الأمم المتحدة، والأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وكل الكتل والهيئات الدولية، حيوي ومهم في هذه المرحلة.

ثم تقدم الزعيم الفلسطيني بمبادرة السلام الفلسطينية التالية:

أولا: ان يتم العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط وتحت اشراف الأمين العام للأمم المتحدة وذلك بناء على مبادرة الرئيسين جورباتشوف وميتران التي أيدها العديد من الدول. وتفضل الرئيس ميتران بعرضها على جمعيتكم في اواخر سبتمبر (ايلول) الماضي، وذلك تنفيذاً لعقد المؤتمر الدولي الذي تؤيده جميع دول العالم باستثناء اسرائيل.

ثانيا: انطلاقا من ايماننا بالدور الحيوي للأمم المتحدة، وبالشرعية الدولية، فاننا نرى أن يتم العمل باشراف مؤقت للأمم المتحدة على ارضنا الفلسطينية ووضع قوات دولية لحماية شعبنا وتشرف في الوقت نفسه على انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدنا.

ثالثا: أن منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول لتسوية سلمية شاملة بين افراد الصراع العربي الاسرائيلي، بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الأخرى في اطار المؤتمر الدولي للسلام للشرق الأوسط بما يحقق المساواة وتبادل المصالح خاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والأمن للجميع.. لجميع افراد الصراع في المنطقة.. ووفقاً للقرارين رقمي ٢٤٢ و٣٣٨.

وفي حالة الاقرار بهذه الأسس داخل المؤتمر نكون قد قطعنا شوطا أساسيا نحو الحل العادل مما يتيح الاتفاق على كل ترتيبات الأمن والسلام.

واختتم عرفات خطابه بهجمة سلام فلسطينية دعا فيها قادة اسرائيل للتفاوض، وقال: «لقد اتيت لكم باسم شعبنا باسطاً يدي لنصنع السلام الحقيقي القائم على العدل، ومن هذا المنطلق اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا إلى هنا تحت اشراف الأمم المتحدة لنصنع هذا السلام، وأقول لهم إن شعبنا يريد السلام والحرية والكرامة.. يريد الأمن لدولته كما يريده لجميع دول وأطراف الصراع العربي الاسرائيلي.

وهنا اتوجه إلى الاسرائيليين بكل فئاتهم وقواهم وشرائحهم وفي مقدمتهم قوى الديمقراطية والسلام وأقول لهم تعالوا بعيداً عن الخوف والتخويف لنصنع السلام وبعيدا عن شبح الحروب المتواصلة منذ اربعين عاماً في أتون هذا الصراع، وبعيداً عن التهديد بانفجار الحروب القادمة التي لن يكون وقودها إلا أطفالكم وأطفالنا.. تعالوا لنصنع السلام. سلام الشجعان بعيداً عن غطرسة القوة وأسلحة الدمار، بعيداً عن الاحتلال والقهر والذل والقتل والتعذيب...».



رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اثناء خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف أمس.

الأرض المحتلة ترحب بخطاب عرفات

عمان - وكالات الانباء: أيد المواطنون الفلسطينيون في الأرض المحتلة خطاب السيد ياسر عرفات أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتحدوا حظر التجول في قطاع غزة وخرجوا في مظاهرات تأييد في مدن القطاع وقراه.

وذكرت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة الليلة الماضية انه فور انتهاء السيد عرفات من القاء خطابه والذي شاهده مواطنو القطاع من التلفزيون المصري خرجوا إلى الشوارع والساحات العامة حاملين الاعلام ومرددين الهتافات والأناشيد الوطنية.

وقد اشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال ورشقوها بالحجارة، في حين استخدم الجنود الاسرائيليون الرصاص الحي وقنابل الغاز.

وعبرت شخصيات فلسطينية عديدة في الأراضي المحتلة عن تأييدها لخطاب عرفات، فقال رئيس رابطة الصحفيين العرب في القدس رضوان أبو عياش لوكالة الانباء الفرنسية: «اعتقد أن المبادرة الفلسطينية التي وردت في خطاب عرفات لا تترك مجالا لأي شكوك بصدق الشعب الفلسطيني في توجهه نحو السلام، وتقطع الطريق على كل الذين يتهمون الشعب الفلسطيني بأنه غير مستعد لتحقيق السلام. أعتقد أن عرفات تحدى الذين لا يحبون السلام وعبر عن الأماني الفلسطينية».

وقال القائم بأعمال رئيس بلدية الخليل، مصطفى النتشة: «كان الخطاب الذي ألقاه عرفات تاريخيا عبر فيه عن رغبة الشعب الفلسطيني في اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة وحل النزاع بالطرق السلمية عبر المؤتمر الدولي، كما أدان الارهاب بكل اشكاله واعترف بحق دول المنطقة بما فيها اسرائيل بالعيش ضمن حدود آمنة حسب قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، وقام بمبادرة السلام الفلسطينية».

واضاف: «والآن على اسرائيل أن تتحرك في اتجاه الحل السلمي للنزاع والقبول بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته».

واعتبر صائب عريقات، وهو محاضر في جامعة النجاح في نابلس: إن الخطاب نبع من قرارات المجلس الوطني الفلسطيني، وأعاد لاذهان العالم أجمع حرص الشعب الفلسطيني الحقيقي على ايجاد معادلة سياسية متوازنة لارساء دعائم السلام في المنطقة.

ورأى أخيراً القس عودة الرنتيسي من مدينة رام الله أن الخطاب كان شاملا، وقال: «إنه سيكون من الغباء بالنسبة إلى أسرائيل أن لا تتقدم للمشاركة في مبادرة السلام هذه، وستكون مذنبة بحق شعبها وحق شعوب المنطقة».

المجموعة الأوروبية تعرب عن ارتياحها

جنيف - وكالات الانباء: اعربت دول السوق الأوروبية المشتركة عن ارتياحها «لخيار الاعتدال» الذي طرحه السيد ياسر عرفات في جنيف.

وصرح وزير الخارجية اليوناني كارلوس بابولياس باسم المجموعة الاوروبية بأن عرفات عبر أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في مناقشتها حول فلسطين عن رفض منظمة التحرير «كل أشكال الارهاب». وقال: «نعرب عن ارتياحنا لخيار الاعتدال هذا الذي وجد تأكيداً مهما ومنتظراً في الخطاب الذي ألقاه الرئيس عرفات في هذا المحفل».

واعتبر بابولياس من جهة أخرى أن انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة جاءت لتؤكد أنه خارج الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ليس هناك ولا يمكن أن يكون، بالنسبة إلى اسرائيل ولدول المنطقة الأخرى اي سلام أو أمن أو مستقبل».

وأضاف: «كذلك فحق الفلسطينيين في تقرير المصير لا يمكن أن يتحقق من دون القبول بحق اسرائيل في الوجود والأمن».

وذكر الوزير اليوناني بالقرارات التي اتخذت في قمة الدول الاثنتي عشرة التي عقدت في العام ١٩٨٠ في البندقية، وأشار إلى أن المجموعة الأوروبية تتمنى عقد مؤتمر دولي يؤدي إلى «تسوية عادلة وشاملة ودائمة».

شهادة ميلاد للدولة الفلسطينية

عمان - ر: وزعت «قوات بدر» التابعة لجيش التحرير الفلسطيني في الأردن صوراً عن «شهادة ميلاد» وهمية للدولة الفلسطينية، كتعبير عن حماسة هذه القوات للدولة الجديدة التي اعترفت بها حتى الآن حوالي ٧٠ دولة عربية واسلامية وأجنبية.

وجاء في شهادة الميلاد:

الاسم: الدولة الفلسطينية.
اسم الأب: يعرب كنعان العروبة.
اسم الأم: بلاد الشام، الوطن العربي.
الجنس: دولة ديمقراطية برلمانية.
الجنسية: عربية.
مكان الولادة: الجزائر.
تاريخ الولادة: ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨.
الاقامة الدائمة: فلسطين.
الرسوم المدفوعة: الشهداء، والسجناء، والمبعدون، والمشردون، واللاجئون، والايتام، والارامل، وسنوات الكفاح والنضال.

«الشرق الاوسط» تستطلع آراء أكاديميين سودانيين حول المؤتمر الدستوري

الديمقراطية الفيدرالية هي نظام الحكم الأمثل للسودان ونجاح مؤتمر السلام يحدد مستقبل التنمية

الخرطوم -مكتب «الشرق الاوسط»:

الحديث عن المؤتمر الدستوري المزمع عقده في السودان في نهاية الشهر الجاري يعني ان التركيز ينبغي ان ينصرف للكليات والاصول دون اغفال الجزئيات او التفاصيل او الضياع في تشعباتها.

تترتب على هذا الحاجة الى المصارحة التامة حول قضايا واجندة المؤتمر الدستوري بغية الوصول الى اتفاق حولها يسهل امكانية عقد المؤتمر وسهولة جني ثماره باعتباره مشروعا سياسيا في اتجاه صياغة الواقع السياسي على نحو جديد.

ومن هذا المنطلق استطلعت «الشرق الاوسط» ثلاثة من الأكاديميين وخبراء السياسة والاقتصاد من غير المنتمين الى التنظيمات الحزبية في الساحة السياسية السودانية بغرض تقديم خلفية تاريخية لمحاولة جمع اطراف السودان في دولة مركزية موحدة في تاريخه المعاصر ومدى ترسخ الوحدة الوطنية بين ابنائه.

لقاء «الشرق الاوسط» الأول كان مع الدكتور محمد بشير حامد رئيس شعبة العلوم السياسية بجامعة الخرطوم ووزير الثقافة والاعلام خلال الفترة الانتقالية الذي تحدث عن اجواء المؤتمر الدستوري ومواقف الأحزاب السودانية الكبرى من اجندته.

وفي الحوار محاولة للاجابة على سؤالين مهمين: هل سينعقد المؤتمر الدستوري في موعده؟ واذا انعقد فهل سيحقق النجاح المطلوب؟ ثم يعرج الحوار للبحث في أزمة نظام الحكم في السودان.

يقول الدكتور محمد بشير ان السؤال عن امكانية انعقاد المؤتمر الدستوري تجعل المرء متنازعا بين انطباعين يميل الأول الى التفاؤل ازاء الاجماع السياسي الذي ابدته الأحزاب السودانية للمشاركة في المؤتمر الدستوري، وحتى الجبهة الاسلامية القومية - التي عارضت مبادرة الحزب الاتحادي الديمقراطي بشراسة - وافقت بتحفظ على انعقاد المؤتمر الدستوري والمشاركة فيه. وهذا الانطباع يشير الى ان الجو قد تهيأ سياسيا لقيام المؤتمر الدستوري.

اما الانطباع الثاني فيميل الى البحث في الجوانب العملية لقيام المؤتمر، ولعل عامل الزمن هو الفيصل في هذا الاطار بحسبان ان ثلاثة اسابيع قد مضت على توقيع اتفاقية السلام وتبقى للمؤتمر الدستوري نحو ثلاثة اسابيع ايضا. والملاحظ هنا ان نصف المدة الزمنية المقررة لقيام المؤتمر قد انصرمت دون ان نلمس اي خطوات اعدادية لانعقاده في موعده. ولست في حاجة الى القول ان الاتفاق على اجندة المؤتمر واللجان الفنية قد يستغرق وقتا اطول من المؤتمر نفسه ويغذي هذا الاحساس ان جميع الاجراءات التنظيمية التي تسبق قيام المؤتمر هي الان مثار خلاف وجدل بين الأحزاب.

ويضيف الدكتور محمد بشير انه إزاء هذا الوضع السياسي نلمح بعض المفارقات مثل الوقت الطويل الذي اخذته الأحزاب الشمالية حتى تتوصل الى قرار ايجابي بالمشاركة في المؤتمر. وهذا الوقت الطويل قد يصبح ذا أثر سلبي في امكانية عقد المؤتمر في موعده. وقد يفتح هذا التأخير الباب لتأجيله لفترة معقولة ريثما تفرغ الأحزاب من الاتفاق على الخطوات، والاجراءات التي تسبق انعقاده.

غير ان لهذا الطرح خطورة تكمن في انه يفقد المبادرة قوة الاندفاع وقد يغري المعارضين للمؤتمر للمزيد من التسويف وندخل من جديد في دوامة لا عمل ايجابي حتى اقتراب الموعد الجديد ونجد أنفسنا في حاجة الى تأجيل آخر مما يفقد بعض الأحزاب السياسية مصداقيتها في عقد هذا المؤتمر. ولا يفوتنا ان الجو السياسي مليء بالغيوم وكلما حدث تأجيل اتسعت رقعة الخلافات وربما حدث حادث ينسف كل هذه الجهود.

ويختتم الدكتور محمد بشير اجابته على السؤال الأول قائلا: مع ان المرء تتنازعه كل هذه العوامل من ضياع هذه الفرصة للسلام، الا اننا نأمل ان تتحرك قوى السلام بجدية لكي ينعقد المؤتمر الدستوري في موعده.

من الخلفية السابقة تسأل «الشرق الاوسط» عن مواقف الاحزاب السودانية ولاسيما المؤثرة منها والى أي مدى يمكن ان تساعد هذه الأحزاب في ان يخرج هذا المؤتمر بنتائج ايجابية تحقق الاستقرار للسودان؟

يجيب الدكتور محمد بشير حامد قائلا انه يتعين على الأحزاب السياسية بداهة ان تكون مواقفها واضحة لا لبس فيها او عرضة لتفسيرات مختلفة. وبما ان كل الفعاليات السياسية تكاد ان تتفق على انه ليس هنالك خيار غير السلام فلا معنى بعد هذا للتذبذب في المواقف والتسويف السياسي او عدم وضوح الرؤيا. ذلك ان عملية السلام ليست سهلة بل معقدة والتصدي لقضية مصيرية بمثل هذه الصعوبة يتطلب من الأطراف المعنية ان تنظر اليها على انها قضية مصيرية تعلو على كل المكاسب الحزبية الضيقة. فاذا كان هذا هو التوجه فالمؤتمر الدستوري سيخرج بنتائج ايجابية تضع حدا للحرب وتساعد على الاستقرار. اما اذا اصبح المؤتمر نفسه ساحة للمناورات السياسية ومحاولة كل حزب للخروج منه باكبر المكاسب الحزبية او ان يستخدم المؤتمر نفسه لتقويض عملية السلام فالنتائج ستكون سلبية جدا.

الدكتور محمد بشير حامد

ويتطرق الدكتور محمد بشير الى مواقف الأحزاب السودانية فيقول ان مقاصد الحزب الاتحادي الديمقراطي صاحب المبادرة متوائمة مع نجاح المؤتمر وبالتالي متوائمة مع القضية القومية الكبرى، فاذا نجح في وضع حد للحرب ونجحت قضية السلام فلن يكون مكسبا قوميا فقط بل مكسبا لصاحب المبادرة وفي هذه الحالة يتعين على الحزب الاتحادي السعي لقيام المؤتمر في الموعد الذي حدد له لكي ينجح المسعى. والعكس صحيح في حالة فشل المؤتمر او اجهاض المبادرة.

ولعل هذا الوضع قد يدخل في حسابات بعض الأحزاب الأخرى وهذا يقودنا الى الحديث عن حزب الأمة الذي كان بعد مبادرة الاتحادي امام ثلاثة خيارات، اولها ان يقوم بانتزاع المبادرة من الحزب الاتحادي الديمقراطي كأن ينبري رئيس حزب الأمة باعتباره رئيسا للجهاز التنفيذي للموقف بالشروع في تنفيذ بنود المبادرة، وحينئذ يقتسم ثمار تطبيق هذا الاتفاق ويحقق المصلحة القومية مع الحزب الاتحادي.

الخيار الثاني ان ينظر حزب الأمة للمبادرة على اساس انها مبادرة الحزب الاتحادي وينتظر ردود فعلها على الساحة السياسية ويحدد اتجاه الريح نحوها قبل ان يدلي برأيه النهائي فيها. ولعل هذا الخيار ما فعله حزب الأمة الآن ومبعثه التردد وعدم الوضوح في شأن المبادرة. وقد أدى هذا الى نوع من الضباب تراجعت خلاله اجراءات قيام المؤتمر الدستوري.

الخيار الثالث امام حزب الأمة كان معارضة المبادرة وهذا الخيار لم يستخدمه لعدة عوامل منها ان رئيس الوزراء السيد الصادق المهدي يرغب في رؤية السلام يتحقق للسودان، فضلا عن انه لو احس بأي معارضة داخل القوات المسلحة السودانية لعملية السلام لما تردد اطلاقا في رفض المبادرة.

موقف الجبهة الرافض

ويصل الدكتور محمد بشير الى موقف الجبهة الاسلامية ليقول ان موقفها كان الرفض القاطع وان أبدت بعض التنازلات التي تمت نزولا لرغبته الشارع السوداني. وقد كان امام الجبهة خيارات الحكم، لأنها لو اتخذت موقفا مضادا للمبادرة فليس امامها سوى الخروج من الحكومة. وهكذا فان الجبهة قبلت الاشتراك في المؤتمر الدستوري مع تحفظاتها على ما اسمته بالشروط المسبقة. وهذا يتيح لها فرصة تقويض المؤتمر من الداخل اذا وجدت ان توجه المؤتمر لا يتماشى مع توجهها السياسي.

اما خيار الجبهة الثاني فقد كان الانسحاب من الحكومة والوقوف خارج اللعبة السياسية ويبدو ان الجبهة لم تستبعد هذا الخيار نهائيا ولكنها بذكاء تلعب بهذين الخيارين.

وفي حالة التفاؤل فليس امام المؤتمر ان يضع حدا للحرب ولكن عليه ان يبت في نظام الحكم ونوعيته وماهيته وقابليته على تحقيق الاستقرار وتأمين عدم حدوث نكسة اخرى. وهنا ينبغي ان تدار عملية المفاوضات داخل المؤتمر بكثير من التسامح والتنازلات بغية الوصول الى الحد الأدنى، اضافة الى ان المؤتمر الدستوري سمي بذلك لأنه يبت في مواضيع دستورية مثل ماهية نظام الحكم.

الديمقراطية الفيدرالية

حين وصل الحديث الى ماهية نظام الحكم سألنا الدكتور محمد بشير عن شكل نظام الحكم الذي يصلح للسودان مع الوضع في الاعتبار ان النظام الشمولي قد فشل والليبرالي قد فشل مرتين من قبل، فقال: ان نظام الحكم الشمولي فضلا عن فشله قوبل بالرفض من كل الأطراف واصبح المطلوب هو النظام الديمقراطي. وهذا يقودنا الى طرح سؤال مهم: هل الديمقراطية الليبرالية والتي فشلت مرتين من قبل اخرجتنا الان من النفق المظلم؟

الواقع ان الديمقراطية الليبرالية ليست هي المدخل الوحيد لأي تجربة ديمقراطية وهناك انماط اخرى من الديمقراطية قد تكون اصلح وانفع للسودان. وفي تصوري ان الديمقراطية الفيدرالية، وهي ليست النمط الأمثل للديمقراطية، ولكنها بكل تأكيد هي النظام الأمثل في ظروف السودان الحالية. ومن المفارقات في هذا السياق اننا لو قمنا بعملية تصنيف سياسي للأحزاب السودانية الكبيرة تجد ان «الحركة الشعبية لتحرير السودان» تقع في اقصى اليسار في حين ان الجبهة الاسلامية تمثل اقصى اليمين. وهما تنظيمان سياسيان متضادان ولكنهما يتفقان في الفيدرالية كنظام للحكم لأسباب مختلفة، فالجبهة الاسلامية ترى في الفيدرالية المخرج من معضلة وضع غير المسلمين في حال تطبيق الشريعة الاسلامية، ولكن «الحركة الشعبية» ترى في الفيدرالية انها تسهل عملية اعادة بناء علاقات السلطات في السودان.

وصحيح ان النظام الفيدرالي نظريا وعمليا نظام صعب ومكلف وقد يتم الاعتراض عليه من وجهتين:

الأولى: جوانب اقتصادية تتعلق بالجانب المكلف في هذا النظام ولاسيما ان الوضع المتردي للاقتصاد السوداني لا يمكن من اقامة النظام الفيدرالي او توفير عناصر نجاحه.

الثانية: جوانب سياسية. فقد رفضت الفيدرالية في مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ بحجة ان الحس القومي في السودان لم يطغ على الحس الاقليمي او القبلي وبالتالي فان الفيدرالية قد تنمي النزعة الاقليمية مما قد يؤدي الى الانفصال في وقت لم يتم فيه الانسجام الوطني.

والتخوفان واردان ولكن قناعتي ان توجهنا نحو الفيدرالية ليس خيارا او ضرورة بمعنى ان المؤتمر الدستوري لن يكون مثل مؤتمر فيلادلفيا الذي أعلن فيه الدستور الفيدرالي الامريكي، فلسنا في مثل هذا الوضع. ولكن أرى ان النظام الفيدرالي قد يحقق السلام والاستقرار وبالتالي يستطيع السودان ان يستثمر الثروات والموارد الهائلة التي اوقفت الحرب فرص الاستفادة منها. وحال الاستفادة من الموارد الاقتصادية فان الاعتراض الأول على الفيدرالية سينتهي والاعتراض الثاني مرتبط بالجانب الاقتصادي. ذلك ان تحسن الأحوال الاقتصادية للمواطن السوداني سينهي حديث الانفصال.

وهنا يتضح ان النظام الفيدرالي قد يكون العامل الأساسي لانجاح مهام ما بعد السلام فضلا عن ان الوضع الاقتصادي المتردي قد يكون اكبر دافع للسلام. بمعنى ان مصاريف الحرب المقدرة بخمسة ملايين جنيه سوداني يوميا ستتوقف اضافة الى ان المشاريع المعطلة سيشرع في العمل فيها.

البروفسور محمد عمر بشير لـ «الشرق الاوسط»

السودانيون لا يمكنهم بناء الدولة الموحدة الا بالاعتراف بخصوصيات التنوع والتعددية

«الشرق الاوسط» كان لها لقاء مع البروفسور محمد عمر بشير المدير السابق لمعهد الدراسات الافريقية والاسيوية وسكرتير مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ الذي مهد لايجاد حل لمشكلة الجنوب في اطار السودان الموحد في اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢، وصاحب اكثر من مؤلف عن مشكلة جنوب السودان. وتركز الحديث على موضوع الوحدة الوطنية في السودان منذ ما عرف بعصر التحديث في السودان حوالي عام ١٨٢١ والمحاولات التي جرت لترسيخها حتى يومنا هذا.


البروفسور محمد عمر بشير

يقول البروفسور محمد عمر ان السودان في شكله الحالي وحدوده الحالية المعترف بها عالميا، والتي تأكدت في المعاهدات والاتفاقيات الدولية السابقة والحالية اضافة الى ان كينونة السودان كدولة بدأت في عام ١٨٢١ يعتبر تجميعا لجماعات ثقافية وعرقية متعددة، لكل منها كياناتها الخاصة، وبعضها موغل في القدم منذ دولتي نبتة ومروى. وبعضها اقل قدما مثل الفونج والفور وبعضها لم تكن لها دول من قبل. تجمعت كل هذه الكيانات عن طريق الفتح التركي - المصري في عام ١٨٢١.

وهكذا ولدت الدولة في السودان من لملمة العناصر المختلفة التي كانت تعيش في السودان بواسطة الحكم الاجنبي في دولة مركزية عاصمتها الخرطوم والتي لم تكن عاصمة لأي دولة من قبل. ومن هذه النشأة يمكن القول ان السياسة في مرحلة الاستعمار الاول (١٨٢١م - ١٨٨٥) والعهد الاستعماري الثاني (١٨٩٨ - ١٩٥٦) لم تكن تهدف الى خلق تجانس بين هذه المجموعات بالقدر الذي يجعلها تنمو وتتلاءم وتمتزج في دولة واحدة. والانكى من ذلك ان الحكم الاستعماري الثاني كانت له سياسة منذ البداية في الشمال مختلفة تماما عن سياسته في الجنوب، فكان التعليم في الشمال محدودا، ولكي يخدم اهدافا محدودة، في حين ان التعليم في الجنوب كان معدوما.

اما الحديث عن ان الاستعمار اهتم بالتنمية شمالا فهو غير واقعي. ففي الشمال لم يكن هناك سوى خط السكة الحديد الذي شيد لاسباب حربية، ومشروع الجزيرة، وكلية غردون. وهذا مقارنة بالبلدان الاكثر تخلفا يعتبر اثرا ضئيلا. وفي الجنوب لم يكن هناك اي شيء وبقيت قبائله في حالة من التخلف، واصبح الجنوب «حديقة بشر» تقاسمتها الجماعات التبشيرية لتضيف الى التعدد القبلي تعددا دينيا.

وكانت سياسة الاستعمار في السودان تقوم على التعددية الطائفية في اطار الدين الواحد. واصبح واقع السودان مجموعة من التعددات والتراكمات ادت في مجتمع التخلف الى ان تكون التركة بعد استقلال السودان عام ١٩٥٦ مثقلة.

وبعد الاستقلال اصبح واقع السودان تعددية وتنوعية. فقد كان هناك عدم التجانس في المجالات الثقافية والدينية، والعرقية، وضعف الدولة في هياكلها وادارتها، وولاءاتها اما طائفية او قبلية اي انها دولة هشة تتكون من مجموعات سودانية عديدة ومتعددة ولكنها لم تنصهر في بوتقة امة واحدة. وهنا يلزمنا التأكيد ان العروبة في السودان كانت حدثا تاريخيا وبقيت ثقافة ولغة للكلام.

ويعدد البروفسور محمد عمر بشير المحاولات الايجابية للسيطرة على مشاكل التعددية وازالة احتمالات الصدام، فيقول ان المحاولة الاولى كانت في مؤتمر جوبا عام ١٩٤٧ ومثلت اول لقاء مباشر تحت مظلة الحكم الاجنبي. وجلس في كرسي الرئاسة السكرتير البريطاني لايجاد وفاق بين المواطنين السودانيين. ونجح مؤتمر جوبا في ايجاد نظام تشريعي واحد قبل به الشماليون والجنوبيون طوعا. وقاد هذا المؤتمر السودان الى الحكم الذاتي والمشاركة السياسية المحدودة، ولكن المؤسف ان نشأة الاحزاب السودانية لم تكن احزابا وطنية، شمالية كانت ام جنوبية، بمعنى انه لم يكن هناك حزب سوداني يضم ابناء شمال وجنوب السودان بصرف النظر عن التمثيل المحدود جدا للجنوبيين في حزبي «الامة» و«الاشقاء».

وجاءت احداث عام ١٩٥٥ المأساوية تعبيرا عن الرفض للتوجيهات السياسية في شمال السودان من ان يصبح السودان دولة مستقلة يحكمها الشماليون وحدهم. ثم جاء اعلان الاستقلال عام ١٩٥٦ بوعد ان ينظر في الفيدرالية كنظام للحكم ولم ينظر في هذا الوعد مما زاد الفجوة بين الشماليين والجنوبيين وهي فجوة قديمة كما ذكرنا. وعندما وصل الفريق ابراهيم عبود الى حكم السودان (١٩٥٨م - ١٩٦٤) ازال المشاركات المحدودة برلمانيا وسياسيا وحينئذ تعمقت الفجوة وكان رد الفعل الجنوبي التمرد الثاني الذي لم ينحصر كالتمرد الاول في الجنوب وحده وانما شمل بعض القوى والجماعات التي كانت تشعر انها ظلمت اكثر من غيرها.

وكان مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ هو المحاولة الاولى لتجاوز حالة الحرب والمواجهة التي بدأت مع حركة «انيانيا» وكانت اول محاولة في تاريخ السودان الحديث.

وابرز شيء في مؤتمر المائدة المستديرة انه كان محدودا في مداولاته وفي مشاركة الفعاليات وحتى جيش الانيانيا لم يشارك في المؤتمر، ولهذا لم ينجح في وقف اطلاق النار. وتركز البحث في خصوصية الجنوب واجمع على هذه الخصوصية في النقاط السرية التي لم تعلن، كما التزمت القوى السياسية بالاقرار بشرعية الدولة الموحدة اللامركزية واعطاء التنوع والتمايز شرعيته.

وكادت اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ تحقق السلام لولا ان الدولة والتخلف ونوعية الحكم والتنافس ادت الى اجهاض تلك المنجزات بعد عشر سنوات من توقيع الاتفاقية ليبدأ السيناريو من جديد.

خلاصة حديث البروفسور محمد عمر بشير انه لا يمكن بناء الدولة السودانية الموحدة الا بالاعتراف بخصوصيات التنوع والتعددية. وهو يقول مختتما حديثه «ان هويتي سودانية واتكلم العربية وادين بالاسلام وليس في هذا ما يضير حقوق الاخرين».

الدكتور صديق امبده رئيس شعبة الاقتصاد بجامعة الخرطوم:

الأرقام الخاصة بتكلفة الحرب في الجنوب غير متوافرة والوضع الاقتصادي لا يمكن اصلاحه في ظل عدم الاستقرار

لقاء «الشرق الاوسط» الثالث كان مع الدكتور صديق امبده رابح رئيس شعبة الاقتصاد بجامعة الخرطوم الذي تحدث عن ظلال الحرب على حركة التنمية والعمران في السودان والى اي مدى ساهمت في ازدياد التردي الاقتصادي واتساع حلقة الفقر.

يقول الدكتور صديق رابح «ان الحرب في جنوب السودان استغرقت ثلثي عمر السودان المستقل، وان الحرب الأهلية بطبيعتها لا تدمر مساحة الحرب وحدها وانما تصل آثارها الى اجزاء أخرى من الوطن، وذلك بحكم ان الحرب تقتطع من الموارد البشرية والمادية المتاحة للتنمية، فضلا عن ان أية خطة للتنمية تجاز في ظل اقتصاد الحرب تظل متأثرة بها، وبالتالي فان اهدافها تظل متواضعة جدا». ويعقد د. امبده عدة مقارنات بالأوضاع في اقليم بيافرا اثناء الحرب الأهلية النيجيرية وحرب الأوجادين في الجزء الشمالي من الصومال وكذلك القضية الارترية، فان «هذه المناطق لم تحدث فيها أي تنمية خلال الحرب».

ويقول: اذا عممنا المقارنة بافغانستان او ايرلندا الشمالية مع اختلاف الظروف تجد ان «الأوضاع الاقتصادية كانت في حالة سكون وان الأمور كانت تسير نحو الأسوأ. ونظريا عندما ينعدم الاستقرار فان تحقيق التنمية أمر من المستحيلات، ناهيك عن بلد فقير مثل السودان يرافق الوضع الأمني المتردي فيه من جراء الحرب الأهلية توجه متخبط او عشوائي في التخطيط الاقتصادي وهو امر مازال السودان يعاني من آثاره حتى اليوم وسيسير نحو الأسوأ».

ويقرب رئيس اقتصاد جامعة الخرطوم الصورة حين يقول ان «خريطة الاستثمار الصناعي والزراعي والخدمي ككل تتركز في وسط السودان عموما وفي المدن الكبرى وبالأخص في العاصمة القومية، الخرطوم». ويلاحظ ان «الدولة لم تهتم بصورة جادة في توزيع الاستثمارات الصناعية على انحاء السودان، ولعل مبعث عدم الاهتمام هذا ان القوى السياسية الحاكمة لا تعترف بالفوارق الطبيعية والجغرافية والعرقية والثقافية بين سكان السودان، ذلك ان المشاريع الانمائية عندما تقام وفق الأهداف الاقتصادية وحدها فهذا سيزيد من اتساع الشقة بين اجزاء البلد الواحد والدليل انه بعد ثلاثين عاما من الاستقلال يمكن ان نحسب المشاريع التنموية المقامة في المناطق النائية على اصابع اليد الواحدة. ولعل تركيز الاستثمار في اواسط السودان لم يكن عن سوء قصد بل كان واضحا انه نتيجة رؤية سياسية لا تعترف بالتمايز في السودان».

ويصل الحديث مع الدكتور امبده الى تكلفة الحرب وآثارها على الاقتصاد السوداني فيقول: للأسف، ان الأرقام الخاصة بالحرب وتكلفتها المادية والبشرية غير متوفرة على وجه الدقة. وعلى الرغم مما يقال عن أمنية المعلومات الخاصة بالحرب فليس هناك سبب موضوعي لاخفاء تكلفة الحرب في الماضي. وهذا التعتيم المعلوماتي يساهم في عدم وضوح الرؤية، إذ من الممكن اذاعة تكلفة الحرب دون المساس بالأحداث اليومية مثل ان نذكر تكلفة العام الماضي، ولكن التعتيم اصبح جزءا من الموروث الذي يساهم في التضليل وفي عدم استفادة الحكومات المتعاقبة من دروس الماضي. ورغم ذلك تتراوح التكلفة بين ٥ الى ٧ ملايين جنيه سوداني يوميا. أي ان التكلفة تزيد عن مليون دولار بالسعر الرسمي الذي توفر به المعدات للقوات المسلحة. هذا غير الذين يموتون من القوات المسلحة والمواطنين في الجنوب. وبالاضافة الى هذه المآسي فان مؤشرا مهما للتنمية وهو الأمن، مفقود، وازاء انعدامه لا يستطيع المواطن ان ينتج ما يكفيه من غذاء بل يفقد المواطن اصوله المادية من زراعة ومواش ومن ثم يتحول المواطن الذي يعيش في ساحة الحرب الأهلية من حياة كريمة الى حياة تسول ونزوح الى أطراف المدن والأحياء الهامشية».

«ولا يخفى هذا الأثر في الاقتصاد ككل، فان قلة الموارد المادية لتوفير الحاجات الأساسية تقود الى الاعتماد على الاغاثة والديون. ولا يقف عند هذا الحد وانما يتعداه الى طلب العون العسكري من الغير لكسب الحرب الأهلية من قبل الدولة، ولا تخفى خطورة هذا الاعتماد على الاقتصاد الوطني والسيادة الوطنية. وهناك جزء من تكلفة الحرب يتمثل في اهدار الامكانيات بخروج الشركت المنتجة للنفط من مناطق الانتاج في جنوب وغرب السودان واهدار هذه الموارد دون استثمار يتعدى اثره جلب المال بل يؤثر على المدى الزمني لتحقيق معدلات نمو تسمح بخروج السودان من مجموعة الدول الأقل نموا الى الدول النامية في حوالي عام الفين وربما تأخر هذا الى عام ٢٠٢٥م. ومن المهم جدا الانتباه الى ان آثار الحرب في جنوب السودان مضاعفة رغم صعوبة ايجاد مقياس معقول لتقدير الآثار، فهي تبدأ بانعدام الأمن ثم التوقف الاجباري للانتاج، ثم فقدان المواطن، وفقدان فرص الخروج من حلقة الفقر. ويعقب هذا النزوح الى المدن في معسكرات تسول واغاثة».

ويخلص الدكتور امبده الى القول «انه لا سبيل الى تحقيق مستوى من الرفاهية المجتمعة الا بانهاء الحرب وانتهاج سياسة اقتصادية واعية بالاختلافات الجغرافية والعرقية والثقافية المتمازجة في السودان، بحيث تساعد اذابة الفوارق الناشئة في اذهان البعض من سيطرة جزء معين عليهم ثقافيا. واذا تم التعامل مع هذه الاختلافات بالوعي الكامل على أساس اننا في وطن واحد، ونسعى للتعايش السلمي، لا بد من انتهاج سياسة اقتصادية تقلل الفوارق الموجودة حتى يتساوى الجميع في جني ثمار التنمية دون تفضيل».

كلما زاد وضوح عرفات كلما طالبه اليهود والأمريكيون بالمزيد

لمناسبة خطاب السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف نشرت صحيفة «الجارديان» تعليقا اعده مراسلها ديفيد هيرست جاء فيه:

في آخر مرة اختار ياسر عرفات ان يتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة خلال مناقشتها اشق المشكلات الا وهي القضية الفلسطينية، فعل ذلك في ظروف مشابهة جدا لتلك التي جاءت به الى جنيف.

ففي نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٤ كان يريد ان يطمئن ويبين للعالم اعتدال منظمة التحرير. اذ ان المجلس الوطني الفلسطيني كان قد تبنى في دورته الثانية عشرة التي عقدها قبل ذلك ببضعة اشهر فكرة اقامة «سلطة وطنية» في اي جزء من فلسطين يسترد من الاسرائيليين. ولم تعد المنظمة بموجب ذلك تعتمد على الكفاح المسلح وحده - اذ كان هذا الكفاح سيتعزز بالدبلوماسية والبحث عن تسوية سياسية. وقال في خطابه آنذاك: «لقد جئت احمل غصن الزيتون وبندقية المقاتل من اجل الحرية.. فلا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي».

لكن رسالته في الولايات المتحدة - التي كانت اهم المستمعين اليه - لاقت آذانا صماء. فقد استقبلته نيويورك اليهودية الى حد كبير بما وصفه احد المراقبين «نفس النوع من التضامن التي تجد نفسها فيها عندما تنشب حرب».

وانضم رجال الكونجرس ووجهاء المدينة وزعماؤها الى الزعماء الاسرائيليين في مسيرة ضخمة للتنديد بما وصفوه «استسلام الامم المتحدة للارهاب والابتزاز العربي». كما ان مسؤولا من عصبة الدفاع اليهودية بزعامة مائير كاهانا دعا الى مؤتمر صحفي ووضع مسدسه على الطاولة امامه ليعلن ان عرفات ومساعديه لن يغادروا نيويورك على قيد الحياة.

وقال هيرست انه اذا كان مثل هذا الافراط الشديد لم يثر اي غضب او اساءة في رأي الحكومة الامريكية والرأي العام بشكل واسع فان هذا يعود بالدرجة الاولى الى ان اعتدال عرفات آنذاك كان غامضا وجعل من السهل على الاسرائيليين واصدقائهم الامريكيين وصف تصريحات عرفات بأنها ليست سوى «ممارسة في النفاق». وقالوا ان من الواضح ان اي دولة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية لن تكون اكثر من منصة لتجديد الحرب ضد اسرائيل التي ستنحسر الى حدودها كما كانت عليه قبل عام ١٩٦٧.

ذلك ان من يوصفون بالرافضين الفلسطينيين كانوا آنذاك اقوى من ان يستطيع عرفات التخلي ولو بالكلام عن حلم «التحرير الكامل». ولم يستطع ان يشرح بوضوح وبشكل جازم كيف ان قرار عام ١٩٧٤ هو الذي ادى في نهاية الامر الى فكرة الدولتين لحل الصراع العربي - الاسرائيلي وقبول القرار رقم ٢٤٢ الذي كانت امريكا قد جعلت قبوله ثمنا لاشراك عرفات في «عملية السلام».

وبعد هذا العرض لتلك الخلفية انتقل المراسل ليقول: «والان وبعد اربعة عشر عاما ها هو عرفات وقد شرح كل ذلك. اذ ان اعتداله قد اثمر الى اقصى درجة يمكن ان يثمر فيها. كما ان غصنه من الزيتون يكاد يخفي كليا بندقية المقاتل من اجل الحرية.

وقد سأل اخيرا في ستوكهولم: «هل في هذا من الوضوح ما يكفي؟» فقد اكد في مؤتمره الصحفي في العاصمة السويدية بكل رزانة ومن خلال شرحه قرارات المجلس الوطني الاخيرة في الجزائر ان منظمة التحرير «تقبل الان وجود اسرائيل كدولة في المنطقة».

ان هذا الوضوح في الهدف، وهذه الاستراتيجية في الاعتدال والمرونة والواقعية كما يسميها عرفات نفسه ادت الى تحويل الميزان الدبلوماسي في صراع الشرق الاوسط، او انها ستفعل ذلك اذا ما ثابر عليها حتى في تلك الساحة الفرعية - ولكنها الحيوية ايضا - وهي الولايات المتحدة.

وهذا هو على الاقل ما يعتقده مسؤولو المنظمة في نيويورك مثل شفيق الحوت. فهو يقول: «الان وبعد ان اثبتنا التزامنا بالطريق السلمية فقد بدأ يجن جنونهم»، مشيرا الى الامريكيين. ومضى ليقول: انهم لم يكونوا يتوقعون منا اطلاقا ان نذهب الى هذا المدى ولهذا فهم لا يعرفون كيف يتصرفون.

ومضت الصحيفة تقول: من المؤكد انه وقد اصبح لدى الفلسطينيين قدر اعظم من الاشتراك في الهدف من اي وقت مضى فان معظم الارتباك والبلبلة والفوضى ضاربة اطنابها في المعسكر الاسرائيلي - اليهودي - الامريكي.

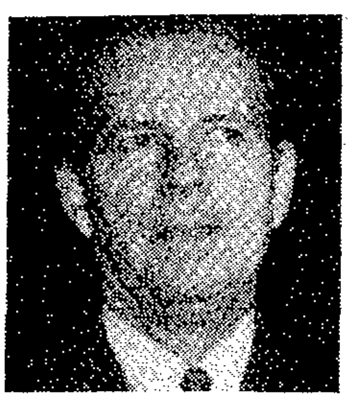
فبينما يستطيع الاسرائيليون وامتدادهم الامريكي - اللوبي اليهودي الهائل القوة - تأمين الولاء التلقائي في الدوائر التقليدية فان هذا هو الوقت المناسب للاختلاف مع المشاعر السائدة في الاماكن الاخرى.

وهكذا ومع ان ٦١ عضوا في الكونجرس وقعوا على رسالة يثنون فيها على قرار جورج شولتز رفض منح ياسر عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة فان الصحف الامريكية من ادنى البلاد الى اقصاها انتقدت قرار شولتز.

وبعدئذ جاء تقدم عرفات الجديد في الاعتدال في السويد. ففي رأي خمسة من كبار الشخصيات اليهودية الامريكية التي وقعت معه على اعلان مشترك في ستوكهولم بعد محادثاته معهم وباشراف وزير الخارجية السويدي لم يعد هناك شك في ان البيان يشكل اعترافا باسرائيل. واعرب الخمسة عن رأيهم بأنه ليس هناك اي عائق يحول دون فتح حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير.


شولتز

شفيق الحوت


بيكر

امام هذه التنازلات الفلسطينية المحرجة لليهود مثل موريس ابراهام رئيس مؤتمر المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى الذي هاجم اليهود الخمسة، تجد ان ابراهام وامثاله يريدون المزيد، مثل تخلي المنظمة عن ميثاقها و«الوضوح المطلق» وما الى ذلك.

اما الادارة الامريكية فهي تولي اهتمامها دائما للرافضين اليهود اكثر مما توليه للقابلين. واذ يتحدث عرفات في جنيف فانه يأمل في ان يكون موقف الرئيس ريجان ووزير خارجيته شولتز موقفا يعربان فيه عن نفسيهما لا عن الرأي العام الامريكي وليس، بالطبع، عن جورج بوش الرئيس الجديد وجيمس بيكر وزير خارجيته الجديد.

الجارديان

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● صدرت كل الصحف البريطانية دونما استثناء وهي تحمل على صدر صفحاتها الاولى نبأ الكارثة التي وقعت في لندن عندما اصطدمت ثلاثة قطارات للركاب مما ادى الى مقتل اكثر من اربعين شخصا واصابة اكثر من مائة وثلاثين آخرين بجروح بعضها خطير جدا. وقد اسهبت الصحف في نشر تفصيلات الكارثة كما طغت صور القطارات المحطمة وعمليات الانقاذ على الصفحات الاولى ونشرتها معظمها على ثمانية اعمدة.

كذلك نشرت كل منها عددا من الصفحات الداخلية التي نقلت فيها تفصيلات الاسباب المحتملة للحادث وبدء التحقيق. وقد ذكر عدد منها ان السبب المحتمل ربما يكون خطأ فنيا في نظام جديد لاشارات المرور بدأت مصلحة السكك الحديدة في تركيبه قبل مدة قصيرة.

وبلغ من اهتمام كل الصحف بهذا الخبر ان انعدمت الاخبار الاخرى من معظم الصفحات الاولى للصحف القومية البريطانية من جادة كـ «التايمز» و«ديلي تلجراف» و«انديبندانت» وشعبية مثل «صن» و«ديلي ميرور» و«ديلي ميل» وغيرها.

● اذ كانت «فاينتشال تايمز» الوحيدة التي نشرت عمودا موجزا عن بعض الاخبار العالمية وفي مقدمتها مساعي وجهود الانقاذ في جمهورية ارمينيا السوفياتية اثر كارثة الزلزال التي ضربتها في الاسبوع الماضي، وتهديد خاطفي الكولونيل الامريكي وليام هيجنز في لبنان بقتله.

● اما اهم الاخبار التي وردت في صفحات الشؤون الدولية بالنسبة للصحف البريطانية فكانت بدء الجمعية العامة للامم المتحدة اجتماعها الخاص في جنيف لمناقشة القضية الفلسطينية. وقد اشارت كلها الى الخطاب الذي يلقيه ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقالت بعضها ان عرفات يسعى الان الى تغيير السياسة الامريكية تجاه المنظمة.

● كذلك نشرت الصحف في صفحات الاخبار الخارجية نبأ فوز حكومة بنازير بوتو بثقة مجلس النواب وانتخاب غلام اسحق خان رئيسا للدولة. وكان خان قد تولى رئاسة الدولة بالوكالة منذ ان قتل الرئيس السابق الجنرال ضياء الحق في حادث تحطم الطائرة التي كان يستقلها مع عدد كبير من ضباط الجيش الباكستاني.

● وابرزت صحيفة «التايمز» جهود دول امريكا اللاتينية في مواجهة مشكلات ديونها والتحديات التي يواجهها رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس من النقابات العمالية في البلاد التي قررت اعلان الاضراب العام لاول مرة منذ خمسين سنة.

● كما اهتمت «ديلي تلجراف» و«الجارديان» بهذه الاخبار بالاضافة الى نبأ الانفجار الذي وقع في المكسيك مما ادى الى مقتل اثنين وستين شخصا، واعلان وزيرة العدل في سويسرة انها ستستقيل بحلول نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل بعد ما قيل عن علاقة زوجها باحدى الشركات الخاضعة للتحقيق في عملياتها.

الصحف الامريكية

مازالت المأساة التي خلفها الزلزال المروع الذي ضرب جمهورية ارمينيا السوفياتية يوم الاربعاء الماضي تسيطر على اهتمامات الصحف الامريكية. اذ تابعت الصحف الصادرة امس تغطيتها لمضاعفات الكارثة وما تركته من خسائر كبيرة. كما تناولت عمليات الانقاذ الجارية هناك وعمليات الاغاثة التي تصل الى المنكوبين من دول العالم المختلفة.

وابرزت الصحف مأساة الطائرة السوفياتية ومقتل ٧٨ جنديا وطاقم الطائرة الذين كانوا على متنها اثناء توجههم الى مدينة لينيناكان المنكوبة للمشاركة في عمليات الانقاذ والاغاثة. كما تناولت الصحف نبأ زيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى مسرح الكارثة في ارمينيا ولقائه بالمنكوبين واشرافه على عمليات الانقاذ واستماعه الى الانتقادات التي وجهت من قبل المصابين ووعد جورباتشوف لهم بعمل كل ممكن لمواجهة المتطلبات والحاجات التي فرضتها الكارثة.

وعن سقوط الطائرة السوفياتية قالت «واشنطن بوست»: ان هذه الكارثة التي راح ضحيتها ٧٨ شخصا كانت استمرارا للكابوس الذي تشهده جمهورية ارمينيا منذ يوم الاربعاء الماضي. وأوردت الصحيفة المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة والمنظمات والهيئات الخيرية في الولايات المتحدة وفرق الانقاذ والمتخصصين التي وصلت للمساهمة في عمليات الانقاذ والاغاثة. وكررت الاشارة الى ان هذه هي المرة الاولى التي يقبل فيها الاتحاد السوفياتي مثل هذه المساعدات. وهو امر يعكس توجهات السياسة السوفياتية الجديدة التي ينفذها جورباتشوف.

ومن الاخبار التي نقلتها الصحف الامريكية الخلاف المتصاعد بين اليهود الامريكيين واسرائيل، لا بشأن تحديد من هو اليهودي فحسب، بل بشأن قضايا اخرى تتعلق بالسياسة الخارجية للعدو الاسرائيلي وعلاقة اسرائيل بيهود الشتات. ومن قضايا السياسة الخارجية كما قالت «واشنطن بوست» في تقريرها طريقة مواجهة اسرائيل للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وعلاقة اسرائيل بجنوب افريقيا.

ومن جهتها تناولت «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» نبأ اسقاط الطائرتين الامريكيتين اواخر الاسبوع الماضي واعتراف بوليساريو بمسؤوليتها عن الحادث الذي قالت «انه وقع خطأ». وتناولت «نيويورك تايمز» موضوع المفاوضات بين تجمع الليكود وحزب العمل الاسرائيليين لتشكيل حكومة جديدة وقالت: انه بات هناك امكانية لان يتوصل الجانبان الى اتفاق لتشكيل حكومة وحدة وطنية اسرائيلية. بعد مضي ٦ اسابيع على الانتخابات الاسرائيلية كما تناولت «وول ستريت جورنال» تطورات الانتفاضة في الاراضي المحتلة واشارت الى الاضراب الشامل الذي اعلنه اهالي قطاع غزة ردا على مقتل اثنين من الفلسطينيين هناك. كما نقلت عن مسؤولين في المنظمة قولهم ان الفلسطينيين جادون حقا في اقامة السلام في المنطقة.



بعد ١١ عاماً من الحكم العسكري

اسحاق خان يتسلم مسؤولياته كرئيس لباكستان في آخر خطوات اعادة النظام الديموقراطي للبلاد

اسلام اباد ـ وكالات الأنباء: استكملت امس باكستان انتقالا الى الديمقراطية الكاملة بعد ١١ عاما من الحكومة التي يقودها عسكريون عندما تسلم الرئيس غلام اسحق خان مسؤولياته كرئيس منتخب. وفازت الحكومة الجديدة التي شكلتها السيدة بنازير بوتو بثقة البرلمان بأغلبية كبيرة.

وكانت هيئة انتخابية برلمانية قد اختارت اسحاق خان امس الأول في نهاية عملية حملت السيدة بنازير بوتو الى السلطة كأول رئيسة وزراء في دولة اسلامية.

والرئيس اسحق خان (٧٣ عاما) الذي من المقرر ان يخدم مدة خمس سنوات هو الرئيس المنتخب الثالث فقط في دولة خضعت للحكم العسكري خلال اكثر من نصف وجودها الذي مضى عليه ٤١ عاما.

وهو يخلف الجنرال محمد ضياء الحق الذي قتل في حادث تحطم طائرة غامض في اغسطس (آب) الماضي.

ومع اعلان نتيجة التصويت الرئاسي تغلبت السيدة بوتو على اول عقبة برلمانية رئيسية بفوزها بتصويت على الثقة بأغلبية كبيرة.

وبدت السيدة بوتو (٣٥ عاما) ابنة رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو سعيدة بالتصويت الذي كان بأغلبية ١٤٨ صوتا مقابل ٥٥ صوتا في الجمعية الوطنية التي تضم ٢٣٧ مقعدا وتعهدت باستمرار (سياسة الجد والاجماع).

وقالت في خطاب امام الجمعية: انني اصنع التاريخ كأصغر وأول امرأة ترأس الوزراء في دولة اسلامية، وهذا من خلال مساهمة الشعب.

وكان حزب الشعب الباكستاني الذي تنتمي اليه قد برز في الانتخابات التي أجريت في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) كأقوى مجموعة منفردة. ولم يفز الحزب بأغلبية واضحة في الجمعية الوطنية ولكن السيدة بوتو حظيت بتأييد بعض المجموعات الصغيرة والعديد من المستقلين.

وكان نصر الرئيس اسحق خان قد أصبح نتيجة محتمة بعد ان قرر حزب الشعب والتحالف الديمقراطي الاسلامي المنافس تأييده.

وقد فاز بأغلبية ٧٨٪ من أصوات الهيئة الانتخابية اوما مجموعه ٣٤٨ صوتا بالمقارنة مع ٩١ صوتا لمنافسه الرئيسي السياسي المخضرم نواب زادة نصر الله خان.

وكان الرئيس اسحق خان صديقا مؤتمنا للرئيس ضياء الحق الذي استولى على السلطة في انقلاب عام ١٩٧٧ مطيحا بوالد السيدة بوتو الذي جرى شنقه في وقت لاحق بتهم قتل مثيرة للجدال.

ولكن الرئيس اسحق خان حظي بالاشادة لقيادته باكستان في أول انتخابات حزبية خلال ١١ عاما الشهر الماضي.

وكانت التعديلات الدستورية المثيرة للجدل التي تقدم بها الرئيس ضياء قد منحته سلطات واسعة بما في ذلك تسمية رئيس الوزراء واقصاؤه، وحل الجمعية الوطنية وتعيين قادة القوات المسلحة.

وتعهدت السيدة بوتو في خطابها بمحاولة اعادة الدستور الى صيغته الاصلية.

على صعيد آخر وفي خطوة أثارت بعض الدهشة ذكرت مصادر مطلعة في مطار كراتشي ان كولونيلا باكستانيا يدعى شاميم احمد اوقف لدى وصوله الى كراتشي (جنوب باكستان) عائدا الى بلاده مع مجموعة من اعضاء حزب الشعب الباكستاني المنفيين مستفيدين من قانون العفو.

وأفادت المصادر نفسها ان الشرطة لم تعتقل قادة حزب الشعب الذين استقبلهم اقرباؤهم بحرارة بينما اقتاد عسكريون الكولونيل فور نزوله من الطائرة.

وحسب المصادر نفسها فان الكولونيل المذكور فر من باكستان بعد انقلاب عام ١٩٧٧ الذي أطاح بحكومة ذو الفقار علي بوتو المدنية عام ١٩٧٧.

وأصدرت بنازير بوتو قرار العفو مباشرة بعد تعيينها في الأول من الشهر الجاري.

الرئيس اسحاق خان يؤدي اليمين الدستورية وتظهر الى جواره رئيسة الوزراء بنازير بوتو.

موسكو وكابول تدعوان الحكومة الباكستانية الجديدة للمشاركة في التوصل لحل سلمي في افغانستان

موسكو ـ رويتر: قال الاتحاد السوفياتي وافغانستان ان الحكومة الباكستانية الجديدة من الممكن ان تساهم في ايجاد حل سلمي للحرب المستمرة منذ عشر سنوات في افغانستان.

وقالت وكالة انباء تاس السوفياتية ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ووزير خارجية افغانستان عبد الوكيل ابديا استعدادهما لمقابلة أي من المجاهدين الأفغان الذين توجد قواعدهم في باكستان او ايران.

وكان الوزيران قد تقابلا عندما توقف السيد عبد الوكيل في موسكو في طريقه الى جنيف لحضور اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

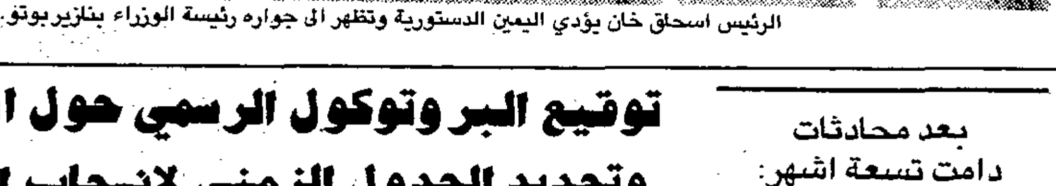
ونسبت وكالة تاس الى الوزيرين قولهما ان باكستان «من الممكن ان تلعب دورا رئيسيا في تسوية المشكلة الافغانية وتساهم في البحث عن طرق للبدء في اجراء حوار بناء بين الأطراف الافغانية».

وكثيرا ما شجب الاتحاد السوفياتي مساندة الرئيس الباكستاني الراحل محمد ضياء الحق للمجاهدين الأفغان في باكستان.

وقد علق الاتحاد السوفياتي انسحاب قواته من افغانستان متهما باكستان بانتهاك الاتفاق الذي عقد في نيسان ابريل الماضي بوساطة الأمم المتحدة. وكان الاتحاد السوفياتي قد سحب نصف قواته التي يقدر قوامها باكثر من مائة الف جندي من افغانستان.

وقالت موسكو وكابول يوم الأحد ان باكستان اسقطت طائرة نقل افغانية في شرق افغانستان مما تسبب في مصرع ٢٥ شخصا.

وقالت وكالة تاس ان السيد عبد الوكيل اعرب عن تأييد كابول للاقتراح الذي عرضه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الاسبوع الماضي لتطبيق وقف لاطلاق النار في الأول من يناير (كانون الثاني) المقبل ووقف شحن الأسلحة الى الأطراف المتصارعة وارسال قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة الى ان يتم تشكيل حكومة ذات قاعدة متسعة.



بعد محادثات دامت تسعة اشهر:

توقيع البروتوكول الرسمي حول استقلال ناميبيا وتحديد الجدول الزمني لانسحاب الكوبيين من انجولا

برازافيل ـ وكالات الانباء: وقعت جنوب افريقيا وانجولا وكوبا باشراف الولايات المتحدة رسميا ظهر امس بروتوكول الاتفاق بشأن انسحاب القوات الكوبية من انجولا وحصول ناميبيا على استقلالها وذلك في قصر الشعب في برازافيل.

وحضر احتفال التوقيع رئيس الكونجو الكولونيل دنيس سلسو نجيسو. ووقع وزير خارجية جنوب افريقيا رولوف (بيك) بوتا ونائب وزير الدفاع الانجولي انطونيو دوس سلنتوس فرانسا (ندالو) ونائب وزير العلاقات الخارجية الكوبي ريكاردو الاركون هذا البروتوكول بالأحرف الأولى.

وينص الاتفاق على تطبيق القرار ٧٨/٤٣٥ الذي أصدره مجلس الأمن بشأن استقلال ناميبيا.

ثم سلم الوسيط الامريكي مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية تشستر كروكر نسخة من الوثيقة الى رئيس الكونجو.

وكان حاضرا في القاعة بصفة مراقب ايضا نائب وزير الخارجية السوفياتي اناتولي اداميشين وسكرتير الامم المتحدة المكلف بالمسألة الناميبية مارتي ارتيساري.

وأشاد الوسيط الامريكي خلال خطاب ألقاه في المناسبة بتوقيع هذا الاتفاق الذي يشكل حسب رأيه «رمزا جديدا للسلام في العالم». وشكر ايضا رئيس الكونجو «الذي بدونه لم يكن بالامكان توقيع هذا البروتوكول»، وكذلك شكر كل الذين شاركوا بشكل نشط في العملية الطويلة لهذه المفاوضات.

واضافة الى تاريخ بدء تطبيق القرار ٤٣٥ يحدد بروتوكول برازافيل ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) موعدا لتوقيع اتفاق بين انجولا وكوبا يتناول انسحاب خمسين الف جندي كوبي من انجولا.

ويلي بروتوكول الاتفاق توقيع المعاهدة النهائية للسلام في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) في نيويورك.

وستوقع حكومتا هافانا ولواندا في اليوم نفسه في نيويورك اتفاق ثنائيا يتناول انسحاب القوة العسكرية الكوبية من انجولا التي تقدر بحوالي خمسين الف جندي.

وستجري عملية اعادة انتشار الكوبيين باتجاه الشمال وكذلك مغادرتهم على مراحل وهما شرطان وضعتهما بريتوريا لايصال ناميبيا الى الاستقلال خلال ٢٧ شهرا ابتداء من الأول من ابريل (نيسان) المقبل.

وحول أساليب التأكد من الانسحاب الكوبي قال وزير خارجية جنوب افريقيا بيك بوتا «نحن الآن راضون». وكان خلاف حول هذه النقطة وفق بريتوريا قد حمل وفد جنوب افريقيا على مغادرة برازافيل بطريقة فجائية في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) الجاري دون توقيع البروتوكول مثلما كان متوقعا.

واضافة الى تواريخ تطبيق القرار ٤٣٥ وتوقيع المعاهدة النهائية فان النقطتين الأخريين في نص بروتوكول الاتفاق تتناولان تبادل أسرى الحرب وتأليف لجنة مشتركة من البلدان الثلاثة يعهد اليها بمناقشة وحل كل المشكلات التي تذكرها المعاهدة.

وتشكل الولايات المتحدة التي ترأس المفاوضات منذ بدايتها وكذلك الاتحاد السوفياتي جزءا من هذه الهيئة بصفة مراقبة.

وثمة ملحق يعالج حصرا موضوع هذه اللجنة المشتركة وهو يوضح انه بعد حصول ناميبيا على الاستقلال فان حكومة ويندهوك ستدعى للانضمام الى هذه الهيئة بصفتها عضوا كامل العضوية.

وبالنسبة الى الانسحاب الكوبي وهو المسألة الأكثر صعوبة فان ثلاثة آلاف رجل سيغادرون قبل بدء تطبيق القرار ٤٣٥.

وبعد سبعة اشهر من تنفيذ عملية الاستقلال اي عند اجراء انتخابات حرة في البلاد نص عليها القرار ٤٣٥ يكون ٢٥ الف جندي أي نصف القوة قد غادروا انجولا. وسيتمركز النصف الثاني شمال خط العرض ١٣، أي شمال خط السكك الحديد في بينجيلا، على بعد حوالي ٥٥٠ كيلومترا شمال الحدود الانجولية الناميبية.

وسيغادر ٣٢ الف كوبي (٦٦٪ من القوة) بعد عام. وعند انتهاء مهلة الـ ٢٧ شهرا أي في الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٩١ من المفترض عدم بقاء جندي كوبي واحد في انجولا.

ورفض بوتا كشف تفاصيل عن أساليب التأكد من الانسحاب الكوبي

ومن الواضح مع ذلك ان اساليب التأكد من الانسحاب تتضمن ثلاثة مستويات: اولها موظفو الأمم المتحدة على الساحة في انجولا وثانيها اللجنة المشتركة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بصفة مراقبين واخيرا في القمة مجلس الأمن الدولي الذي بامكان انجولا وكوبا وجنوب افريقيا توجيه نداء اليه اذا رغبت في ذلك.

هيئة السكك الحديدية البريطانية تعترف بمسؤوليتها عن كارثة القطار

لندن ـ ر: اعترفت شبكة السكك الحديدية البريطانية التي تديرها الدولة امس بمسؤوليتها عن أسوأ كارثة قطارات منذ ٢١ عاما وقالت انها ستقدم تعويضات عاجلة للضحايا وأسرهم.

ولقي ٣٦ شخصا مصرعهم وأصيب ١٤٢ آخرون في التصادم الذي وقع امس الأول عند مفترق طرق كلابام جنوب لندن. وقالت الشبكة انها تعتقد ان عطلا في نظام الاشارات البالغ عمره ٥٠ عاما تسبب في وقوع الحادث.

وقالت الشرطة ان الاجمالي النهائي لعدد القتلى قد يرتفع لأن عملية التعرف على الجثث لم تستكمل بعد.

والحادث هو اسوأ حادث تصادم بين قطارات منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٧ عندما قتل ٤٩ شخصا وأصيب ٧٨ آخرون في هيث جرين جنوب لندن.

وزارت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر امس مستشفى يعالج به الذين اصيبوا في الحادث.



عمال السكك الحديدية يحاولون إزالة بقايا الحادث لاعادة تشغيل الخط الذي ظل معطلا حتى ظهر امس.

جورباتشوف يحذر من استغلال مأساة ارمينيا لاثارة النزعات القومية

فرق الاغاثة تسابق الزمن لانقاذ باقي الاحياء في مواجهة رداءة الطقس ومشاكل الطيران والنقل

موسكو ـ رويتر: تسابق فرق الانقاذ الزمن للعثور على مزيد من الناجين من الزلزال الذي وقع في جمهورية ارمينيا السوفياتية الاسبوع الماضي. وتواجه فرق الانقاذ عوامل معاكسة مثل سوء التنظيم وكثافة حركة الطيران ورداءة بناء المساكن.

وتواجه فرق الانقاذ ايضا الجليد وتوقعات بان درجة حرارة الجو ستنخفض الى درجة التجمد في المنطقة التي تقع بالقرب من الحدود التركية وقد لقي عشرات الآلاف مصرعهم وشرد نصف مليون شخص في الزلزال.

وخلال اجتماعه بقادة ارمن واعضاء في الحكومة المركزية مكلفين بالاشراف داخل اطار لجنة خاصة مؤلفة من المكتب السياسي للحزب الشيوعي على عمليات الاغاثة شبه جورباتشوف زلزال ارمينيا بكارثة تشيرنوبيل الحادثة الاكثر خطورة داخل مفاعل نووي.

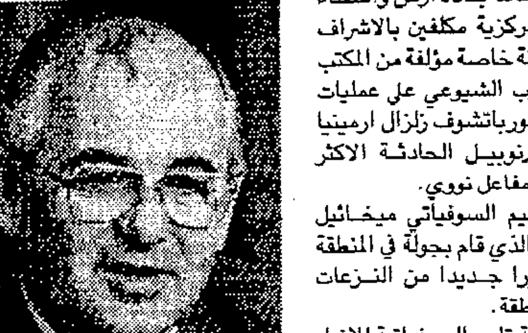
ووجه الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي قام بجولة في المنطقة المنكوبة تحذيرا جديدا من النزعات القومية في المنطقة.

وقالت وكالة تاس السوفياتية للانباء ان الرئيس جورباتشوف قال في اجتماع عقد في مطلع الاسبوع الحالي مع مسؤولي الحزب الشيوعي في جمهورية ارمينيا ان موجات اللاجئين الفارين من الاشتباكات العرقية في ارمينيا وجمهورية اذربيجان المجاورة قد عقدت جهود الانقاذ.

واضاف قوله «يجب على اللجنتين المركزيتين في ارمينيا واذربيجان ان تبلغا اللاجئين بان يعودوا الى ديارهم واذا كان هناك احد يعترض هذا الطريق فيجب ان تصده تماما القوة الكاملة لقوتنا السوفياتية».

وكان الرئيس جورباتشوف قد ندد في التلفزيون السوفياتي يوم الاحد بالجماعات الارمنية التي تطالب بضم اقليم ناجورونو كاراباخ الذي تحكمه جمهورية اذربيجان الى جمهورية ارمينيا. ووصف اعضاء هذه الجماعات بانهم ساعون الى السلطة.

ونقلت تاس ان جورباتشوف انتقد بشدة لجنة كاراباخ التي تقود الحركة الوطنية الارمنية وتطالب منذ فبراير (شباط) الماضي بالحاق منطقة ناجورنو كاراباخ ذات الغالبية الارمنية في اذربيجان بارمينيا.



جورباتشوف

واتهم زعيم الكرملين اللجنة باستغلال مأساة الزلزال لحسابها الخاص والاستفادة من اخطاء سياسية وتنظيمية في عمليات الاغاثة لبث الشائعات حول احتمال حدوث هزات جديدة. ودعا السلطات المحلية الى محاربة هذا النوع من «الديماجوجية السياسية» حسب ما نقلت تاس.

بالنسبة لنوعية مواد البناء في الابنية المهدمة عرض جورباتشوف تشكيل لجنة حكومية تكلف التحقيق حول احتمال ان يكون الاسمنت استبدل برمل خلال عمليات بناء الابنية المرتفعة.

وقالت تاس ان فرقا متخصصة ارسلت بريطانيا وفرنسا والنمسا كثيرا منها قد اخرجت ٥,٣٩٨ شخصا من تحت الانقاض. وقد استمر تدفق المساعدات من ٤٦ دولة.

وقال فالنتين نيكيفوروف نائب وزير الخارجية السوفياتي في بيان صحفي في موسكو ان الناس مازالوا يسمعون اصواتا تطلب المساعدة من تحت الانقاض بعد خمسة ايام من وقوع الزلزال ولكن الوقت ينفد.

وقال خبراء ان البحث عن الناجين لا يمكن ان يستمر سوى اسبوع دون خطر تفشي اوبئة.

وقد شاب جهود الاغاثة حادثان جويان قتل فيهما ٨٥ شخصا عندما سقطت طائرة سوفياتية كانت تقل جنودا وطائرة يوغوسلافية كانت تحمل مواد اغاثة، وقال طيار للتلفزيون الفرنسي ان الطائرة تهبط في مطار يريفان عاصمة ارمينيا او تقلع منه بمعدل طائرة كل دقيقتين.

ولكن مسؤولا كبيرا في الطيران المدني قال للصحفيين ان مراقبة الحركة الجوية في يريفان ولينيناكان سليمة وعلى المستويات الدولية.

واشارت مصادر من باريس ان رجال الانقاذ الفرنسيين الذين ارسلوا الى جمهورية ارمينيا السوفياتية بعد الزلزال الذي ضربها تمكنوا من انتشال ١١ شخصا احياء من تحت الانقاض في لينيناكان وسبيتاك.

واوضح مدير جهاز الدفاع المدني الفرنسي فيليب ديلاند ان الفريق الفرنسي انتشل ايضا جثث نحو مائة من الضحايا وحدد مواقع ثمان اخرى مازالت تحت الانقاض وفق ما افاده به مركز قيادة العمليات الذي اقيم في لينيناكان وهي ثاني اكبر مدينة في ارمينيا وقد دمر الزلزال ٥٠٪ من بناياتها.

واكد ديلاند الذي بقي على اتصال بالراديو بهذا المركز طوال بعد ظهر امس «مازلنا نأمل العثور على اشخاص احياء تحت الانقاض» مذكرا في هذا السياق بان رجال الانقاذ الفرنسيين سبق لهم ان انقذوا ٤٢ شخصا على امتداد ثمانية ايام بعد الزلزال الذي ضرب مكسيكو سنة ١٩٨٥.

ومن جهة اخرى علم من مكتب رئيس الوزراء ان السلطات الفرنسية تدرس حاليا امكانية ارسال «قطار الى ارمينيا» محملا بالاغطية والادوية والمواد الضرورية التي جمعتها المنظمات الانسانية.

يذكر ان فرنسا اوفدت حتى الآن وعلى اربع دفعات الى ارمينيا ٤٩٧ رجلا من بينهم ٥٧ طبيبا الى جانب ٥٤ كلبا مدربا على الانقاذ و٧٧ طنا من المعدات اللازمة لاسعاف المنكوبين.



سيدة ارمنية تبكي افراد اسرتها في مدينة لينيناكان الشمالية التي تهدمت معظم مبانيها.



بلغ عدد الضحايا حدا جعل من الصعب نقلهم اولا بـاول وانتشرت صناديق الموتى والجثث على جوانب الطرقات بانتظار اخلائها.

١٣٥ الفا من سكان تشيرنوبيل لن يعودوا الى مناطقهم الاصلية

طوكيو ـ واس: قال نائب مدير الاكاديمية السوفياتية للعلوم افجيني فوليكوف ان الاشخاص الذين كانوا يسكنون حول المفاعل النووي السوفياتي (تشيرنوبيل) على بعد ٣٠ كيلومترا والبالغ عددهم ١٣٥ الفا لن يعودوا الى منازلهم بتاتا.

واكد افجيني فوليكوف خلال وجوده في اليابان ان حادثا خطيرا اخر كان قد جرى في موقع عسكري في منطقة اورال بالاتحاد السوفياتي عام ١٩٥٧ اذ وقع انفجار في مخزن للمواد المشعة وخلف حوالي مائة قتيل.

٢١ قتيلا بانفجار لغم في موزمبيق

لشبونة ـ ا.ف.ب: اعلنت وكالة انباء موزمبيق الملتقطة في لشبونة امس مقتل ٢١ شخصا واصابة عشرة اخرين بجروح في انفجار لغم مضاد للدبابات بسيارة الجمعة الماضي على طريق في مقاطعة صوفالا وسط موزمبيق.

واضافت ان اللغم زرعه متمردو منظمة المقاومة الوطنية الموزمبيقية المدعومون من نظام جنوب افريقيا العنصري.

واضافت الوكالة نقلا عن مصدر رسمي ان اللغم كان مزروعا على الطريق التي تصل بين انشوب وغورونغوزا في منطقة نهاماتاندا.

رئيس الوزراء السوفياتي ينفي تسرب غازات سامة اثر الزلزال

يريفان ـ الاتحاد السوفياتي ـ ق.ن.ا: نفى نيكولاي ريجكوف رئيس مجلس الوزراء بالاتحاد السوفياتي حدوث تسرب للغازات السامة من مصنعين كيميائيين نتيجة للزلزال الذي ضرب جمهورية ارمينيا السوفياتية يوم الاربعاء الماضي.

وذكر ريجكوف الذي يرأس لجنة سوفياتية لتنسيق الاعمال المتعلقة بازالة اثار الزلازل في مؤتمر صحفي انه تقرر اغلاق محطة ذرية بارمينيا خلال عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ تلبية لرغبة الرأي العام الارمني وذلك برغم عدم وجود اية اعطال في المحطة.

واشار الى ان فترة العامين هذه لازمة لاخماد المفاعل وايقاف عمل الوحدات الطاقية ورفع الوقود النووي.

واشاد ريجكوف في تصريحات نقلتها وكالة الانباء السوفياتية تاس بالدعم والمساندة التي قدمتهما مختلف دول العالم للمتضررين من الزلزال.

في اطار علاقة يسودها التوتر:

الولايات المتحدة واليونان تستأنفان محادثاتهما حول مستقبل القواعد العسكرية الامريكية

اثينا ـ ا.ف.ب: ذكرت الناطقة باسم السفارة الامريكية في اثينا كيكي مونتي ان الجلسة الثانية عشرة من المفاوضات حول اتفاق الدفاع والتعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة واليونان بدأت امس في اثينا.

واوضحت الناطقة ان هذه الجلسة التي تعقد في وزارة الخارجية اليونانية هي جلسة عادية.

وتتناول المفاوضات الجارية على الاخص مستقبل اربع قواعد عسكرية كبيرة في اليونان، اثنتان منها قريبتان من اثينا واثنتان في جزيرة كريت جنوب اليونان. وينتهي العمل بالاتفاق الحالي الذي اقيمت القواعد الامريكية في اليونان بناء على احكامه في الواحد والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الجاري، وفي حال عدم التوصل الى اتفاق جديد فانه سيكون امام الولايات المتحدة مهلة سبعة عشر شهرا من اجل اغلاق قواعدها.

وقد سبق لاثينا ان اشارت الى انها في جميع الاحوال ستغلق قاعدة هيلينيكون الجوية ١٥ كلم جنوب اثينا للامداد والتموين هي تضم ١٤٠٠ جندي امريكي.

وتفتتح اعمال هذه الجلسة في مناخ متوتر تميز على الاخص بالانتقادات العنيفة التي وجهتها الولايات المتحدة الى اليونان اثر تسليمها الى ليبيا الفلسطيني المتهم بالارهاب اسامة الزمر الذي تطالب به ايطاليا.

وتطالب الولايات المتحدة من جهة اخرى بتسليم فلسطيني آخر هو محمد رشيد المسجون حاليا في اليونان والذي بدأ امس الأول اضرابا مفتوحا عن الطعام.

وتطالب الحكومة اليونانية من جهتها بتسليم رجل الاعمال جورج كوسكوتاس المتهم بالتزوير واختلاس الاموال والمحبوس حاليا في الولايات المتحدة. وفي رده على سؤال حول احتمال وجود علاقة بين طلب التسليم هذا والمفاوضات حول القواعد، اكتفى الناطق باسم الحكومة اليونانية سوتيرتس كوستوبولوس بالقول ان المفاوضات صعبة جدا وان لا احد يمكنه استبعاد احتمال تعليقها في لحظة ما.

وكان ثلاثة آلاف شخص حسب تقدير الصحافيين قد تجمعوا اول امس الاحد امام البرلمان اليوناني للمطالبة باغلاق القواعد الامريكية فورا عند انتهاء مدة الاتفاق.

٢٦ قتيلا في موجه عنف في سريلانكا

كولومبو ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر رسمي سريلانكي امس ان ستة انفصاليين تاميل و٢٠ سنهاليا من بينهم ١٧ يظن انهم من المتطرفين قتلوا في موجة عنف سياسي جديدة في سريلانكا.

واشار ناطق عسكري الى مقتل خمسة من رجال حرب العصابات التاميل وجرح ثلاثة جنود سريلانكيين وخمسة مدنيين يوم الاثنين في هجوم على معسكرين حربيين احدهما سريلانكي والآخر هندي في منطقة ترينكومالي شرق البلاد بهدف احداث تبادل لاطلاق النار بين جنود من الشعبين.

واوضح الناطق ان المتمردين شنوا هجمات في آن واحد على معسكرين يقع كل منهما قبالة الآخر في منطقة ترينكومالي مما ادى الى تبادل اطلاق النار بينهما.

وقد قتل خمسة مهاجمين اولا ثم اصيب ثلاثة جنود سريلانكيين وخمسة مدنيين من بينهم راهب بوذي من جراء تبادل اطلاق النار.

واضاف الناطق ان جنودا هنودا قتلوا رجلا سادسا من رجال حرب العصابات في كاتكيسانتوراي شمال البلاد.

واوضحت مصادر عسكرية ان متطرفين سنهاليين صرعوا في جنوب الجزيرة ثلاثة مؤيدين للحزب الحكومي في حين قام مسلحون مجهولون بقتل ١٧ متطرفا معارضا للحكومة من بينهم عشرة من مؤيدي جبهة تحرير الشعب ذبحوا في مدينة اكوريسا في اقصى جنوب البلاد.

يوغوسلافيا تقرر السعي للانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة

بلغراد ـ ا.ف.ب: اعلنت يوغوسلافيا بشكل واضح رغبتها في الانضمام على المدى الطويل الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية وذلك خلال الجلسة المكتملة للجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف التي انعقدت امس الاول وخصصت للاصلاح الاقتصادي.

قدم الاقتراح سكرتير رئاسة رابطة الشيوعيين ستيفان كوروشك واعتبر ان على يوغوسلافيا في المستقبل القريب التقرب من المجموعة الاقتصادية الاوروبية بجعل قوانينها ملائمة لتلك المعمول بها في اوروبا.

وسترتبط سرعة هذا التقارب حسب كوروشك بالوتيرة التي ستطبق فيها يوغوسلافيا عبر الممارسة الاصلاح الاقتصادي الموضوع والذي يهدف الى اقرار اقتصاد حر.

واوضح كوروشك ان من مسؤولية الحكومة اليوغوسلافية «الحكم على امكانات يوغوسلافيا في التقرب من المجموعة الاقتصادية الاوروبية على مراحل ستكون الاولى عبر نظام العضو المنتسب قبل العضو الكامل العضوية».

وكان كوروشك قد دعا قبلا الى توثيق الروابط بين يوغوسلافيا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والكوميكون مشددا على ان بلاده ستستوعب بذلك التيارات الاقتصادية العالمية الجديدة دون تقديم تنازلات سياسية ولا تهديد طابعها الاشتراكي.

كوريا الجنوبية تطلب تأجيل محادثات برلمانية مع كوريا الشمالية

سيول ـ واس: اعلنت كوريا الجنوبية امس انها طلبت من كوريا الشمالية تأجيل محادثاتهما البرلمانية التي كان مقررا ان تبدأ يوم الخميس المقبل الى يوم ٢٩ من شهر ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

واوضحت الحكومة الكورية الجنوبية ان هذا الطلب يأتي من اجل تغيير اثنين من اعضاء وفدها.

ويجري البلدان مفاوضات تهدف لاقامة معاهدة عدم اعتداء بينهما مع اتخاذ اجراءات تخفف من التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

شجون

عماد الدين أديب

ليست لعبة فلوس!

هل وعي اصحاب راس المال يساوي حجم ثروتهم؟

العلاقة بين الوعي الاجتماعي وحجم الثروة هي امر لا بد من الانتباه له في هذا العصر الذي يلعب فيه الاقتصاد دورا متزايدا في تشكيل صناعة القرار الداخلي والخارجي.

الثروة بلا وعي اجتماعي تحول صاحب المال من مساهم في عملية التنمية الى مجرد مضارب على الاموال.

هنالك فارق كبير بين من يلعب لعبة البورصة العالمية في نيويورك او لندن او طوكيو، وبين من يقيم مشروعا على ارض الوطن العربي الكبير.

حينما تقيم مشروعا فانت تفتح ابواب الرزق امام ايد تبحث عن لقمة عيش شريفة وتنتج سلعة يحتاجها ابن بلدك او تقوم بتصديرها فتكون بذلك قد ساهمت في خلق عالم افضل فيه استقلالية بعيدا عن التبعية لدولة اخرى تتحكم في سلعك اليومية او الاساسية.

وتوعية صاحب المال هي مسؤولية كبرى لا بد ان ننتبه لها في عالمنا العربي، لأن الدولة، وهنا اتحدث عن الدولة في الشكل المطلق، لا يمكن ان تتحمل مسؤولية اي شيء وكل شيء خاص برعاية او خدمة المواطن.

ان راس المال اذا فقد الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية تحول من مرحلة المسؤولية الى مرحلة تشكيل عبء مخيف على اي وطن واي شعب.

القضية اليوم ليست مجرد «لعبة فلوس» وليست كيف تثري في اسرع وقت. ولكن القضية هي ان النظام الاقتصادي العالمي كله يعاد تشكيله بطريقة معقدة وبالغة الصعوبة، ولا يمكن للدول او التكتلات الصغيرة ان تواجهه الا من خلال تضافر جهود الدولة مع اصحاب راس المال او ما يعرف باسم القطاع الخاص.



مشكلة المديونية العالمية تتفاعل

حلف أمريكي جنوبي يطالب بخفض المدفوعات والمزيد من القروض

ريودي جانيرو ـ «الشرق الأوسط» ـ «خدمة لوس انجيليس تايمز» من ويليام لونج:

اظهارا للوحدة بين المديونين اجتمع في ريودي جانيرو ليلة امس ستة من وزراء المال لدول امريكا الجنوبية واتفقوا فيما بينهم على ضرورة اتخاذ الاجراءات العاجلة المنسقة طلبا لتخفيض مدفوعات الديون الاجنبية المستحقة على دولهم للغير.

وقد صدر عن الوزراء الستة اضافة الى مندوب عن المكسيك بيان حول هذا الموضوع ليلة امس، لكنه لم يعط التفاصيل المتعلقة بأي اجراء يعتزم اتخاذه، لكن البيان اكد امرا آخر مهما، ذلك هو قولهم ان المبالغ التي تدفع الآن لغرض خدمة الدين الاجنبي، هي ذاتها المبالغ المطلوبة لتمويل عملية التنمية الاقتصادية.

ومضى البيان يقول: ان الوزراء قد وافقوا على ان تخفيض الموارد المحولة الى الخارج هو شرط لا غنى عنه للتنفيذ الكفء للسياسة الاقتصادية من ناحية واستئناف تحقيق النمو الاقتصادي المستمر من ناحية اخرى.

واستطرد البيان يقول ان تخفيض مدفوعات الديون وتخفيض مدفوعات خدمة الديون هما الاداة الاكثر فعالية من اجل التخفيض في تحويل الموارد الى الخارج.

وقال البيان: ان الوزراء حللوا عدة وسائل ممكنة من اجل تخفيض الديون، ومن بينها اقامة ما وصت بأنه «آليات متعددة الجوانب» ثم اضاف، وسيرفع الوزراء ما انتهوا اليه من استنتاجات الى رؤساء دولهم وذلك في

اطار بذل جهد منسق من اجل الاتفاق على برنامج فعال لتخفيض الديون وتمويل عملية التنمية.

ثم قال البيان: ان انشاء مثل هذا البرنامج هو امر ملح وعاجل.

بل يطلب وزراء الدول المدينة المزيد من التمويل لعملية التنمية في بلادهم، اي انهم يطالبون بأمرين: تخفيض مدفوعات الديون، وتلقي ديون أخرى لتمويل عمليات التنمية.

مالكون جدد لبنك الجزيرة؟

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يمكن ان يكون يوم السبت المقبل فرصة لمعرفة اذا كان بنك الجزيرة سيشهد مالكين جددا لبعض حصصه ام لا. ففي ذلك اليوم وهو السابع عشر من الشهر الجاري سوف تجتمع الجمعية العمومية لمساهمي البنك ويتوقع لموضوع كهذا ان يطرح اذا كان له اساس من الصحة. فالدوائر المصرفية تداولت منذ فترة اخبارا غير مؤكدة مفادها ان رجل الاعمال السعودي المعروف سالم بن محفوظ والذي يملك مع الكعكي البنك الاهلي التجاري اكبر بنوك المملكة، ينوي شراء حصة بن باكستمان الوطني والبالغة ٣٥ في المائة.

وتعتقد الدوائر المصرفية في المملكة ان العرض الذي حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية قد تم تجميده لأن البنك الباكستماني لم يحزم امره ويبدو انه في حالة مراجعة او العزم على البقاء في السوق السعودي، والذي بدأت مؤشرات عديدة توضح مدى تحسنه، الامر الذي يتطلب الحفاظ على المواقع خاصة وانه ليس بالامكان الحصول على تراخيص جديدة لأي بنوك اجنبية مستقبلا. كذلك يعتقد ان الجهات المختصة في المملكة لم تشر بموافقتها على فكرة البيع خاصة وان بن محفوظ شريك رئيسي في اكبر مصرف في المملكة.

وكان بنك الخليج الدولي قد اجرى محاولات شراء حصة البنك الباكستماني في صيف هذا العام لكنها لم تنته الى شيء محدد.

ويعتبر بنك الجزيرة من البنوك التي لم تستطع تجاوز ازماتها بعد بالرغم من صغره. وتشير ارقام النصف الاول من هذا العام الى ان خسارته قد بلغت ٨,٤٦ مليون ريال بعد ان كان قد سجل ارباحا بلغت ٣,٥١ ملايين في الفترة نفسها من العام المنصرم اي ان خسارته وصلت الى ٤٢٧ في المائة وقد زادت موجودات البنك خلال الفترة نفسها بمقدار ٣,٧ في المائة الى ٤,٩ بليون ريال واجمالي وادئعه بنسبة ٨,٦ في المائة الى ٤,٥ بلايين بينما انخفضت القروض والسلف التي يقدمها بنسبة ٤,٣ في المائة الى ١,٧٨ بليون.

١٣٠ مليون دولار من امريكا للقطاع الخاص المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقعت مصر والولايات المتحدة على اتفاقية المعونة الامريكية للقطاع الخاص بمنحة قدرها ١٣٠ مليون دولار لمساعدة القطاع الخاص على زيادة مساهمته في استثمارات الخطة الخمسية الحالية ٨٧/١٩٩٢.

٣ طائرات ايرباص لدولة الامارات

دبي ـ ا.ف.ب: وقعت شركة طيران الامارات في دبي (احدى الامارات السبع في دولة الامارات العربية المتحدة) امس الاول اتفاقا مع شركة طائرات ايرباص لشراء ثلاث طائرات جديدة من نوع (اي ٣٠٠ ـ ٦٠٠ ار) وفق ما اعلن امس مدير شركة طيران الامارات الشيخ احمد بن سلطان آل مكتوم.

وأوضح الشيخ آل مكتوم ان هذه الطائرات الثلاث التي تبلغ تكلفتها الاجمالية ٣٣٠ مليون دولار ستتسلم بين شهر مايو (ايار) ١٩٩٠ ويونيو (حزيران) ١٩٩١.

وكانت شركة طيران الامارات التي تأسست عام ١٩٨٥ طلبت عام ١٩٨٧ طائرة ايرباص من الطراز نفسه ستتسلم في الربيع المقبل.

ومعلوم ان الاسطول الجوي في شركة طيران الامارات يتألف من ثلاث طائرات ايرباص، اثنتان من طراز (اي ٣١٠ ـ ٣٠٠) وثالثة (اي ٣٠٠ ـ ٦٠٠)، اضافة الى طائرتي بوينغ ٧٢٧/٢٠٠.

الكويت: لجنة الجنوب تشكل اربع مجموعات عمل

الكويت ـ ق.ن.ا: قررت لجنة الجنوب في ختام اجتماعاتها في الكويت تشكيل اربع مجموعات عمل تضم كل منها عددا من اعضاء اللجنة لدراسة اربعة مواضيع هي استراتيجيات التنمية على المستوى القطري.. والتعاون بين الجنوب والجنوب.. ودور العلم والتكنولوجيا في التنمية.. والعلاقات بين الجنوب والشمال.

وقال جوليوس نيريري رئيس تنزانيا السابق والذي راس اجتماعات هذه اللجنة في مؤتمر صحفي عقده في الكويت الليلة قبل الماضية عقب اختتام اجتماعات اللجنة انها احيطت علما بردود فعل رؤساء الدول والحكومات في الجنوب تجاه بيانها بشأن المديونية الخارجية الذي تبنته في اجتماعها الثاني في كوالالمبور في شهر مارس (آذار) الماضي.

وكانت لجنة الجنوب التي تضم نحو ثلاثين شخصية سياسية واقتصادية من دول العالم الثالث.. قد بدأت اجتماعاتها في الكويت يوم السبت الماضي.

وأضاف نيريري في مؤتمره الصحفي ان اللجنة أحيطت علما كذلك ببيانات دول الجنوب بشأن جولة المفاوضات حول التجارة في اورجواي الذي اقره الاجتماع الثالث للجنة في المكسيك في شهر اغسطس (آب) الماضي.

١٧٥ مصنعا وهيئة تشارك اليوم في المعرض الخامس للصناعات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي اليوم المعرض الخامس للصناعات الوطنية الذي تنظمه الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

وأوضح السيد صالح الطعيمي امين عام الغرفة في الرياض ان المعرض يهدف الى التعريف بالمنتج الوطني وما وصلت اليه الصناعة السعودية من تقدم وتطور، وتنمية الوعي لدى جمهور المستهلكين بأهمية الشراء من الصناعات الوطنية السعودية، وابراز الأثر الايجابي لجهد مشترك من الدولة ورجال الاعمال الذين حققوا صناعات قوية ساهمت في رفع معدلات الناتج المحلي لاقتصادنا الوطني، واتاحة الفرصة للراغبين في الاستثمار الصناعي للاطلاع على حقيقة الصناعات الوطنية ونجاح الاستثمار فيها بفضل الله سبحانه وتعالى، والتعريف بأنشطة ومهام وادوار الهيئات ذات الصلة بالصناعة الوطنية حيث تخص الغرفة لهذه الهيئات اجنحة للعرض للقيام بهذا الدور.

ويذكر ان الغرفة سبق ان نظمت اربعة معارض صناعية في الأعوام ١٤٠١ ـ ١٤٠٤ ـ ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧هـ، وقد بلغ عدد المصانع المشاركة في هذا المعرض مع الهيئات ذات الصلة بالصناعة الوطنية اكثر من ١٧٥ مصنعا وهيئة وتمثل هذه المصانع مختلف القطاعات الانتاجية.

وقد حرصت الغرفة على تنظيم مجموعة من المحاضرات ذات الصلة بالصناعة لتكون ضمن فعاليات المعرض الخامس للصناعات الوطنية خلال الفترة الصناعية حيث تبدأ جميع المحاضرات في تمام الساعة العاشرة صباحا والمحاضرات هي: دور المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني في اعداد القوى العاملة الوطنية وتطويرها للقطاع الخاص، سلامة المصانع، نحو صناعة تصديرية، علامة الجودة.

وسيشارك في إلقاء هذه المحاضرات مجموعة من المتخصصين في كل من الهيئات التالية: وزارة الصناعة والكهرباء والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والمديرية العامة للدفاع المدني والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس.

زيارات مبرمجة

واشار الطعيمي الى استمرار الغرفة في تنظيم الزيارات المبرمجة وهو برنامج موجه الى المسؤولين بالدولة والهيئات الدبلوماسية العربية والأجنبية والى المكاتب الهندسية والمسؤولين في الجامعات وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام فيها بالاضافة الى مختلف فئات الطلاب. وقد خصصت الفترة الصباحية للزيارات الرسمية المبرمجة.

وبهذه المناسبة ستقوم الغرفة بتوزيع بعض المطبوعات الخاصة بالصناعة للمهتمين بهذا الجانب. وفي ما يتعلق بيوم الافتتاح اشار الطعيمي الى ان هناك حفلا بمناسبة افتتاح المعرض ويتضمن الحفل مجموعة من الفقرات منها أي من القرآن الكريم وكلمة لرئيس الغرفة السيد سليمان العليان وكلمة لرئيس اللجنة الصناعية بالغرفة السيد مشاري المعمر وكلمة لوزير الصناعة والكهرباء ثم قص الشريط والتجول في ارجاء المعرض.

وردا على سؤال عن الهيئات المشاركة في المعرض من غير المصانع الوطنية اوضح الامين العام ان غرفة الرياض تحرص دائما على ان تعطي من خلال معارضها الصناعية الفرصة للهيئات ذات الصلة بالصناعة الوطنية للتعريف بدورها وخدمتها للصناعة ومن اهم هذه الجهات وأبرزها وزارة الصناعة والكهرباء والهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ومجلس الغرف السعودية والدار السعودية للخدمات الاستشارية والمديرية العامة للدفاع المدني.

وعن مواعيد فتح المعرض خلال الفترة المسائية اشار الى ان المعرض يفتح الساعة الرابعة عصرا وحتى التاسعة مساء «وكما ذكرت فان المعرض يفتح الفترة الصباحية للزيارة المبرمجة». وعن الأيام المخصصة للنساء في المعرض أجاب بأن الغرفة تحرص على ان تعطى الفرصة للنساء للاطلاع على مستوى الصناعة الوطنية ولهذا فقد خصصت الأيام التي تتناسب مع اوقاتهن

الاجتماع التنسيقي للبلاستيك يستعجل استصدار المواصفات الخليجية الموحدة حماية للمستهلك

الدوحة ـ ق.ن.ا: اكد الاجتماع التنسيقي بين مصانع المنتجات البلاستيكية المنزلية والصناعية والاكياس البلاستيكية في دول الخليج العربية في ختام اعماله امس على اهمية الاسراع في اصدار المواصفات الخليجية الموحدة وذلك للحفاظ على جودة ونوعية المنتجات وحماية المنتج والمستهلك ولتسهيل وتشجيع التبادل التجاري بين هذه الدول مع ضرورة الاستعانة بالوحدات المختبرية في المؤسسات الحكومية والمختبرات المعتمدة للتأكد من تطابق المنتجات للمواصفات.

واوصى الاجتماع الجهات المختصة في وزارات الصناعة بالتأكد من ان دراسة السوق والمقارنة بين حجم الطلب والطاقات الانتاجية القائمة قد تمت على مستوى جميع دول مجلس التعاون وليس على مستوى الدولة التي سيقام فيها المشروع الجديد وذلك عندما تقدم اليها طلبات الترخيص باقامة طاقات انتاجية جديدة.

كما اوصت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية باعداد دراسة لفرص الاستثمار في صناعة القوالب وتنمية صناعتها القائمة وكذلك في صناعات بلاستيكية جديدة.

وطلب الاجتماع دراسة انشاء مركز للبحث والتطوير في صناعة المنتجات البلاستيكية بهدف تحسين نوعية المنتجات ومواكبة مستجدات هذه الصناعة.

واوصى الاجتماع ايضا شركتي «سابك» و«قابكو» بانتهاج سياسة تسعير بيع المواد الخام للمصانع الخليجية على اساس ادنى اسعار التصدير كما اوصاهما بتوحيد سياسة تسعير منتجاتها في دول الخليج العربية واعطاء الاولوية لتلبية طلبات المصانع الخليجية من المواد الاولية بالمقارنة مع الطلب الخارجي.

واوصى الاجتماع التنسيقي الذي كان قد بدأ اعماله اول امس في مقر منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى الاجهزة الحكومية المختصة بالعمل والتدريب والشؤون العمالية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	آخر سعر متوسط للتداول
بنك الرياض*	-	-	-	-	-	١,٨٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٣٠٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٥٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٢٨٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٤٠
السعودي البريطاني	١	٦٣	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٢٥٥
القاهرة السعودي	١	٥١	١٦٠	١١٠	١٩٠	٢٠٠
العربي الوطني	١	٦٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٢٠
السعودي الامريكي	٢	٩٢	٦٠٠	٤١٥	٤٢٩	٥٨٧
التجاري المتحد	١٣	١٣٥	٢٣٥	١٨٠	٢١٦	٢٢٤
سابك	١٠٦	٣٥,١٥٤	٣٣١	١٩٠	٢٠٨	٢١٤
الاسمدة (سافكو)	٤	١,٥٨٠	٥١٠	٤٨٠	٥٠١	٥٠٠
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٣٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٣٨٠
التصنيع الوطنية	٨	٤٨٠	٧٨	٦٠	٧٤	٨٧
الدوائية	٥	٣٠٧	١٧٥	١٢٥	١٦٠	١٦٩
الغاز والتصنيع	٤	٢٠٠	١٦٥	١٦٠	١٦٣	١٦٣
الجبس الأهلية	-	-	-	-	-	١٣٠
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٤٠٠
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	١٢٦
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	٩٨
اسمنت القصيم	١	٢٥	١١٥	١١٥	١١٥	١١٠
اسمنت الجنوب	١	١٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٠
اسمنت ينبع	١	٧٦٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٠
السعودي البحريني	٧	٤٦٦	٧٥	٦٧	٧٣	٧٥
السعودي الكويتي	١	٢٦	٧٥	٧٥	٧٥	٧٠
الفنادق	٢	٨٥	٨٦	٨٥	٨٥	٨٠
العقارية	-	-	-	-	-	١٠٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٨٧
النقل البحري (جديد)	٧	١,٤٨٥	٥٢	٥٠	٥١	٤٨
النقل الجماعي	١٤	٦,٣٥٠	١٢٠	١٠٧	١١٥	١١٢
خدمات السيارات	٢	٨٢	٥١	٤٨	٥٠	٥١
المواشي	١٤	٥٢٤	٧٥	٦٥	٧٤	٧٠
تهامة	-	-	-	-	-	٥٠
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٦٦
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٤٢
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٤٠
كهرباء الشرقية	١	٥٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٥٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٣٣
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	٩٢
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١٠٩
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نسادك	١٣	٧٠١	١٦٥	١٥٥	١٦٢	١٦٢
القصيم الزراعية	١٧	٧٤٩	٦٤	٦٠	٦١	٦٤
حائل الزراعية	١	٢٠٠	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٥
تبوك الزراعية	٢	٦٣	١٨٥	١٥٠	١٥٢	١٥٥
الشرقية الزراعية	١	١٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٠

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٢٨٧,٥٠) سهما وتمثل (٢٧) شركة
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٩٦٤٣٦٥٤) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٢١٧) صفقة.

ثعابين الماء مصدر اساسي للدخل فضلا عن كونها الطبق المفضل للكثيرين من اهل البرازيل.. في الصورة فريق من الصيادين وقد عادوا بصيدهم من مياه البرازيل.

زيادة انتاج النفط البحريني

المنامة (البحرين) ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

شهد انتاج النفط في دولة البحرين ارتفاعا ملحوظا بلغ ١,٤٥٪ حيث بلغ معدل الانتاج للفترة من شهر يناير (كانون الثاني) الى اكتوبر (تشرين الأول) من العام الحالي ٤٢,٦٦٦ برميل يوميا. وذكرت مصادر صناعة النفط في المنامة ان الزيادة في معدلات الانتاج طرات ايضا على انتاج الغاز الذي بلغ خلال العشرة اشهر الماضية ٧٢٥ مليون قدم مكعب يوميا بزيادة قدرها ٦,٧٪.

سيارات

على صعيد آخر شهدت البحرين قفزة كبيرة في عدد السيارات المستوردة خلال الشهر الماضي حيث سجل أعلى معدل للاستيراد ووصل عدد السيارات الى ٦٠٠ سيارة بزيادة قدرها ٢٧١ سيارة عن شهر اكتوبر الماضي، وتصدرت السيارات الامريكية قائمة السيارات المستوردة حيث بلغت ٢١٩ سيارة بنسبة ٣٦,٥٠٪ ثم تلتها السيارات اليابانية والتي بلغت ١٩٥ سيارة. ويرجع ارتفاع المعدل في عدد السيارات المستوردة الى وصول دفعات جديدة لموديلات ٨٩م ولوحظ ان الاقبال على السيارات الامريكية اصبح ملفتا للنظر بالرغم من تصدر السيارات اليابانية لقائمة السيارات المستوردة. ويرجع ارتفاع معدل استيراد السيارات الامريكية الى تقارب اسعارها مع اسعار السيارات اليابانية في الوقت الحاضر بالاضافة الى تعدد موديلاتها واحجامها.

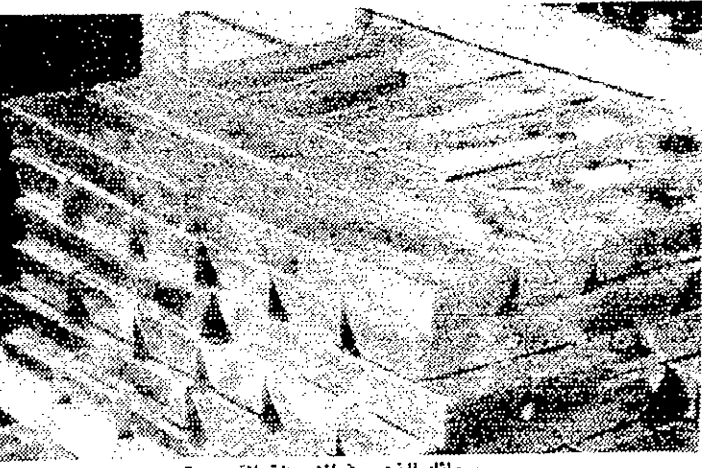
تعاون اقتصادي هولندي يمني شمالي

صنعاء ـ ق.ن.ا: توجه الى امستردام امس الدكتور محمد سعيد العطار نائب رئيس الوزراء ووزير التنمية بالجمهورية العربية اليمنية في زيارة رسمية لهولندا تستغرق عدة ايام.

ويشارك الدكتور عطار خلال زيارته في المباحثات اليمنية الهولندية السنوية التي ستجري هناك وتتركز حول بحث مجالات التعاون بين البلدين ودراسة وتقييم المشاريع.






سبائك الذهب في الاسواق الآسيوية

الطلب يصعد الى ٧٥ في المائة
الدول الأسيوية تتصدر سوق الذهب العالمية

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سامي السيد:
ينتظر ان يبلغ الطلب الآسيوي على الذهب خلال عام ١٩٨٨ ما لا يقل عن ٧٥ في المائة من اجمالي الطلب غير الشيوعي على المعدن النفيس في العالم.. هذا ما يقوله تجار الذهب في المنطقة الذين يرجحون ايضا ان يرتفع الطلب خلال عام ١٩٨٩ الى ٨٥ في المائة.

فقد كانت جولة التسوق الآسيوية للذهب هذا العام بقيادة تايوان بمثابة عامل رئيسي في دعم سعر المعدن النفيس هذا العام.

فهناك تايوان التي تحرص على تنويع احتياطياتها من العملات الاجنبية البالغة ٧٤ الف مليون دولار، ستكون اكبر مستوردي الذهب هذا العام.. ذلك ان الاحصاءات الرسمية تبين ان تايوان اشترت ٣١١ طنا خلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٨، أي ما يزيد بنحو ١١ طنا عن ما يتوقع ان تشتريه اليابان. وفي ذلك تقول ممثلة مجلس الذهب العالمي في هونج كونج: اننا نتكلم الآن عن تايوان باعتبارها السوق لـ ٥٠٠ طن من مشتريات الذهب الرسمية وغير الرسمية.

ومضت تقول: ان واردات هونج كونج من السبائك والعملات الذهبية خلال الاشهر العشرة الاولى هذا العام بلغت الرقم القياسي ٣٧٨ طنا بالمقارنة مع ١١٧ طنا للفترة ذاتها من عام ١٩٨٧، و ١٤٦ طنا لعام ١٩٨٧ بالكامل.. لكن جزءا من الطلب الذي تشتمل عليه واردات هونج كونج يذهب بشكل غير شرعي الى تايوان حسب قول التجار.

ومن ذلك فقد تباطأت مشتريات تايوان للذهب من الولايات المتحدة خلال شهر يوليو (تموز) بعد ان اشتكت واشنطن من ان تايوان تخفض فائضها التجاري مع الولايات المتحدة بصورة مصطنعة.. وبعد ذلك قررت كوريا الجنوبية العدول عن عزمها استيراد ٢٠ طنا من الذهب لتخفيض الفائض المتزايد في الحساب الجاري لديها. وقال مسؤولو مجلس التخطيط الاقتصادي في كوريا الجنوبية انهم عدلوا عن الخطة لانها لم تكن الحل الجذري للاختلال في الميزان التجاري.

ويقول المسؤولون في سيول ان كوريا الجنوبية قد استوردت ٢٤ طنا من الذهب حتى الآن هذا العام، والارجح ان ما بين ٢٠ و ٣٠ طنا اخرى قد هربت الى البلاد.

وقد الغت كوريا الجنوبية في شهر يوليو (تموز) الماضي القيود على استيراد الذهب وخفضت كثيرا رسوم التعريفة، لكنها تركت الضريبة العالية على ما هي عليه.

وفي اليابان بدأ الذهب رخيصا بسبب قوة الين، وهكذا فقد كانت الاسعار هناك عند ادنى منسوب لها لثلاثة اعوام خلال شهري اكتوبر ونوفمبر (تشرين الاول والثاني) ولقد اشترت اليابان ٦١٠ أطنان عام ١٩٨٦ لصكها عملات احتفاء بالذكرى السنوية الستين لاعتلاء الامبراطور هيروهيتو العرش، لكن الواردات هبطت الى ٢٣٩ طنا عام ١٩٨٧.

ويقول المحللون ان الصين هي اضخم منتجي الذهب في آسيا، لكنها تبقى على ارقام الانتاج سرية، إلا ان مسؤولا كبيرا في مؤسسة الذهب الصينية يقول ان الصين تخطط لمضاعفة انتاج الذهب خلال خمسة اعوام، وكان احد محللي شؤون الذهب في ندوة عقدت في لندن اخيرا قد توقع ان يرتفع انتاج الذهب الصيني الى مائة طن بحلول ١٩٩٠ علما بأن الانتاج لعام ١٩٨٠ كان ـ حسب التقديرات ـ ٣٠ طنا.

قفزة كبيرة لأسعار النفط العالمية
خام غرب تكساس.. المتوسط يتجاوز علامة الـ ١٦ دولارًا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
سجلت اسعار النفط العالمية قفزة طيبة امس وليلة امس اذ تجاوز خام غرب تكساس المتوسط علامة الـ ١٦ دولارا للبرميل ـ وكان السعر قبل اسابيع يتراجع كثيرا دون الـ ١٤ دولارا.. كذلك وصل سعر خام برنت ١٥ دولارا وكان قبل اسابيع يقترب هبوطا من العشرة دولارات.

في اسواق المال اتسمت حركة المعاملات بالتفاؤل الناجم عن غياب الانباء المحركة، ومع ذلك فقد واصل الدولار تقدمه امس امام جميع العملات العالمية مدفوعا بجرعة الثقة التي نالها في اواخر الاسبوع الماضي على النحو المشار اليه في حينه لكن الجنيه الاسترليني تراجع بقدر لا يبعث على الارتياح اما في بورصات الاسهم فقد جاء الاداء مختلطا، إذ اوقفت لندن تراجعها وحققت كسبا لا باس به، فيما واصلت طوكيو تراجعها دون الرقم القياسي المذهل الذي بلغته في اواخر الاسبوع الماضي.

فقد اقفل سعر البرميل لخام غرب تكساس المتوسط في بورصة نيويورك ليلة امس عند ١٦,٠٦ دولار اي بصعود قدره ٢٢ سنتا عن سعر الاقفال الاسبق. بل ان السعر الجديد هو اعلى سعر يسجله خام القياس الامريكي لأكثر من اربعة اشهر، فقد كان اعلى ما بلغه في الآونة الاخيرة هو سعر ١٦,٠٨ دولار يوم اول اغسطس (آب) الماضي.

وفي تفسير الصعود على هذا النحو اشار المحللون الى ان موجة برد شديدة قد اجتاحت الولايات المتحدة فدفعت الناس الى شراء كميات كبيرة من زيوت التدفئة. الامر الذي دفع بدوره سعر الخام الى الصعود.

لكن الجو في بريطانيا هذه الايام داقئ ومع ذلك فقد بيع خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) بسعر ١٥ دولارا عند الظهر امس اي بصعود قدره ١٥ سنتا عن السعر للفترة ذاتها اول من امس.

ويذكر في هذا الشأن ان سعر البرميل من خام برنت كان قد هبط دون ١٢ دولارا ووصل هبوطا الى ١١,٦٠ دولار يوم ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يوم اجتماع المؤتمر الوزاري الكامل لمنظمة «اوبك».

بل كان سعر الخام آخذا في التراجع اجمالا وحذرت دوائر «اوبك» من هبوط السعر الى خمسة دولارات ما لم تتفق «اوبك» على الاجراءات اللازمة لضبط السوق.

● في اسواق المال افتقرت المعاملات امس الى الانباء المحركة، لكن الاسواق على موعد اليوم ببيان وزارة التجارة الامريكية عن حالة التبادل التجاري للولايات المتحدة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول).. وهو البيان الذي من شأنه ان يحدث اثره في اتجاه او آخر اذا جاء دون التوقعات او افضل منها.

على اية حال ماتزال العملة الامريكية تتمتع بدفعة الثقة التي نالتها في اواخر الاسبوع الماضي نتيجة للمتغيرات الدولية المشجعة من ناحية وما اعرب عنه الرئيس الامريكي المنتخب، جورج بوش، من اهتمامه بمعالجة العجز المزدوج الذي يعاني منه الاقتصاد الامريكي، وهو العجز في الميزانية والعجز في الميزان التجاري.

في هذا الاطار كان سعر الدولار على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في لندن، تراجع الجنيه الاسترليني لليوم الثاني هذا الاسبوع وبيع بسعر ١,٨٢ دولار، اي بهبوط لحساب العملة الامريكية يبلغ ١,٣ سنت. ولا شك ان التراجع على النحو الكبير ليس مدعاة للتفاؤل بالنسبة الى راغبي خفض سعر الفائدة البريطاني العالي جدا.

ـ في طوكيو، كسب الدولار ١٤, من الين ليقفل المعاملات عند ١٢٣,٠٦ ين.

ـ في فرانكفورت، بيع الدولار بسعر ١,٧٤٣٨ مارك الماني غربي صعودا من ١,٧٤١٠.

ـ في باريس بيع الدولار بسعر ٥,٩٦٢٥ فرنك فرنسي صعودا من ٥,٩٥٢٠ فرنك.

ـ في ميلانو، سجل الدولار صعودا امام الليرة الايطالية وبيع بسعر ١٢٨٥,٣٠ ليرة، صعودا من ١٢٨٢,٧٥ كذلك صعد الدولار امام الفرنك السويسري في زيورخ وبيع بسعر ١,٤٦٨٠ مرتفعا من ١,٤٦٥٠.

الذهب

● لكن الذهب سجل صعودا ايضا ربما بتاثير الصعود في اسعار النفط فقد كان السعر الموصى به في لندن عند الضحى امس هو ٤٢٠,٠٥ دولار للاوقية، صعودا من ٤١٩,٧٥ دولار.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٧٤٣٥	٣,١٩٠٦
ين	١٢٣,١٥	٢٢٥,٣٦
استرليني	١,٨٣٠٠	
فرنك سويسري	١,٤٦٧٥	٢,٦٨٥٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٨٦٣٥
دينار كويتي	٠,٢٨٠٣	٠,٥١٣٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٧٢٠٧
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٩٠٠
ريال قطري	٣,٦٣٩٧	٦,٦٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٧٠٤٦

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨٩,١١ (مارس)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩٣,٠١ (مارس)

السلع (بالطن)

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١٣٩٧	نيويورك
بن (مارس)	١٢٩,٤٣	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١١,٨٣	نيويورك
قطن (مارس)	٥٩,١٩	نيويورك
قمح (مارس)	٤٢٩	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٤١٩,٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٦,١٤	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٨٦,٥٠	دولار
النحاس (طن)	١٩٢٥	دولار
الالومنيوم (طن)	٢٥٣٥	دولار
النيكل (طن)	١٦٤,٥٠	دولار
الزنك (طن)	١٥٤٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٢,٤٠	لندن
برنت	١٤,٨٤	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٥,٩٢	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٥	٩,٥	٩,٣١٢٥	٩,٣١٢٥	٩,٣٧٥	٩,٤٣٧٥
استرليني	١٢,٣١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٣,٣٧٥	١٣,٣٧٥	١٣	١٢,٩٣٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٢٩٥٩٧,٨١	٢٩٧٩٣,٤٢	١٩٥,٦١-	٣٠٠٥٠,٨٢	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٩٠	١٨١٠	٢٠-	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٣٩٠	٣٤١٠	٢٠-	٣٢٦٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٧٢٠	٣٧٣٠	١٠-	٣٩٥٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٦١٠	٣٦٥٠	٤٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٣٩٥٠	٣٩٢٠	٣٠+	٣٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢١٣٩,٥٨	٢١٤٣,٤٩	٣,٩١-	٢١٨٥	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٠,٥٠	١٢٠,٣٧	٠,١٣+	١٢٩,٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٦٢	٤٤,٦٢	—	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٦	٤٥,٨٧	٠,١٣+	٤٧,٥٠	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٦,٥	٨٦,٥	—	٨٥,١	٦٠
دوبونت	٨٢,٨٧	٨٢,٣٧	٠,٥+	٩٢,٩	٧٥,٧

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	١٧٥٥,٧٠	١٧٥٠,٣	٥,٤+	١٨٩٢,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٣	٢٥٢	١+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٥٢	٢٤٧	[illegible]+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٠٢٦	١٠٤٦	٢٠-	١١٥٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	٩٨٣	٩٧٨	٥+	١١٩٥	٩٤٧
شل	—	٣٣٠	—	١١٠٥	٩٤٧

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٣٥,٧	٥٣٧,٢	١,٥-	٥٤٢,٢	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٤٨,٣٠	٧٥٥	٦,٧-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٤٩٧	٤٩٦	١+	٥٠٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٠٤	١٨٠٠	٤+	١٧٨٠	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣٨,٢٠	٥٤٢	٣,٨-	٥٤٩,٥	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦,٢٠	٣٠٠	٤,٢-	٣١٣,٥	٢٣٦,٢

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥١٦,١	٥١٣,٨	٢,٣-	٥٠٤,٧	٦٠٦,٦
نسلة	٦٨٦٥	٦٨٥٠	١٥+	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٢٨٠٠٠	٣١٠٠٠	٨٢٠٠٠-	٢٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٢٨٥٠	٢٨١٠	٤٠+	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٣٠	٣١٥٥	٢٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٣٩٦,٨٠	٣٩٤,٢	٢,٦+	٣٩٧,٢	٢٥١,٣
اكويتان	٣٥٧	٣٥٣	٤+	٣٥٧,٩	٢٢٠
تومسون	٢١٦,٥٠	٢١٧,١	٠,٦-	٢٢٠	٨١١,٥
ايرليكويد	٥٤٣	٥٣٠	١٣+	٥٩٥	٤٢٢
بيجو	١٢٠٧	١٢١٢	٥-	١٣٤٢	٧٧٥
ميتشلين	١٧٢	١٧١,٩٠	٠,١+	٢٢٩,٥	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

استنتاجات مهمة لدراسة ميدانية مقارنة
العمالة السعودية تتفوق على الوافدة في الثقة بالنفس والقدرة على القيادة

الظهران ـ واس : كشفت احدى الدراسات الميدانية عن ان العمالة السعودية تمتاز بصفة عامة عن العمالة غير السعودية بالثقة بالنفس والقدرة على القيادة بينما تمتاز العمالة الوافد بالكفاءة وسرعة التأقلم.

وعند فحص العوامل المختلفة عن قرب اتضح من هذه الدراسة المقارنة ان الايدي العاملة الوافدة تمثل ٥٦ في المائة من مجموع العمالة كلها وتنتسب الى سبع واربعين دولة.

واوضحت نشرة اخبار الجامعة نصف الشهرية التي تصدرها ادارة العلاقات العامة بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران ان منهج البحث في هذه الدراسة اعتمد على مصادر المعلومات الثانوية المنبثقة عن البحث المكتبي حول ما كتب عن العمالة الوافدة بالاضافة الى الاسلوب الميداني القائم على مقابلة بعض الجامعيين.

كما اعتمد منهج البحث على تطوير استبيان شامل عن اهم العوامل المطلوب توفرها في العمالة المنشودة ومدى توفر تلك العوامل في كل من العمالة السعودية والعمالة الوافدة.

وتوصلت الدراسة الى عدة حقائق من اهمها ان الدولة لم تتوان في توفير فرص التعليم في الداخل والخارج وفتح المدارس والمعاهد المهنية والجامعات وغيرها من المرافق اللازمة بغية تطوير قدرات المواطن السعودي والارتقاء بمستواه التدريبي.

واكدت الدراسة اهمية مسؤولية المواطن في الاستفادة من تلك الفرص والامكانات والتعرف بوعي وحصافة وادراك وسلوك حرفي يدل على المقدرة في تحمل المسؤولية عن جدارة.

كما اكدت الدراسة التي قام بها الدكتوران محمد ابراهيم التويجري وغازي محمود حبيب الاستاذان المشاركان في كلية الادارة الصناعية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ان المملكة العربية السعودية أخذت بأساليب التطور والبناء وبكل اسباب النهوض العلمي والتقني اللازمين للارتقاء الى مصاف الدول المتقدمة صناعيا رغم بعض المصاعب والتحديات التي واجهتها.

عام قياسي للسيارات الاوروبية

بروكسل ـ واس: اعلنت لجنة «الربط» لصناعة السيارات في بروكسل ان عام ١٩٨٨م سيكون عاما قياسيا لمبيعات السيارات في السوق الاوروبية المشتركة.

وتشير اللجنة الاوروبية الى انه سيتم بيع ١١,٧ مليون ناقلة اي بزيادة تتراوح ما بين ٣,٥ و ٤٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٧م.

وتفيد اللجنة ان دخول السيارات الاجنبية الى السوق الاوروبية المشتركة لم يتغير على التقريب خلال هذا العام وان انواع السيارات اليابانية تمثل حوالي ١٠٪ في سوق السيارات الاوروبي.

توحيد جهود الأطراف الخليجية المصنعة البولي يوريثين

الدوحة ـ ق. ن. ا: عقدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اليوم اجتماعا ترويجيا بمقر المنظمة في الدوحة لمناقشة امكانية قيام مشروع في المنطقة لانتاج التولوين داي ايزوسيانات التي تدخل في صناعة البولي يورثين الاسفنجي المرن.

وتم في الاجتماع الذي يستمر يوما واحدا مناقشة دراسة الجدوى الاولية للمشروع والتي اعدتها المنظمة والتي اظهرت نتائج ومؤشرات مشجعة لاقامة هذه الصناعة في منطقة الخليج العربية.

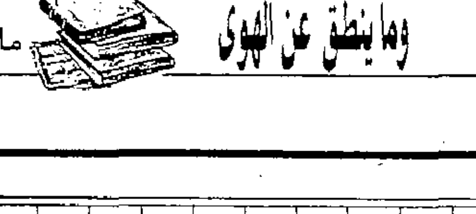
ويرمي الاجتماع الى توحيد جهود الاطراف ذات العلاقة بصناعة البولي يورثين الاسفنجي والتعرف على مدى اهتمام المؤسسات الخليجية العربية المعنية باقامة هذه الصناعة والتوجه الموحد الى الخطوات اللاحقة لتحقيق هذا المشروع.

برأسمال مقداره ٣٠ مليون درهم
شركة مغربية لتنشيط الصادرات تبدأ نشاطها

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تجري الترتيبات الاخيرة لتأسيس شركة جديدة في المغرب، هي الشركة المغربية لتأمين الصادرات التي ستبدأ نشاطها اعتبارا من اول شهر يناير (كانون الثاني) وذكرت مصادر الشركة ان اهدافها تتمثل في انعاش الصادرات بمفهومها الواسع عبر تأمين جميع العمليات التصديرية وتأمين مشاركة الشركات الوطنية المصدرة في المعارض الدولية وتأمين مصاريف البحث عن الزبائن والاسواق وتأطير القروض.

وستتولى الشركة المغربية لتأمين الصادرات توفير ضمانات للمصدرين بقصد توسيع صادراتهم وتنمية مبادلاتهم وتنويع منتوجاتهم بالاضافة الى توفير ثقة البنوك ازاء المصدرين.

ويبلغ راس مال الشركة الجديد ٣٠ مليون درهم تساهم فيها الدولة بحصة ٣٣,٣٤ في المائة والبنوك بـ ٤٤,٦٦ في المائة وشركات التأمين واعادة التأمين بـ ٢٢ في المائة وتعمل الشركة بالتنسيق مع البنوك التي تمنح القروض اللازمة لعمليات التصدير.



عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفـع إليه ابن ابنتـه وهو في المـوت، ففاضت عينا رسول الله صـلى الله عليه وسلم، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٢٦	٥,٣١	٥,١٤	٥,٠٣	٥,٠٩	٤,٤٣	٥,٥٠	٥,٥١	٥,٠٩	٥,٢٢	٤,٥٤	٤,٤٢	٥,١٩	٥,٠٨	٥,٠٠	٥,٢٧	٦,٤٢	٥,١٦	٥,٥٩	٥,٥٥
الشروق	٦,٥٠	٦,٥٧	٦,٣٠	٦,٢٩	٦,٤٣	٦,١٣	٧,٢٢	٧,٢٤	٦,٣٤	٧,٠٢	٦,١٧	٦,١٢	٦,٣٩	٦,١٨	٦,٢٨	٦,٥٧	٨,٢٠	٦,٤٦	٧,٣٢	٧,٥٨
الظهر	١٢,١٦	١٢,١٦	١١,٣٩	١١,٤٨	١١,٤٩	١١,٤٤	١٢,٢٧	١٢,٢١	١١,٤٣	١٢,٢٤	١١,٣٢	١١,٣٤	١٢,٠٤	١٢,٠٣	١١,٣٠	١٢,٠٤	١,٠٠	١١,٤٢	١٢,٢٢	١١,٥٦
العصر	٣,٢٠	٣,١٦	٢,٢٠	٢,٤٧	٢,٣٨	٢,٥٦	٣,٠١	٢,٤٦	٢,٣٣	٣,١٣	٢,٢٨	٢,٣٤	٣,٠٥	٣,٠٣	٢,١٤	٢,٣١	٣,٢٠	٢,١٩	٢,٥٠	٢,٠٢
المغرب	٥,٤٢	٥,٣٣	٤,٣٩	٥,٠٨	٤,٥٧	٥,٢٤	٥,٢٤	٥,٠٦	٤,٥١	٥,٣٩	٤,٤٨	٤,٤٨	٥,٢٦	٥,٣٨	٤,٣١	٥,٠١	٥,٣٩	٤,٣٨	٥,٠٩	٣,٥٣
العشاء	٧,١٢	٧,٠٦	٦,٠١	٦,٣٨	٦,٢٠	٦,٣٤	٦,٥٤	٦,٣٧	٦,١٤	٧,٠٩	٦,٠٨	٦,١٨	٦,٥١	٦,٣٨	٥,٥٩	٦,٢١	٧,١١	٦,٠٢	٦,٣٧	٥,٤٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٤٦	٥,٤٩	٦,٤٥	٦,٥٣	٦,٢٣	٥,٤٨	٦,١٤	٦,٢٥	٥,٣٤	٦,٣٢	٦,٣٣	٥,٢١	٦,٤٩	٦,١٧	٥,٣٤	٥,٤٣	٥,٣٠	٥,٤٣	٥,٥١
الشروق	٨,٣٥	٧,٢٩	٨,٣٦	٨,٣٠	٨,٠٩	٧,٣٧	٨,٠٩	٨,١٦	٧,١٧	٨,٣٦	٨,٣٠	٦,٥٠	٨,٤٢	٨,٠٤	٧,١١	٧,١٨	٧,٠٩	٧,٠٨	٧,٣٧
الظهر	١٢,٤٧	١٢,٠٧	١٢,٣٩	١,١٢	١٢,٣٢	١١,٥١	١٢,٠٣	١٢,٢٢	١١,٥٩	١١,٤٤	١٢,٠٦	١١,٤٩	١٢,٣٧	١٢,٢٢	١١,٥٢	١٢,٠٥	١١,٤٧	١٢,١٨	١٢,٠٢
العصر	٢,٣٩	٢,٢٤	٢,٢٢	٢,٣٣	٢,٣٤	١,٤٥	١,٣٨	٢,٠٨	٢,١٦	١٢,٤٢	١,٢٥	٢,٢٩	٢,١٣	٢,٢٠	٢,١٣	٢,٣١	٢,٠٤	٣,٠٧	٢,٠٧
المغرب	٤,٥٧	٤,٤٢	٤,٤٠	٥,٥٣	٤,٥٢	٤,٠٣	٣,٥٥	٤,٣٦	٤,٣٩	٣,٥١	٣,٤٠	٤,٤٧	٤,٣٠	٤,٣٨	٤,٣٢	٤,٤٩	٤,٢٣	٥,٢٦	٤,٢٥
العشاء	٦,٤٠	٦,١٦	٦,٢٥	٧,٢٣	٦,٣٣	٥,٤٦	٥,٤٢	٦,١٠	٦,١٦	٤,٤٨	٥,٣١	٦,١١	٦,١٧	٦,٢٠	٦,٠٤	٦,١٩	٥,٥٧	٦,٤٥	٦,٠٥

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيماً لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضى بعد القضاء».

آفــاق

ايام الله في فلسطين

هبي يا ريح الجنة.. ذاك كان نداء الصبية والشباب والكهول والرجال والنساء في كل أنحاء فلسطين، في غزة والقدس ونابلس وجنين ورام الله واريحا والخليل وبيت لحم وحلحول وكل زاوية وكل شبر من الأرض المقدسة المغتصبة.

ذاك كان نداؤهم وهم يواجهون بالعزيمة والصبر والتضحية والقلوب المسكونة بروح الفداء عدوا شرسا معتديا متحللا من كل القيم النبيلة الشريفة التي تردع الكرام عن الظلم وتردهم عن العدوان..

لم يكن الاعداء وحدهم هم الذين توقعوا ان تسقط راية الجهاد بسرعة من ايدي اهلنا المعزولين في الأرض المحتلة، وانما شاركهم في هذا التقدير حتى الاصدقاء، فلقد حاصرت آمالنا ايام الحصار والصمت الرهيبة في الاعوام الماضية، واشربت قلوبنا يأسا ونحن نرى دما يسيل بين من هم في عداد الاخوة وشركاء القضية الواحدة..

لكن لواء الجهاد ظل راسخا في كل شبر من الارض المحتلة وفي كل قلب، في مواكب الشهداء ودموع الامهات وهتافات الفتية الذين صنعوا بحجارتهم ما لم تفعله ترسانات كثيرة جامدة محيدة لا تجاهد وتمنع الآخرين من الجهاد.

ظل لواء الجهاد مرفرفا تغذيه الدماء والدموع والهتافات والأحزان والافراح المغبونة، ليحيي في النفوس اشواق الحرية والعزة ويعلي المثل التي قامت عليها حضارتنا وبني عليها عزنا واسهامنا المجيد في خدمة الحضارة الانسانية، وكان الجوهر في كلها استجابة غير مشروطة لنداء بالله ورسوله بالحياة والدفاع عن المظلومين «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا» كل ذلك لأننا الامة التي لا يبطرها النصر، فهي مأمورة بنص الكتاب «الذين ان مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور».

اليوم وبعد عام من انتفاضة اهلنا في فلسطين، يحتاج المسلمون هيئات وافرادا، دولا وشعوبا، الى ان يسألوا انفسهم، كيف نتقدم خطوات اكبر على درب تجسيد قيمة وتنفيذ أمر الله القائم ابدا «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا»؟

يحتاج العرب المسلمون في انحاء العالم الى ان يبحثوا بعزيمة وجد كيفية المساهمة في ابقاء راية الجهاد عالية خفاقة حتى احقاق الحق واقامة العدل في فلسطين، وهم يعلمون عن رسولهم الكريم انه ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا.

ويحتاج علماء الأمة في كل ناحية ان يعرفوا واجباتهم تجاه الانتفاضة الفلسطينية بعد عام من انطلاقها، وابرز تلك الواجبات تبصير المسلمين بأن فلسطين هي قضيتهم المركزية وقلب الصراع في عالمنا المعاصر، واذا كان صف الخصوم ملتئما فلا يجوز لصف المسلمين أن يكون مثلوما ولا مشتتا.

قبل ايام فقط احتضنت المملكة العربية السعودية اولى جولات المفاوضات بين المجاهدين الأفغان وخصومهم السوفيات الذين غزوا ارضهم ظلما وعدوانا، وينبغي ان نتطلع بجد وعزم ويقين الى اليوم الذي ترجح فيه كفة المجاهدين في فلسطين، وانه لآت ـ بإذن الله ـ لا ريب فيه.. ولا عذر بعد اليوم للقاعدين.

محمد الهاشمي الحامدي

د. محمد صيام مدير الجامعة الاسلامية في غزة يتحدث لـ الشرق الأوسط:

نواجه مخططاً صهيونياً لتهجير المثقفين من فلسطين

الانتفاضة الفلسطينية غيرت واقع الصمت الهزيل الى نصر واعد

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد متولي فضل:

ضمن الاجتماعات المكثفة على الصعيد العربي والدولي لدعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، التي اصبحت حدثا يوميا على مدار العام الماضي، التأم في لندن اجتماع شعبي للفلسطينيين عقد في قاعة مسجد برنت شمال لندن حضره الدكتور محمد السيد محمود صيام مدير الجامعة الاسلامية في قطاع غزة والامام بالمسجد الاقصى.

وقد كان لـ «الشرق الأوسط» لقاء طويل معه تحدث فيه عن الجامعة وشباب الانتفاضة وسبل دعمها ومستقبلها على المستوى القريب والبعيد بالنسبة للقضية الفلسطينية. وهذا نص الحوار:

● اتهمت الجامعة الاسلامية في الارض المحتلة من قبل العدو الاسرائيلي بانها السبب في اندلاع شرارة الانتفاضة مما ادى بالعدو الى اغلاقها، ماذا تقدم الجامعة في الوقت الراهن؟

ـ اولا الجامعة الاسلامية هي الجامعة الوحيدة التي تخدم ٧٥٠ الف نسمة في قطاع غزة، وبها ٥ آلاف طالب، ومهمة هذه الجامعة تنشئة المواطن الفلسطيني المسلم الصالح الحريص على قضية بلاده. وتحاول الجامعة شأن بقية الجامعات في الارض المحتلة ان تتجاوز الامر العسكري بالاغلاق وهي تؤدي واجبها، وكما هو معروف فان واجبات الجامعة الاسلامية تزيد عن واجبات الجامعات الاخرى.

فالى جانب تعليم الذين لم يستطيعوا تحصيل العلم الجامعي، بدورات مسائية، هناك اتصال بالجمهور عبر قنوات عدة مثل:

(أ) لجان العمل التطوعي لمساعدة البلديات في القرى والمدن.

(ب) لجان للاصلاح بين الناس في مجتمع لا توجد فيه سلطة وطنية او حكومة يلجأ الناس اليها.

(ج) لجان للتوعية الدينية والوطنية في احياء المناسبات على مدى العام.

(د) لجان تاريخية لأخذ الناس والشباب منهم بالذات في رحلات تاريخية لتعريفهم بمعالم بلادهم وآثار اجدادهم ومقابر شهدائهم في طول البلاد وعرضها.

(هـ) لجان للعمل الطبي لتخفيف العناء الصحي في هذا الوقت بالذات.

كما توجد لجان عديدة من اهمها لجان الاغاثة التي تجمع ما تجود به انفس الناس الاغنياء لتوزيعه على المحتاجين.

● حرص العدو الاسرائيلي على طرد المدرسين في الجامعة الاسلامية، كما انه يخطط لعدم استقطاب مدرسين من الخارج، كيف تغلبتم على هذه القرارات التعسفية؟

ـ الحقيقة أن الجامعة تعمل بطاقم مدرسين كبير والحمد لله، واكثر المدرسين من ابناء القطاع وثانيا من ابناء الضفة وثالثا من الكفاءات العلمية من الدول العربية، مثل المملكة العربية السعودية ومصر والاردن والكويت وغيرهم. هذا القدر من الاساتذة كان مهما في وقت كانت الكفاءات قليلة في الداخل، ولدينا الان في انحاء العالم ستون مبعوثا لنيل شهادة الماجستير، عاد منهم خلال السنوات الخمس الماضية مائة مبتعث. والجدير بالذكر ان وزارة التعليم العالي بالسعودية تخصص لنا منحا كمرتبات لبعض المدرسين ومنحا دراسية للطلاب في مرحلتي الماجستير والدكتوراة في المملكة، وايضا في جامعة قطر والكويت.

والمعروف ان السلطة لا تسمح للخريجين بالعمل في القطاع وهذه ظاهرة خطيرة ومعناها ان هناك نية لتهجير العقول الشابة والمثقفة من القطاع، وبدورنا نحرص على محاربة هذا المخطط بمحاولة ايجاد وظائف للخريجين في الجامعة نفسها واعداد كادر اكاديمي لاي قرار بمنع اعارة المدرسين من الدول العربية من قبل المحتل الاسرائيلي.

● بمناسبة مرور عام على الانتفاضة المباركة، قيل الكثير عنها، ولا شك انها كانت من اهم الاحداث على الخارطة العالمية، هل للدكتور صيام بصفته مدير الجامعة الاسلامية وخطيبا في المسجد الاقصى ان يحدثنا عن شبوب هذه الانتفاضة؟

ـ مما لا شك فيه ان المساجد هي صاحبة الدور الاساسي في شبوب هذه الانتفاضة المباركة، وهي التي هيأت النفوس ايمانيا، وعلى مدى السنوات الماضية كانت المساجد تهيىء الناس نفسيا لرفض الامر الواقع، وعدم الاعتراف بالهزيمة وعدم التسليم لضياع بلادهم وارضهم.

والمسجد الاقصى بالذات كان صاحب الرسالة الكبرى، لانه يجمع في خطبة الجمعة وفي رمضان بالذات وفي المناسبات والاحتفالات الدينية الناس من شمال البلاد من جنين وغزة ومنطقتها جنوبا ومن حيفا وعكا ومن أهل فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨، يتجمعون باعداد رهيبة ومهيبة حتى ان خطبة الجمعة في احدى المناسبات وصل عدد المصلين فيها ٧٥٠ الف مسلم.

وخطب الجمعة دعت الناس الى الاعتماد على الله ثم على انفسهم حتى وصلوا الى درجة الانفجار في الوقت المناسب، وكانت الاسلحة حجارة مقدسة من انبات ارضهم. هؤلاء المسلمون رفضوا الاحتلال بهذه الطريقة التي اذهلت الصديق والعدو، ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحقق امالهم بزوال الاحتلال.

● امتداد وقت الانتفاضة يحثنا على ان نسأل كيف يتم دعمها ماديا؟

ـ نعم الدعم المادي مهم، فالمال عصب الحياة، والدعم باديء ذي بدء من الناس انفسهم لأنفسهم، من عنده شيء يعطي من ليس عنده، ولقد فتح الناس متاجرهم في نابلس وغزة والخليل والقدس، ووزعوا بضاعتهم على المخيمات المحاصرة وأماكن الجياع. حتى حليب الأطفال كان متوفرا. وايضا فتح الناس دواوينهم لجمع التبرعات وتوزيعها على الناس. والمسجد ايضا هو الذي وزع هذه الاموال. وكما تعلم فان الجامعات اغلقت بأوامر عسكرية وكذلك المدارس والجمعيات الخيرية والنقابات المهنية ولكن المسجد ظل مفتوحا بأمر رباني، ولا احد يستطيع اغلاقه.

والدعم جاء ايضا من أهل الارض المحتلة في سنة ١٩٤٨ لقد ارسلوا مئات الالوف من الدنانير وعشرات الاطنان من المواد الغذائية والطبية للمخيمات المحاصرة.

كما كان هناك الدعم من الخارج وحقيقة فقد قام العالم العربي والاسلامي بواجب كبير من ناحية الدعم، فكانت التبرعات العينية والمادية كثيرة. أتت عن طريق وكالة غوث اللاجئين، ولا شك ان لمنظمة التحرير الفلسطينية طرقها في ارسال كل ما يحتاجه أهل الارض المحتلة، كما شكل الناس لجان الزكاة وعندما حاول العدو الاسرائيلي الاستيلاء على هذه الاموال ومصادرتها، كان لأئمة المساجد دور في تعريف العدو بان لجان الزكاة جزء من العقيدة الاسلامية ولا يمكن التنازل عن العقيدة.

● ماذا عن الدعم العربي الرسمي؟

ـ من لا يشكر الناس فلن يشكر الله، الحقيقة ان الدعم الرسمي المعلن كان يأتي من رابطة العالم الاسلامي من مكة المكرمة ومن الهيئة الخيرية في الكويت، ومن بنك التنمية الاسلامي بجدة، ومن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر، ومن بيت التمويل والزكاة في الكويت. هذه الجهات الرسمية ترسل مئات الالوف من الدنانير بطريقة او بأخرى، حتى أن رابطة العالم الاسلامي انتقت الجامعة الاسلامية بغزة لتوصيل عشرات آلاف النسخ من مصحف الملك فهد، ووزعت هذه المصاحف على المساجين في سجونهم حتى ان الحاكم العام استدعاني ليحقق كيف أوصلت هذه المصاحف داخل السجون. كما أن هناك حرصا من مصر على ارسال بعثات طبية. لا شك ان هذا كله يقوي معنويات اهل الارض المحتلة، واذا كنا نسجل الشكر للهيئات الدولية فكيف ننكر الدور العربي في تقوية الروح عند الشباب ودعمه ماليا ومعنويا.

● الوضع الراهن في قطاع غزة كان مثار جدل على هذا المستوى السياسي العالمي، الدكتور صيام من ابناء هذا القطاع، هل لك ان تحدثنا عن اسباب المستوى المتردي؟ ولماذا لا يقوم اهل الارض المحتلة بتغيير هذا الوضع المأساوي؟

ـ الحقيقة ان الوضع الذي في قطاع غزة لا يوجد مثله كما يقول المثل ـ في بلاد الماو ماو ـ وضع مأساوي من ناحية السكان، ٧٥٠ الف نسمة يسكنون ١٠٠كم مربع فقط، و١٠٠ كم للزراعة، و٦٠ كم منها مصادر لانها ارض حكومية، فهذا الوضع المأساوي للسكان يجاريه ويلازمه وضع مأساوي صحي في المخيمات، ما عدا مدينتي خان يونس وغزة وبعض القرى كدير البلح ورفح. فالمخيمات مكتظة جدا بالسكان وخالية من الخدمات والمرافق الصحية والمرافق البلدية، والاسر التي سكنت في غرفتين او ثلاثة غرف في سنة ١٩٤٨ لا يسمح لها بالتوسع.

ولا اماري اذا قلت ان هذا الوضع المأساوي كان له اثره في الانتفاضة، فهو سلاح ذو حدين وحده الحسن خير من حده السيء، فان هؤلاء الناس لو انطلقوا وانفتحوا وسكنوا وساحوا هناك في الخليج وكذلك في المهاجر في امريكا وكندا لضاعت القضية ولم يعودوا، ولكن هذا لم يمنع الشباب في غزة ان يكونوا الاوائل في مدارسهم وجامعاتهم.

علينا الا نصغي الآذان لمن يقولون ان دولة عربية واحدة يمكنها حل مشكلة اهل القطاع، فالعالم العربي يقدم الدعم لثلاثة ملايين لاجيء افغاني مهجرين الى الباكستان يفتح لهم معاهد العلم وكل شيء، اذن الوضع الراهن للارض المحتلة هو مشكلة الارض ومن هذه الارض وهذا الوضع سيفعل الله امرا مأمولا.

● ماهي آفاق الانتفاضة بعد عام من اندلاعها؟

ـ انا رجل تعليم لا أعرف في السياسة، ولكن يكفيني ان اقول انها هزت ما يسمى بالكيان الذي لا يهزه شيء، كان اليهود يعتدون بأنفسهم بحيث لا يهزمهم اي شيء ماديا كان او معنويا، فأصبح الطفل قادرا على قذف الحجر على الضباط والجنود الاسرائيليين غير مبال، وهذا له دلالات معنوية كثيرة، كذلك عرى السياسات النازية امام العالم، فالمفروض ان اسرائيل ـ كما تزعم ـ بلد ديمقراطي، حيث ان الدعم الذي يأتيها يقوم على هذه المقولة، والآن تبين العكس، فان اسرائيل دولة لا تريد للفلسطينيين ان يتنفسوا.

ايضا الهزة الاقتصادية، بسبب منع الهجرة القادمة وتكثير الهجرة المعاكسة، ثم اسماع الصوت الفلسطيني للعالم.

واخيرا فالتسليم بالأمر الواقع كان جريمة في حق كل الفلسطينيين، والانتفاضة غيرت هذا الوضع الهزيل الى نصر كبير على طريق تحرير الارض الفلسطينية.

جموع المصلين في المسجد الاقصى اثناء خطبة الجمعة للدكتور صيام

د. محمد السيد محمود صيام رئيس الجامعة الاسلامية في قطاع غزة وامام بالمسجد الاقصى.

● دكتور محمد السيد محمود صيام، من مواليد قرية الجورة ـ مدينة عسقلان الآن ـ ١٩٣٧م، تلقى تعليمه الابتدائي في بلاده قبل الهجرة، والاعدادي والثانوي في قطاع غزة، درس في جامعة القاهرة كلية الاداب قسم اللغة العربية، عمل في الكويت منذ ١٩٦٠، حيث حصل على شهادة الماجستير والدكتوراة من جامعة الملك عبد العزيز، وكان بحثه في الادب العربي الجاهلي وذلك في العام ١٩٨٢ من جامعة ام القرى في مكة المكرمة.

● عمل في الكويت في تفتيش اللغة العربية والتربية، اعير على حساب جامعة الملك عبد العزيز الى الارض المحتلة سنة ١٩٨٣ ثم تسلم رئاسة الجامعة الاسلامية عندما منع الدكتور محمد احمد صقر رئيس الجامعة من العودة للقطاع.

● متزوج وله ثماني بنات وولد واحد كلهم تعلموا في الكويت حتى الصف الثانوي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها وتوزعها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

صوت العقل الفلسطيني

ها هم العرب من خلال السيد ياسر عرفات، وصلوا الى الحد الاقصى في وقفتهم وموقفهم ازاء السلام في الشرق الاوسط.

وها هم بين ذهول الاسرائيليين ورفضهم الصريح الذي تتوج قبل ساعات من القاء السيد ياسر عرفات لخطابه، يقولون بلا مواربة، انهم لن يغيروا موقفهم مهما كان موقف ياسر عرفات. اليس ذلك مثيرا للدهشة كذلك؟ ان يتحول الحمل الوديع، كما كان يدعي، الى نوع آخر شرس، يرفض كل اغراءات السلام، وكل محاولات الاصدقاء قبل الاعداء لثنيه عن التمرد على الشرعية الدولية.

اليس مثيرا للدهشة، ان تظهر حقيقة اسرائيل ونواياها دفعة واحدة الى الملأ، فيكتشف العالم انها هي لا غيرها، من يرفض السلام، وهي لا غيرها، من لا يريد ان يقدم تنازلا واحدا؟

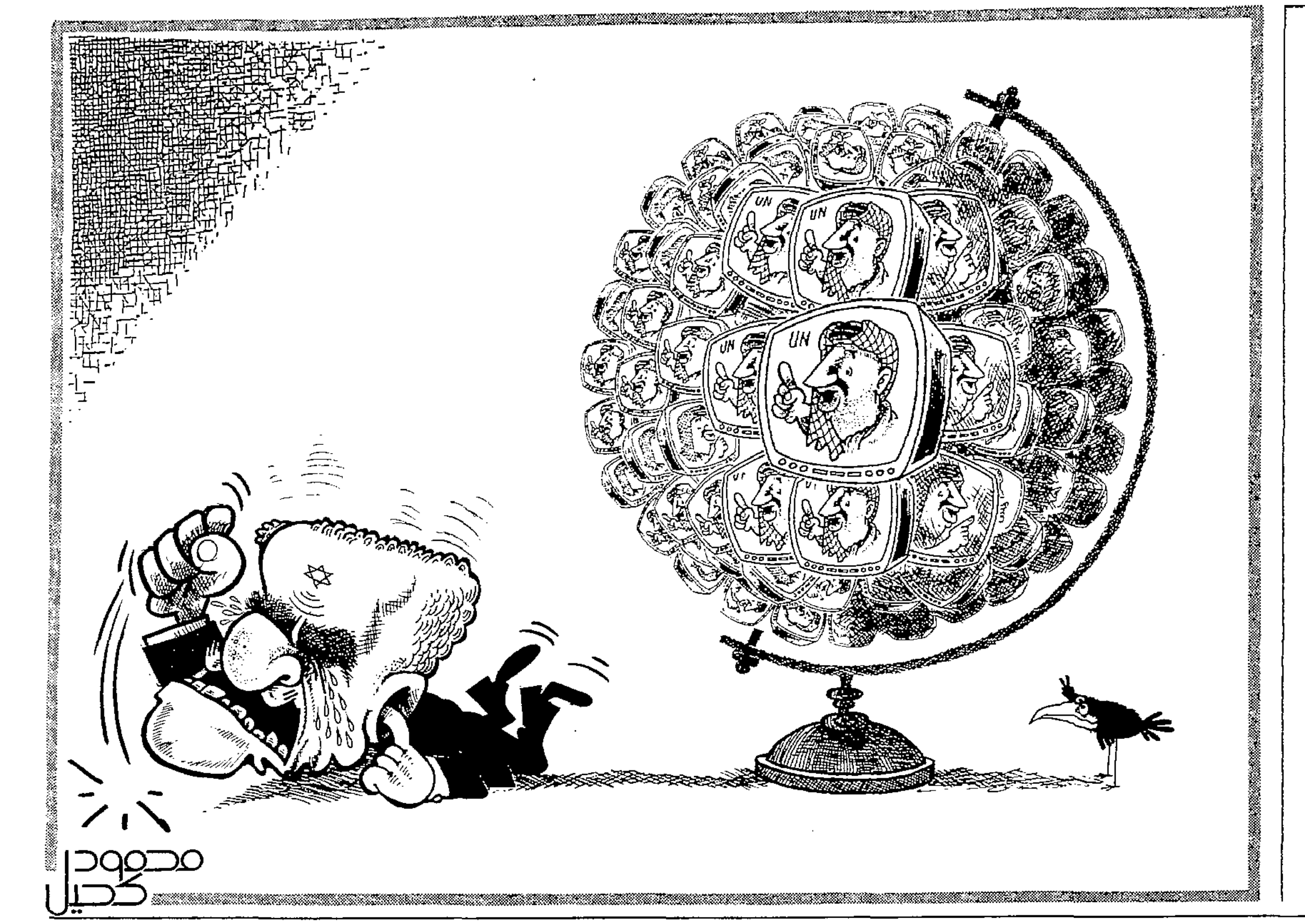
اما بالنسبة لجانبنا العربي، فيعتقد ان ما حدث كاف، لاظهار الرغبة المستميتة الى الحل من جانب امتنا العربية، اذ لم يبق شيء يمكن التنازل عنه. لقد قدم العرب الاعتراف، وقدموا الارض، وقفزوا على افكارهم وطروحاتهم والتزاماتهم السياسية، منذ عام ١٩٤٨م مرورا بلاءات الخرطوم، ونهاية بمقررات اخرى.

فان رضيت دول العالم، واقتنعت، خاصة بعض الدول الكبرى التي كثيرا ما الحت وطالبت الفلسطينيين بمزيد من التنازل، وابداء المرونة، ففعلوا. وان تمكن اليهود العقلاء الذين لهم نفوذ وصولة وجولة في السياسة العامة، داخلية وخارجية في دول الغرب.. ان تمكن اؤلئك من العودة الى صوت الحق، والعدل، والضمير والى نداء السلام، والواقع، فان ذلك هو المراد من الجميع. والجميع يؤمن ان هناك عقلاء في الجانب اليهودي يمكنهم تخفيف جموح الشهوة الاسرائيلية، نحو التشدد والعدوانية ومنعها من شنق نفسها ومواجهة الانهيار.

لقد اوضحت الساحة الفلسطينية ان كمية العقلاء فيها، تملك زمام الموقف وتعيد الامور الى نصابها، وهي فاعلة قوية ومؤثرة، وهو ما يطالب به اليهود، وقد ادركوا حجم المخاطر التي تحيط باسرائيل من جراء رفضها المستمر، لكل محاولات الاقناع والاغراء.

لقد كان خطاب عرفات الذي انصتنا اليه اخيرا خطابا وافيا شافيا، وهو بالطبع ليس الخطاب الاصلي، اذ ادخلت عليه فقرات وحذفت منه فقرات متشددة، وتم تعديله اكثر من عشر مرات، وهذا دليل وحده على عقلانية صانع القرار الفلسطيني وجنون المجموعة الاسرائيلية التي تتخبط ومازال ولا عاقل يوقفها عند حدها.

«الشرق الأوسط»



الرأي في أسبوع

بينما يحتفل العالم بذكرى حقوق الانسان

أسبوع الزلازل الطبيعية والسياسية؟

بقلم الدكتور أمين الحافظ

هذا الاسبوع، زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت اثقالها. وحدثت اخبارها بأن تغييرا كبيرا على الساحة العالمية بدأت اماراته تعلن عن وجه البشرية وهي تودع القرن العشرين، وتستقبل عصرا جديدا تختلف فيه مقاييس كثيرة عما ألفتها اجيالنا، ويستحمل في طياتها قبولا لم تكن نحن نقبله، وتلاقيا كنا دوما نتمنى ان يحدث، بين عظميات الدول، التي رفعت في يد آلة الرقي والازدهار، وفي اليد الأخرى آلة الفناء والدمار.

حقوق الانسان

كل هذا حدث خلال اسبوع كان العالم فيه يحتفل بالذكرى الاربعين لاعلان حقوق الانسان، لكنه كان احتفالا ليس كما سبقه. لأن اعترافنا هنا بأن حقوق الانسان السياسية مازالت مهدورة، واعترافنا هناك بأن حقوق الانسان الاجتماعية والمعيشية ما برحت مغتصبة، قد جعل للمناسبة نكهة جديدة، ما كنا لنتذوقها في السنين السالفة.

واذكر ان الاعلان الشهير عندما تم سنة ١٩٤٨، كانت كل كتلة عالمية تقبل باشتراك الكتلة المنافسة لها به على مضض، لأن العالم الرأسمالي المسمى بالحر، كان ينكر على دول الكتلة الاشتراكية السوفياتية اتاحتها لشعوبها بالحد الأدنى المطلوب من حقوق الانسان السياسية، بينما هذه الكتلةكانت تستهين بحقوق سياسية لا ترافقها حقوق مماثلة في الاكتفاء المعيشي والعمل والصحة والتعليم وضمانات الشيخوخة وما الى ذلك.

أما دول العالم الثالث التي كانت قليلة في هيئة الأمم المتحدة آنذاك، فكانت تمثل الشعوب المغلوبة على امرها، والرازحة تحت وطأة الاستعمار السياسي، والاستغلال الاقتصادي، فلا حرية ولا عيشا كريما يتعدى سد الرمق.

اما اليوم فان العالم بات يستبشر بالتلاقي في منتصف الطريق بين هذه المجموعات الثلاث، اذ اصبح لدى كثير من الدول الغربية ضمانات اجتماعية لشعوبها توصلت اليها بفضل الحرية السياسية والانتخابات النزيهة وتنافس الأحزاب المتعددة. كما ان الاتحاد السوفياتي الذي يتزعم الكتلة الثانية ويقودها في نهاية المطاف مجتمعة ومنفردة قد بدأ بارخاء القيود السياسية والتغاضي عن الاحتجاجات والاعلان عن المطالب القومية، وقد يكون السبب انه قد اضطر الى ذلك لأسباب تتعلق بخوفه من ان يتضعضع بنيانه الاقتصادي والاداري والتكنولوجي ويتسع البون ما بين تقدمه الوئيد والتقدم الغربي المضطرد. ولكن ما لنا وللأسباب طالما ان الممارسة العملية تبشر بأن العالم الشيوعي سائر بالتدريج نحو هدم الأسوار التي تحيط به، وانه لم يعد يمثل نموذجا تطمح شعوب العالم الثالث الى احتذائه. هي التي لاتزال سجونها مليئة بافواج من السجناء، يذوقون انواع التعذيب والتنكيل ويحرمون من حق المحاكمة. وفي كل فترة تطلع علينا «منظمة العفو الدولية» المتخصصة بالتحري عن المضطهدين في العالم والدفاع عنهم، بقوائم طويلة من المعتقلين الذين يدفعون غاليا ثمن مجازفتهم بالقول عما يرون في انظمة الحكم الاستبدادية في بلادهم، واستخفافهم بالكبت الذي تعاني منه شعوبهم.

واذا علمنا ان تقرير المصير هو في رأس حقوق الانسان، عندئذ يمكننا ان ندرك مدى المأساة الفلسطينية وفداحة المحنة اللبنانية.

العدوان على لبنان

فلبنان تعرض هذا الاسبوع لعدوان اسرائيلي جديد، وهو على الرغم من انه كان اعنف مما سبقه بعد حرب ١٩٨٢، فانه توخى هذه المرة اهدافا سياسية تختلف عن الماضي، وذلك لأن اسرائيل قد ضاقت ذرعا «بالانتفاضة» في الاراضي الفلسطينية وبالاحراج الذي سببته لها مواقف القيادة منذ قرارات الجزائر حتى اجتماع استوكهولم، فارادت ان تحول الانظار عن المسرح والقائمين بالادوار، وتعيد فتح مسرح آخر مع لاعبين آخرين، فلم تلق الا الردع القاسي في الميدان، وفقدت عددا من القتلى والجرحى، وجاء هذا مشفوعا باستنكار عالمي كان ابلغ ما فيه الموقف الرسمي البريطاني الذي طلب من اسرائيل ان تنسحب الى ما وراء الحدود الدولية المعترف بها.

ولعل من حسن الصدف ان يجري هذا الاسبوع بالذات ايضا حفل تقديم جائزة «نوبل» الى قوات الطوارىء الدولية بشخص الامين العام السيد دوكويلار في اوسلو عاصمة النرويج، وان يأتي هذا التكريم مذكرا بالدور الذي يتعين على هذه القوات ان تقوم به في جنوب لبنان بموجب قرارات مجلس الامن التي تحمل ارقام ٤٢٥ وما يليها، تلك القرارات التي لم تنفذها اسرائيل من جهة، ولم تسمح القوى السياسية العالمية للقوات الدولية ان تؤدي واجبها كما ورد في النص، اي العمل على اجلاء القوات المحتلة ومساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة بسط سيادتها وسلطتها على المنطقة. ولقد ورد في القرار رقم ٤٢٦ ما يتيح للقوات بأن تستعمل القوة في حالة الدفاع عن النفس مع التفسير بأن هذه الحالة تتناول كل ما ومن يقف عائقا في سبيل ادائها مهماتها التي اتت الى لبنان من اجلها. واليوم، وبعد ان ذهبت العوائق الفلسطينية والسوفياتية والغربية لم يعد هناك سوى عائق واحد وهو الاسرائيلي، فاصبح والمسألة هذه لزاما على مجلس الامن ان يعيد النظر في كيفية الامتثال لقراراته هذه وان يقرر التهديد بوضع ما ورد في القرار ٤٢٦ موضع التنفيذ ثم يمضي اذا لم ينفع التهديد الى استعمال القوة بالفعل.

ولقد ذكرنا مرارا ان نهاية الأزمة اللبنانية الداخلية لا يمكن ان تبدأ الا من الجنوب، الذي اذا ما تحرر فان الانفراج في المناطق الأخرى مرشح لأن يلي بصورة اسهل وأكثر منطقا وأوفر واقعية.

الزلزال الفلسطيني

واما القضية الفلسطينية فهي ايضا قد احدثت هذا الاسبوع زلزالا سياسيا عالميا كبيرا. فهي من خلال الاجتماع الذي عقد في استوكهولم بين الفريق الفلسطيني برئاسة السيد ياسر عرفات وبين فريق من الشخصيات اليهودية الاميركية بوجود ووساطة وزير الخارجية السويدي السيد اندرسون، وكذلك من خلال الخطاب الذي القاه الزعيم الفلسطيني امس في الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في جنيف، فضلا عن القرار الذي اتخذته هذه الجمعية في نيويورك مطالبة كل دول العالم بقطع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية والثقافية مع اسرائيل لأنها تسيىء الى قضية السلام.

كل هذا حدث في اسبوع واحد وجعل الأرض تميد من تحت اقدام الاسرائيليين وقادتهم، فطفقوا يتخبطون ويهذون، وقد احسوا بالطوق يحيق بهم فيسقط في يدهم، وتعوزهم الحجة وهم الذين صمموا على عدم التنازل عن اي من مكتسباتهم الظالمة، فعادوا الى نغمة عدم كفاية ما قدمه الجانب الفلسطيني من اعلان وايضاح، فنجحت بذلك خطة المجلس الوطني الفلسطيني التي اعتزمها في الجزائر، اذ اصبحت حقيقة المطامع الصهيونية عارية لا تسترها ولا ورقة التين الاميركية. واذا بالعالم كله يدرك ان اسرائيل لا تريد مبادلة الأرض بالسلام، متخلية بذلك نهائيا عن قرار مجلس الأمن ٢٤٢، فضلا عن ثبات معاداتها الاولية لقرار التقسيم رقم ١٨١.

وبذلك يكون ارتفاع اليد الفلسطينية الحاملة لغصن الزيتون قد ادى دوره وقد اشهد الله والعالم انه قد بلغ، فلن يغدو من حق احد في العالم بعد اليوم ان يستنكر ارتفاع اليد الاخرى الحاملة للحجارة والبندقية، وسوف يكون بعدئذ ممعنا في الكفر والظلم كل من يطلق على المقاومة الفلسطينية صفة «الارهاب»، وسوف لن تقبل الشعوب ولا الحكومات التي اعلنت هذا الاسبوع تمسكها بحقوق الانسان ان يغمط حق العرب في النضال المسلح، على الأخص من اجل تخليص الضفة والقطاع من براثن الخطة الاسرائيلية المجرمة، ومنع تهجير اهلهما كما هو وارد فيها.

وهنا يأتي الاقتراح الفلسطيني بوضع هذه الاراضي في عهدة الأمم المتحدة وتحت مراقبة واشراف قواتها الدولية (التي نالت هذا الاسبوع التكريم الذي اشرنا اليه) في محله، ولا يمكن الا ان ينال موافقة المجتمع الدولي واستحسانه، ولا يبقى على الدول الكبرى سوى العمل على التنفيذ.

فاذا ذكرنا ان الرئيس غورباتشوف قد استهل خطابه في الامم المتحدة هذا الاسبوع بامتداح المنظمة الدولية والادوار الكبيرة التي تقوم بها من اجل السلام العالمي، فاننا على ذلك ينبغي ان نرجع اليه في مستهل هذا المسعى كي يبدأ مع الجانب الفلسطيني حملة عالمية لوضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ. واذا عارضت الولايات المتحدة كما هو منتظر فلا ضير عندئذ من ان يعيد التاريخ نفسه فيتكرر ما حدث بالنسبة لكوريا في مستهل سنوات الخمسينات، ولكن بتغيير الادوار هذه المرة، اذ ارسلت الدول قواتها الى هناك باستثناء ومعارضة الاتحاد السوفياتي ولم تقع حرب عالمية على الرغم من ان الحرب الباردة كانت حينذاك على اشدها، فما قولك والعاطفة العالمية اليوم قد باتت تحيط بقضية العرب الاولى من كل جانب، كما ان التعاون الدولي والانفراج في العلاقات بين الدولتين الكبريين قد بات ملء السمع والبصر، مثلما شاهدنا هذا الاسبوع اثناء اللقاء الذي تم في نيويورك ما بين الرئيس غورباتشوف وبين الرئيسين ريغان وبوش!

التعاطف الاوروبي

ويمكننا الى جانب ذلك ان نلاحظ التعاطف الذي يمكن ان تلاقيه المبادرة السوفياتية من جانب اوروبا الغربية، لاسيما وان الدول الاعضاء في الاسرة الاوروبية قد باتت تبدي مزيدا من التقارب مع الاتحاد السوفياتي، جانحة الى التنسيق في المصالح ما بينهما، في حين ان معركة المنافسة الاقتصادية يضطرد احتدامها ما بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة، وليس ادل على ذلك من الفشل الذريع الذي اصاب اجتماع منظمة «الجات» هذا الاسبوع في مونتريال، اذ اخفقت الدول المشاركة في الوصول الى تفاهم حول تنمية التجارة الدولية، واتهم كل فريق الآخر بالتعنت، ولا يخفى ما سيؤدي ذلك الى برود في العلاقات السياسية ان لم نقل تدهورا، في الوقت الذي تتضاعف فيه الزيارات التي يقوم بها المسؤولون الاوروبيون الغربيون الى الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية، والتي كانت آخرها هذا الاسبوع ايضا زيارة الرئيس ميتران الى تشيكوسلوفاكيا.

زلزال غورباتشوف

ولقد شهدنا كيف ان المسؤولين الاوروبيين الغربيين قد استقبلوا بالترحاب والابتهاج القنبلة الضخمة التي اطلقها الرئيس غورباتشوف هذا الاسبوع ايضا في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، حيث اعلن عن عزم بلاده على القيام بمفردها ودون مقابل في الجانب الآخر بسحب نصف مليون عسكري من اوروبا الشرقية والجانب الاوروبي من الاتحاد السوفياتي خلال السنتين القادمتين، بالاضافة الى عشرة آلاف دبابة وثمانية آلاف وخمسمائة قطعة مدفعية وثمانمائة طائرة مقاتلة.

ولقد ادى هذا الخطاب الى زلزال سياسي آخر في الاوساط الدولية، وعلى الرغم من ان الاختلال في ميزان القوى بالنسبة للأسلحة التقليدية مايزال موجودا ما بين دول حلف وارسو ودول حلف الاطلسي، الا انه قد انخفض بموجب هذا القرار من نسبة (واحد الى ثلاثة) الى نسبة (واحد الى اثنين) مسبغا بذلك على الوجود العسكري السوفياتي صفة تميل الى الدفاعية منها الى الصفة الهجومية، مما يجعل اوروبا الغربية تتنفس الصعداء بعد اليوم ولا تعود مضطرة الى مسايرة الولايات المتحدة كل المسايرة على حساب مصالحها الاقتصادية المتناقضة هذه الايام معها.

وهنا يمكن للعرب (كما ذكرنا في مقالة سابقة) ان يدخلوا مع طاقاتهم ومقدراتهم الاقتصادية والمالية لكي ينتزعوا عبرها المزيد من المكاسب لقضايانا السياسية والوطنية الكبرى.

ديون العالم الثالث

اما المفاجأة السارة الأخرى فهي التي قدمها الرئيس غورباتشوف للعالم الثالث، لاسيما الدول الفقيرة المدينة، فلقد وجه نداء من اجل التخفيف من اعباء الديون وتأجيل استحقاقاتها على مدى زمني يصل الى مائة سنة. فاتى بهذا الاقتراح ليدعم الجهود التي تبذلها المؤسسات المتخصصة في الأمم المتحدة من اجل خفض ديون الدول الفقيرة لدى البنوك التجارية بنسبة ثلاثين في المائة على النحو الذي اقترحته كل من فرنسا واليابان. ولقد احتجت الدول الصناعية الدائنة الاخرى على هذا «التبرع» من طرف لا تبلغ الديون التي له على العالم الثالث الا قدرا متواضعا بالنسبة للديون التي للأطراف الأخرى. لكن النظرة الانسانية الى حقوق الانسان كما بات العالم يفهمها، والنظرة الاقتصادية الى امكانات هذه الدول في التعاون التجاري الدولي اذا ما خفت اثقال الديون التي عليها.. هاتان النظرتان من شأنهما ان تؤيد الاقتراح السوفياتي وتفتح الطريق للجهود العملية الحقيقية من اجل معالجة هذه المشكلة المستعصية.

نتائج الزلزال الطبيعي

ولعل من باب الصدفة التي ارادها القدر، ان لا تمضي ساعات قلائل على خطاب غورباتشوف الا ويقع في ارمينيا زلزال طبيعي رهيب، خلف مئات الألوف من الضحايا والمشردين وجعل الاتحاد السوفياتي هو نفسه في حاجة الى المساعدات العالمية. اذ كشف هذا الحادث عن مدى الفوضى والاهمال الذي وصلت اليه البيروقراطية السوفياتية خلال العقود الطويلة الماضية، فكشف عن عورات هذا النظام، تلك التي كانت قسوة العزل عن العالم الفولاذية تغطيها وتحجبها عن الأعين الخارجية، فجاءت هذه الزلزلة لتعصف بالبقية الباقية من السمعة التي كان قد بناها النظام في اذهان اجيال من شباب العالم الثالث، والحلم بأن يجري تقليده والاقتباس منه.

ولعل افظع ما كشفه هذا الزلزال هو احجام القوميات السوفياتية الاخرى عن التعاطف مع ارمينيا بينما كان العالم الخارجي تهلع قلوبه ويهرع بكل امكاناته وطاقاته للمساعدة.

هذه الدنيا



يكتبها:
أحمد بهاء الدين

الاعتدال ليس نهائيا!

قد يبدو ان هذا تعليق غير ملائم على خطاب ابو عمار في جنيف امس! وهو ليس بالفعل مقصودا به ان يكون تعليقا. ولكنه كلمة اعتقد انه من المهم ان يسمعها العالم بعد ان سمع ابو عمار..

ان الاعتدال المفيد لا يأتي عادة الا من الاقوياء. وابو عمار استطاع ان يكون معتدلا، وان يبحث كما قلت في مرة سابقة في هذا المكان، مستعيرا عبارة ديجول عن «صلح الشجعان» ويطلبه، بعد ان حارب عشرين سنة، ورأى فيها من الخطوب والاهوال ما رأى، واثبت فيها شجاعته وشجاعة شعبه، حتى الاطفال منهم!

من هذا المنطلق، او من هذا التاريخ الطويل، استطاع ابو عمار والراي العام الفلسطيني والعربي ان يكون «معتدلا»..

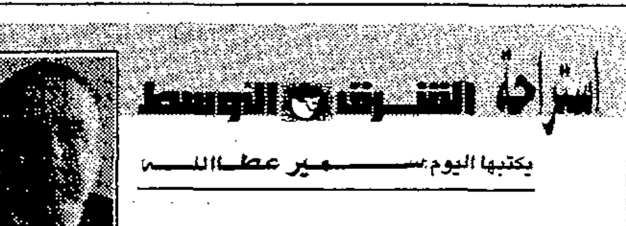
ولكن، يخطىء كثيرا، وكثيرا جدا، من يعتقد في العالم الخارجي، وفي امريكا واسرائيل، ان هذا الاعتدال هو «الكلمة الاخيرة» او انه «لم يبق امام الفلسطينيين الا الاعتدال» وربما مزيد من الاعتدال!.

اننا ننبه العالم الى بديهية معروفة جيدا: عن العنف الذي يعقب عادة هزيمة الاعتدال! وان هذا هو رد الفعل الحتمي اذا اغلقت الابواب امام الاعتدال، كما تحاول امريكا واسرائيل ان تفعلا.

ان البعض يقول ان النضال الفلسطيني بدأ بالكاتيوشا والكلاشينكوف، وانتهى الى الحجارة. ونحن نقول العكس تماما: لقد تصاعد الكفاح الفلسطيني حتى وصل الى الحجارة. لم يعد في حاجة الى قوات مسلحة، والى تنظيم فرق وكتائب. لقد وصل الى صميم كل فلسطيني مهما كان عمره او جنسه او خلفيته، فحملت النساء والاطفال الحجارة. ومن هذا الوضع الشعبي الشامل، الاستشهادي، اللامبالي، تبدأ مرحلة اكبر واخطر.

فليحذر العالم ممن يزينون له ان هذا الاعتدال الفلسطيني هو الكلمة الاخيرة.. وليتامل الموقف جيدا، وسوابق التاريخ كلها، وسيكتشف ان العكس تماما هو الصحيح. وان الاعتدال الذي لا يحقق اهدافه، لم يكن ابدا هو الكلمة الاخيرة!

استراحة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم سمير عطا الله

انا والعذاب والكومبيوتر (٤)

... ذهبت مع «الخال» الى مكتب شركة «الاميركان اكسبريس» في حي الاوبرا وفي قلبي حرقة من «الفقمة»، لا ازال احملها حتى اليوم. ومع انني اؤيد بريجيت باردو في اشياء كثيرة فانني اعارضها دائما في الدفاع عن الفقم حتى في كذا؟ فقد كان في استطاعة ذلك المخلوق الرديء ان يكون لطيفا على الاقل. وكان في استطاعته ان يرفض كل خير لكي لا يصاب بمكروه، ولكن ان يفعل ذلك بتهذيب! وانا اعرف ان مدراء البنوك يكونون اكثر تهذيبا حينما يكونون في حالة اعتذار. ومن هذه الناحية لم اعرف سوى مدراء مصارف... لطفاء. وحين تطلب قرضا من مصرف ما، فان سيلا من الذرائع الشيقة ينزل فورا على رأس المدير فيقدمه لك مثلا: «ان رغبتنا في خدمتكم لا حد لها، لكنك بالتأكيد تعرف شروط البنك المركزي»!

وبما انك لا تعرف شروط البنك المركزي فلا بد لك ان تصمت! واذا كانت الدنيا خالية من بنوك مركزية يقول لك المدير المبتسم: «هل حاولت المصرف الفلاني؟ انهم يعطون القروض يمينا ويسارا هذه الايام!».

وتفهم من ذلك ان سعادة المدير يريد ان ينتقم، لا منك، بل من البنك المنافس، لأنه يعرف بالغريزة انك لا تستطيع ان تسدد.

في اي حال، وقفنا امام موظف الاستقبال في «الاميركان اكسبريس»، فمد [illegible] وقدمها له، وبعد لحظات بدا وكأن «الخال» [illegible] الرجل: كم المبلغ الذي تريد؟ ثم سلمه كمية من [illegible] حاجة الى الفقمة والى هز رأسه دائما الى... فوق!

[illegible] ما نسميه الآن بطاقات الذاكرة. ان هذه [illegible] التي تضعها في جيبك هي عبارة عن حافظة [illegible] شيكات وكفيل مالي ومدير بنك يسير معك مثل [illegible] المطاعم ومكاتب تأجير السيارات ومخازن الثياب [illegible] طلباتك! كل ما عليك ان تفعله هو ان تضع [illegible] تفعله «الكومبيوتر». فانت بالنسبة اليها رقم [illegible] في مكان سجلته عليك وارسلت لك الفاتورة [illegible] للتسديد.

[illegible] ولا ما هو اسمك ولا ما هو طولك ولا ما هو [illegible] مثل سجناء «الكاتراز» او مثل المجندين وبعد [illegible] شيء. وقد صارت بطاقات الذاكرة الآن هي [illegible] الجهات الكبرى وهي بطاقة هاتف في اوروبا [illegible] او بلاد النيبال او بوادي الاسكا الثلجية [illegible] تحمل نقودا خوفا من ان تضيع ولا شيكات خوفا [illegible] هذه القطعة البلاستيكية الصغيرة.

[illegible] الآن على كل مجال وكل حقل. وكان جدي [illegible] قريتنا الى صيدا (مسافة ٣٣ كيلومترا) كان عليه [illegible] حول خصره ويربط حزامه فوق «الكمر» خوفا [illegible] ان يسرقها احد. وكانت طبعا لا تتعدى القطع [illegible]

[illegible] البلاستيكية لا تسرق ولا تضيع. واذا سرقت او ضاعت [illegible] «الكومبيوتر» وتبلغها! لكن هل يمكن محاكاة [illegible]

والى اللقاء في الاسبوع المقبل

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على مقال «اتفاقية اديس ابابا: خطوة كبرى..»

افتقدوا منطق ارسطو ومزجوا السم بالعسل!

في جريدة «الشرق الاوسط» العدد ٣٦٤٤ الصادر في يوم السبت ١٩/١١/٨٨ وعلى صفحة الرأي نشر مقال بقلم السير سيد احمد تحت عنوان «اتفاق اديس ابابا: خطوة كبرى على طريق السلام في السودان». وضع فيه تصوره العام حول جوانبه ومقوماته وما سيتبعه من آثار سياسية داخلية في السودان والموازين التي ستستحدث على الساحة السياسية. وحول ما ورد فيه من اراء وطروحات يعقب د. حسن مكي بالرأي التالي ضمنه قراءته هو الآخر لهذا الاتفاق:

تقع الخرطوم في وسط افريقيا تماما، كما يجاور السودان ثمانية اقطار افريقية وكان السودان حتى الستينات اكثر الدول الافريقية ـ بعد مصر ـ تقدما وقد اهلت وسطيته وافريقيته المتعربة بأن يكون مقرا لمنظمة الوحدة الافريقية التي استقرت في اديس ابابا عاصمة اثيوبيا. برغم من ان حاكم اثيوبيا يومها الامبراطور هيلاسلاسي سبط يهوذا، كان يحتقر الافريقانية ويتبرأ منها ويدعي سريان الدم القوقازي في عرقه، كما ان اثيوبيا كانت منعزلة عن هموم القارة وهي التي تجاور حدودها ثلاثة اقطار افريقية.

وما يهم فإن ذات القوة التي اوعزت للافارقة بان تكون اديس ابابا مقرا لمنظمتهم، هي ذاتها التي فرضت على حكومة السودان ان تفاوض حركة التمرد المسماة انانيا الاولى في اديس ابابا. وقد ترأس وفد المتمردين حينها اللواء جوزيف لاقو وترأس وفد السودان السيد أبيل البير ـ وهو كذلك جنوبي مسيحي ـ وكان في معيته حينها اللواء محمد الباقر ود. منصور خالد ـ الذي اصبح هذه الايام رئيس الفريق المفاوض باسم جون قرنق ـ بالاضافة الى المرحوم جعفر محمد علي بخيت. دارت المفاوضات تحت رعاية سبط يهوذا او بحضور الامين العام لمجلس الكنائس الافريقي الاب كانون بورجيسي ووصيفه امين مجلس الكنائس العالمي. واجيز اتفاق السلام الذي تمخض عن قانون ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٧٢ ـ اتفاق الحكم الذاتي لجنوب السودان.

في نهاية السبعينات، اطلت حركة تمرد جديدة، تسمت بانانيا الثانية، وقادها في البداية ابناء ديتق ماجوك، واستهدفت مسلمي الدينكا في قطاع ابيات ـ اويل وقد كتبت عنها مقالا نشرته «الشرق الاوسط» في بداية العام ٨٣، ثم ما لبثت هذه الحركة ان توسعت بفعل المدد الاثيوبي، الذي قامت عليه قيادة اشتراكية في اديس ابابا، واكتسبت حركة التمرد ملامح جديدة بعد تمرد حاميتي بور والبيبور في مايو (آيار) ١٩٨٣. وانضم للحركة عدد من المثقفين الجنوبيين على رأسهم جون قرنق، وفي سبتمبر (ايلول) ١٩٨٣، ظهر مانفيستو الحركة، الذي اتسم بالصياغة الماركسية والكلام عن الثورة الشعبية لتحرير السودان من حكم الاقلية الخرطومية، كناية عن القضاء على الوجه العربي الاسلامي للسودان، واقامة نظام اشتراكي افريقي علماني. وبعد حين هرعت وفود الرئيس السابق نميري عبر تايني رولاند صاحب شركة لونرو الشهيرة لمقايضة السلام بمنصب نيابة رئاسة الجمهورية لـ د. جون قرنق ولكن رولاند غير رأيه، حيث اعلن انه يعتقد ان جون قرنق يستحق ان يكون رئيسا للجمهورية، وهكذا اصبح جون قرنق مرشحا للكنائس واثيوبيا وروسيا وامريكا لتزعم السودان، مما اربك استراتيجيات الرئيس السابق جعفر نميري، الذي ذهب الى ابعد من مقايضة الشريعة لتأمين كرسيه، اذ القى القبض على دعاتها وزج بهم في السجن، وذلك بعد زيارة نائب الرئيس الامريكي السابق في مارس (آذار) ١٩٨٥ للسودان.

ثم جاءت انتفاضة رجب ـ ابريل (نيسان) ١٩٨٥، حيث أحييت على الفور ظاهرة شد الرحال الى اديس ابابا وانتهت تلك المرحلة باتفاق كوكادام الشهير، حيث اتفق على ابطال قوانين سبتمبر (ايلول) كناية عن الشريعة ـ والغاء اتفاقيات السودان الدفاعية العربية، وعلى الفور سارعت الكنائس والقوى المختلفة على مباركة الاتفاق ولكن جاءت الانتخابات فخيبت ظن المتحالفين وصرح السيد الصادق المهدي بان الانتخابات اسقطت خيار العلمانية في السودان.

ثم وقبل أن يكمل العام ١٩٨٨ دورته بخيرها وشرها، شد السيد محمد عثمان الميرغني الزعيم الروحي لجماعة الختمية ورئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الرحال لاديس ابابا ووقع اتفاقا في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) مدشنا اتفاقية اديس ابابا الثالثة. وقد باركت وزارة الخارجية البريطانية ثم الادارة الامريكية والحكومة الالمانية هذا الاتفاق قبل ان تناقشه الحكومة السودانية ـ علما بأن الذي كان يحتاج لمباركة هذه القوى هو اعلان الدولة الفلسطينية ـ أما حركة التمرد، فقد اردفت مباركتها للاتفاق بصاروخ وجهته على الطائرة التي كانت تقل وزير الدفاع السوداني وقائده العام وعدد من كبار الضباط.



المهدي







جون قرنق



الميرغني

وهكذا تفاوتت المعايير ما بين ابطال الشريعة الى المناداة جهاراً بفصل جنوب السودان ـ فما هو الجديد في السودان؟ وماذا وراء محاولة السلام الاخيرة؟ ولماذا اكتفت القوة التي تقف خلف قرنق بنص «إرجاء قوانين الشريعة الى المؤتمر الدستوري»؟ ولماذا يبدو العالم الغربي متضايقا من النظام القائم في السودان؟ لعل الاجابة تتلخص في التالي:

١ ـ نمو الحركة الاسلامية في الجنوب والشمال على حد سواء، بفعل تطرق تمرد حركة التمرد، حسب قانون التحدي والاستجابة، ومظاهر هذا النمو ليست قاصرة على اتساع حركة الجبهة الاسلامية وازدياد مظاهر الاسلام من نمو في عدد المساجد واقبال الشباب على التدين وازدهار المنظمات والمؤسسات الاسلامية ولكن كذلك ظهور بوادر الصحوة الاسلامية وسط مسلمي الجنوب (مليون مسلم) ويقود حركة الصحوة شباب جنوبي، بعضه انعتق من المسيحية واعتنق الاسلام على نحو ما حدث في جامعة جوبا في وقت اخذ فيه شباب الجنوب يعزف عن المسيحية والكنيسة وهذا التحرك الاسلامي في جنوب السودان قد يقلب موازين القوة وتوجهات الحضارة والسياسة في الجنوب في وقت تشتد فيه هجرة القبائل الجنوبية نحو الشمال (حوالي ٢ مليون) وما يصاحب هذه الهجرة من تداخل حضاري وسياسي وثقافي يهدد كل التراث الاستعماري الذي كرس الفرقة والصراع بدلا من التكامل والانصهار.

٢ ـ اضمحلال الدور الغربي في السودان ـ عسكريا واقتصاديا وثقافيا، وقد بلغ هذا الاضمحلال قمته في العون العسكري، حيث استغنى السودان تماما في الاعوام الخمسة الاخيرة عن العون العسكري الغربي ولم يكن الغرب يتصور ان يواصل الجيش السوداني التنفس، اذا ما انقطع عنه عون الغرب ولكن حدثت المعجزة واستغنى السودان بجهاده الذاتي وبالعون العربي عن الغرب، كما ازدادت توجهات حركة السياسة في السودان نحو العروبة والاسلام (السعودية، الخليج، مصر، ليبيا).

٣ ـ أثر السودان على مسلمي اثيوبيا وحركة الاورومو وحركة تحرير ارتريا مما قد يؤثر على التفاهم الروسي ـ الامريكي بخصوص خلق اوضاع سلام في اثيوبيا تراعي الخصوصية الارترية في اطار نظام قوميات. اثر السودان على أفريقيا عامة، إذ الاسلام هو البديل المتاح لافريقيا التي تريد الانعتاق عن الثقافة الغربية الكنسية.

«قوى حديثة، تكتلات عرقية، وتمثيل جغرافي للوسط». وأيا كانت الصيغ المقترحة، فان بلورتها تتطلب وجود حركة سياسية ومن هم وراء الاتفاقية يعتقدون انه اذا ما وضعت حركة التمرد ثقلها السياسي والعسكري وسندها الخارجي مع ما يسمى بقوى التجمع واحد الحزبين والتيارات العلمانية في كليهما، فان ذلك سيكفل مرحليا اجراء الجراحة المطلوبة في حركة الحكم والسياسة في السودان.

في هذا الاطار يمكن فهم اتفاق السلام الجديد، الذي يستهدف التغيير الكيفي في حركة السياسة والثقافة في السودان، ولا بد هنا من تفهم دواعي حزب الاتحادي الديمقراطي في توقيع مثل هذا الاتفاق، اذ ان الاتحادي الديمقراطي حزب عريق وله تاريخ وطني طويل، كما أنه ظل يمثل توجهات أشواق الوحدة مع مصر والعالم العربي. لقد ظل هذا الحزب في حاجة لانجاز كبير، يخفف من ادائه الضعيف في الانتخابات المنصرمة ويوحد القيادة خلف السيد محمد عثمان، كما ان قيادة الحزب، ظلت تتوجس من وجود أجندة مخفية بين حزب الامة والجبهة الاسلامية ضده، لذا فقد سعى وراء اغراء وبريق اضواء السلام السهل، ذلك المطلب الذي فشل فيه السابقون واللاحقون، وبالطبع فان السيد محمد عثمان لم يك يملك منطق ارسطو ولا جاء بحجج غابت عن الاوائل، ولكن القوة التي وراء قرنق والتي يأست من جدوى الخيار العسكري صنعت الموقف ومزجت السم في العسل. لقد غاب عن قيادة الاتحادي الديمقراطي ـ غير المشكوك في اسلاميتها ـ اننا في زمان ما بعد سايكس ـ بيكو، زمان العقلية المركبة واجواء الوفاق العالمي التي تتطلب الحوار والتصنيف. اذ حتى دول اوروبا ما عادت تتحرك بمعزل عن الاخرى، وفي العام ١٩٩٢ ستشهد اوروبا الموحدة، فكيف يجوز لقيادة سودانية ان تبادر الى توقيع اتفاق دون رضى وموافقة القوى الاخرى، خصوصا ان حكومة الوفاق جاءت عبر اتفاق قومي انتهت بميثاق موقع عليه من كل القوى الاخرى في رمضان السابق.

ان اتفاق اديس ابابا يختلف تماما عن صلح بورسودان ما بين المهدي ونميري العام ١٩٧٧ الذي تم خارج اطار الاستراتيجيات الدولية ويختلف عن اتفاقية اديس ابابا لعام ١٩٧٢ والتي وان كانت ذات بعد دولي الا ان اطارها كان الجنوب في حين ان الاتفاقية الاخيرة تريد ترتيب كل اوضاع السودان داخليا واقليميا ودوليا. وما يهم ومهما كان حجم القوة السياسية المساندة للاتفاق، فان الحواشي المتعلقة بالاتفاق، من استيعاب لقوات المتمردين أو تجريد للميلشيات من السلاح او المساس باتفاقيات السودان العربية كفيل بتقويض الاتفاقية وربما يأتي اليوم الذي يدير الاتحاديون قبل الآخرين ظهورهم للاتفاقية.

إن درس الثلاثين سنة الماضية من استقلال السودان، يفيد ان لا ثمة بديل، غير مواصلة جهاد تحرير السودان من النفوذ الاجنبي واذا استطاع الجيش السوداني ان يتجاوز مرحلة الصمود في ظروف تصحر وجفاف وتوتر داخلي فان قدرة اهل السودان على العطاء والجهاد في ظروف اخضرار وانفتاح على العالم العربي كفيلة باستنهاض الطاقات للقضاء على مراكز النفوذ الاجنبي، ولسوء الحظ فان لا خيار امام السودان غير ذلك، إذ أنه امام حرب مفروضة ـ وأي محاولة لتمرير السلام المعلق بمؤتمر غير دستوري متوهم ستكون امضاء لسياسات غلبة الدين وقهر الرجال.

د. حسن مكي

اصدقاء الشرق الأوسط

انفجار سكاني

بالاشارة الى موضوعكم المطروح في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها رقم ٣٦٤٣ الصادر في يوم الجمعة الموافق ١٨/١١/١٩٨٨م تحت عنوان (العالم يهدد بانفجار سكاني).. وما أشرت اليه انه قد بلغ مجموع عدد سكان العالم الآن ٤,٤ بليون نسمة... وان عملية التنبؤ التي يقوم بها العلماء الغربيون عن الاوضاع التي ستواجهها البشرية في القرن الواحد والعشرين انها اكثر من مستحيلة...

يسرني ان انوه في هذا الموضوع انه قد تم الاحتفال في الولايات المتحدة الامريكية في العام المنصرم بالمولود الخمسة بلايين واما الان فقد يزيد عدد سكان العالم عن خمسة بلايين نسمة... وعلى الرغم من الاعداد الهائلة في زيادة عدد السكان الا ان المعدلات بدأت تتأخر.. وهذا ما حدث عندما اكد العلماء انه في الربع الاول من عام ١٩٨٤ سوف يكمل سكان العالم الخمسة بلايين نسمة ولكن لم يكتمل الا بعد تأخر ثلاث سنوات (عام ١٩٨٧م).

وهذا دليل على ابطاء القفزات لاعداد السكان...

عصام الشايع

لبنان

أود ان اشكر جريدتنا الغراء والقيمين عليها لما تنشر من مواضيع وتحقيقات تعود علينا بالفائدة جميعا، كما اود ان اوجه شكري للقارئين الكريمين فادي عبد النور ونديم عادل ما نشر لهما ضمن (العددين ٣٦٢٧ ـ ٣٦٤١) على شهادتها الصادقة والخالصة لوطنتا الحبيب لبنان الغالي ولا يسعني الا ان اقف معهما بنفس المشاعر الصادقة واشاركهما الرأي في استمرار تغطياتكم الاعلامية الشاملة لما يجرى في لبنان، واتعاطف معهما تماما لما ابدياه من مشاعر واحاسيس صادقة ومحقة لا احد يستطيع انكارها البتة.

سناء غانم ـ جدة

سعادة

اخط اليكم هذه السطور، لكي اعبر لكم، من خلالها عن مدى إعجابي، وتعلقي بهذه الصحيفة التي كنت ومازلت من القراء المواظبين على اقتناء أعدادها، وإنني سوف لن اكون مبالغا في هذا الإطراء.. فصفحات جريدتنا خير شاهد على ما تنشره، من مواضيع قيمة، ومتنوعة لكبار رجالات الفكر في جل بقاع المعمورة.. من جهة أخرى احاطتكم الدقيقة بجميع الأحداث التي تقع في كل شبر من رحاب وطننا العربي الكبير مهما كانت الانتماءات السياسية التي تسود هذا الوطن، وهذه ميزة أخرى يحق لصحيفة «الشرق الاوسط» أن تحمل عليها لقب «جريدة العرب الدولية»..

نجيب الريسوني ـ أصيلة ـ المغرب

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا. وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

اقتراحات الى المسؤولين على «عربسات»

خدمة كبيرة في تحصين الجماهير ضد أخطار الغزو الفكري

تعتبر الاتصالات الفضائية ذروة من ذرى التقدم العلمي والكنولوجي المعاصر، وثمرة من ثمار حسن الاستفادة من السماح الالهي للانسان باستخدام الفضاء فيما يحقق له الخلافة في الارض والعمل على عمارتها. ولقد جاء ذلك بعد عديد من البحوث الكبرى التي بدأت بصناعة الصواريخ النفاثة ـ تلك المردة الجبارة التي تمثل طائرة تسير بسرعة هائلة، ولها محرك نفاث يستهلك طاقة حرارية ضخمة مركزة في وقود سائل او جامد، يحدث قوة دافعة كبرى للصاروخ تطلقه الى ارتفاعات بعيدة، ثم في مدارات حول الارض ـ وتطورت بعد ذلك لتصبح صواريخ متعددة المراحل تخترق اعماق الفضاء في استجابة رائعة لاشارات التوجيه الصادرة من الأرض.. ثم جاءت مرحلة تحميلها باقمار صناعية تحقق لمطلقيها اغراضا متعددة في ميادين الحرب والسلام.

والقمر الصناعي العربي الأول (عربسات) واحد من هذه المنجزات العلمية العملاقة التي سيخلدها التاريخ.. فقد نجح العرب في استخدام هذا القمر كمحطة فضائية كبرى، تذيع برنامجاً تلفزيونيا موحداً تتولى اكفا العناصر المثقفة في البلاد العربية إعداده من منظور اسلامي سليم، وفضلا عن ذلك فقد صمم القمر الصناعي العربي ليؤدي خدمات جليلة في ميادين الاتصال المتعددة كالصحافة والاذاعة والنشر والصور والبيانات العلمية عن طريق العقول الالكترونية.. والخدمات التجارية والمصرفية واخبار وكالات الانباء التي يمكن ان تبث بسرعة ١,٥ مليون كلمة في الدقيقة الواحدة.

ولقد روعي عند اطلاق الصاروخ الحامل للقمر الصناعي العربي الأول أن يبقى في مدار يقع في مستوى خط الاستواء، وان يبلغ حوالي ٣٦ الف كم ويدور في هذا الفلك بسرعة تبلغ نحو ٧٠٠٠ كم/ساعة وهذا ما حقق له الاتزان الديناميكي بحيث تتعامل جاذبية الارض مع القوة المركزية الطاردة، وبذلك يقطع القمر الفلك الدائري المحاذي لخط الاستواء الأرضي في ٢٤ ساعة، أي أن دورانه يتوافق مع دوران الكرة الارضية حول محورها بحيث يظل القمر ثابتا بالنسبة للارض.

ولا شك ان القمر الصناعي العربي الاول يمكنه ان يطوف أصقاع العالم الاسلامي في قطاعه العربي بمراكز استقبال أرضية لبرامج اذاعية وتلفزيونية تخدم العقيدة الاسلامية وتعمل على تحصين الجماهير بحقائق الدين الاسلامي لحماية المجتمع المسلم من اخطار الغزو الفكري الموجه لبلدان المسلمين كافة.

ولما كان لمثل هذا القمر من أهمية بالغة كان لا بد من أن يوجد في الفضاء قمران.. أحدهما عامل، والآخر مساند في حالة ما إذا حدث بالقمر العامل اي خلل، كذلك كان لا بد أن يحتفظ على سطح الأرض بقمر اتصال احتياطي لإطلاقه في اي وقت..

وأود ـ ونحن بصدد الاستعداد لتهيئة القمر الثاني وتزويده بالأجهزة اللازمة ـ أن أتقدم بخطة علمية موجزة لتحقيق الاستخدام الأمثل له في مجالات الكشف عن موارد الثروة الاقتصادية الكامنة ببلدان العالم العربي، ومراقبة التوازن البيئي ورصد مدى الخلل الذي يطرأ على هذا التوازن بسبب استنزاف الموارد الطبيعية، والمساهمة في استفحال ظاهرة التلوث البيئي..

إننا لو زودنا القمر الصناعي العربي الثاني بعدد من الكاميرات المتحركة (M.K.F.6.) ومجموعة الفواحص الميكانيكية البصرية (M.S.S) أو (T.M) لأمكننا انتاج خرائط طبوغرافية بمقياس من (١:٥٠,٠٠٠) الى (١:١٠٠,٠٠٠) وخرائط ملونة لقطاعات متكاملة من سطح الأرض بدولة ما من دول العالم العربي أو مجموعة من دوله، بمقياس (١:١٠٠,٠٠٠)، فمثل هذه الكاميرات القياسية تمكن من فريق عمل من الخبراء العرب في (محطة ارضية) من تسجيل اشعاع الاجسام على سطح الارض في ستة خطوط طيف، ومعالجة الصور الجوية ذات التماثل الضوئي، والحصول في النهاية على التصوير المساحي الضوئي الخرائطي للمنطقة المراد دراستها، الأمر الذي يسمح باستخراج الخصائص الرئيسية للصور الجوية مثل المناطق المستغلة وغير المستغلة استغلالا اقتصاديا عن طريق ملاحظة كمية الكتلة العضوية الموجودة بها وتركيبها الفيزيوكيميائي ودرجة رطوبتها إما بواسطة الاستنتاج المرئي ـ كما ذكرنا ـ أو بالتحليل العددي.

كما ان المحطة الارضية (المقترحة) يمكنها تحليل الصور الجوية المرسلة من القمر الصناعي الثاني لتشكيلات الصدوع ومعدل نشاطاتها (تحت سطح الارض)، والتوزيع الجغرافي للانهيارات الارضية، الامر الذي يعطي لفريق الخبراء العرب في هذه المحطة مؤشرات غاية في الدقة عن القطاعات الارضية الخطيرة المحتمل ان تنشط فيما بعد. ولا ينكر أحد فائدة ذلك في اختيار المواقع المناسبة لاقامة المنشآت التكنولوجية الكبرى: مثل خطوط السكك الحديدية، والجسور، ومحطات القوى المائية، وشبكات أنفاق المناجم، ومنشآت استخراج البترول.

واقترح ايضا تزويد قمرنا الصناعي المقبل بجهاز (رادار) لقياس الارتفاع في البحر الاحمر والمتوسط والخليج العربي وبحر العرب، وان يثبت الرادار بحيث يعمل لاسفل مباشرة بهدف مراقبة معدل ارتفاع الموج والمتغيرات في متوسط مستوى سطح البحر وطبوغرافيته التي تنشأ عن تغير الجاذبية الارضية، وكذلك رصد حركة المد والجزر في البحار المذكورة والتيارات، والدوامات، ومنسوب الماء أمام السدود في البلدان العربية كمنسوب المياه في بحيرة «ناصر» مثلا. وحين يستقبل فريق العلماء والخبراء العاملين في محطة الاستقبال (المقترحة) هذه البيانات يمكن وضع تخطيط اقليمي عربي شامل لتأمين استخدام منافذها البحرية، واعادة تخطيط موانئها بما يحقق اقصى الفوائد الاقتصادية، وتنظيم نشاط الصيد البحري في مياهها بأسلوب يلائم العصر.

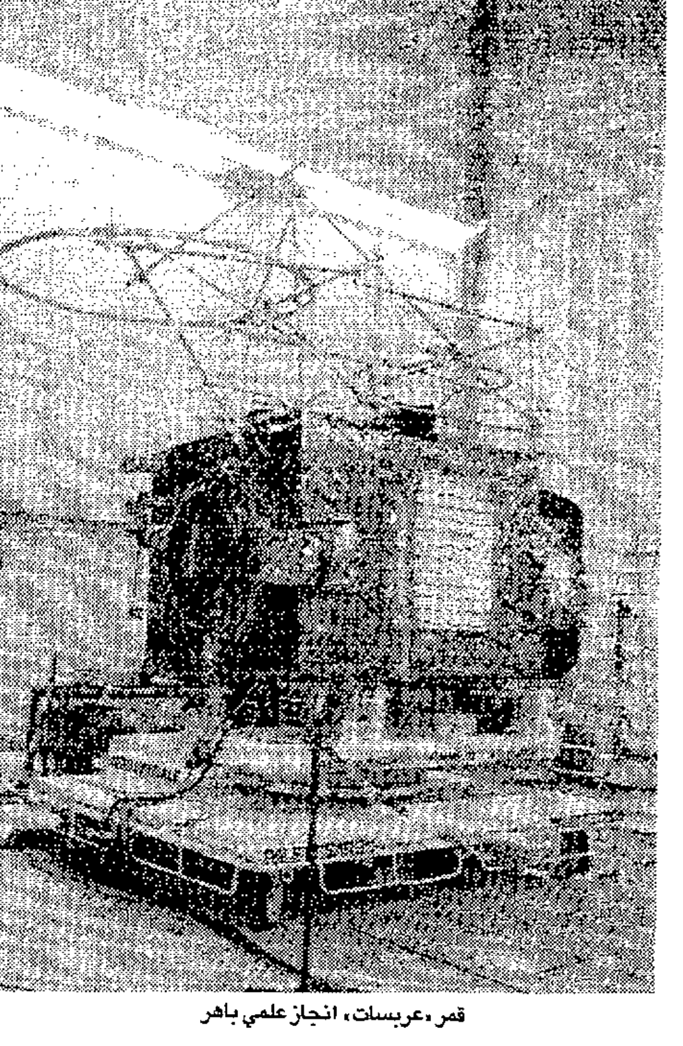
واستكمالا للفائدة المرجوة من استخدامات القمر الصناعي العربي المقبل (اقترح) تزويده بكاميرات استشعار من بعد ويفضل ان تكون من نوع (C.C.D) بحيث تكون بمثابة ماسحات ضوئية اليكترونية لتزويد محطتنا الارضية (المقترحة) بصور ذات تحديد عال (بكسيل ارضي ٢٠ × ٢٠ م مربع) تساعد في اعداد الخرائط العامة، واستكشاف الخامات المعدنية، ورسم خرائط الموارد المتجددة (الزراعة ـ الغابات). والتخطيط الريفي والحضري والاقليمي، ورصد المناطق الساحلية واتجاه زحف الكثبان الرملية المدمرة، ودراسة ديناميكية السحب وتجميع المعلومات التي تعين على تقويم ديناميكية الكتل الهوائية والاستعداد الفوري لحجم الكارثة في المناطق المرشحة لخطر السيول والفيضانات، وتحديد التفاصيل الخاصة بسقوط الأمطار واحتمالات حدوث الجفاف أو استفحاله في منطقة ما من مناطق البلدان العربية.

وفي مجال مراقبة البيئة سوف تعطينا هذه الكاميرات صوراً دقيقة لظاهرة تملح التربة في منطقة ما، وتمكنا من المراقبة المستمرة لنمط استخدام الارض حتى يمكن معالجة سلبياتها قبل فوات الاوان. كما تمكننا من تحليل المعلومات عن الأحراج والمراعي بالوطن العربي ومراقبة مدى التوازن البيئي ومعدلات تآكل التربة وتكامل العناصر العضوية وغير العضوية بالتربة وكل ما من شأنه التأثير في حجم المساحات الخضراء.

ومما لا شك فيه أن تحليل الصور الجوية في المحطات الأرضية (المقترحة) لقطاعات التربة في الاقاليم الجغرافية بالوطن العربي سوف يتيح لنا اختيار الاسلوب الأمثل لزراعة المحاصيل الحقلية والزراعة المروية وتنمية أراضي المستنقعات وعمليات غسل الأراضي بدون الاسراف في استخدام الأسمدة ومبيدات الأعشاب التي تفسد التوازن البيئي وتهدد سلامة الغطاء الحيوي بأكمله.

وهذه خطتنا «المختصرة» التي تمكننا من الاستخدام الأمثل للقمر الصناعي العربي (القادم) حتى نساير العصر ونأخذ بأسباب العلم في التعامل العمراني مع (البيئة) تعاملاً إيجابياً فاعلاً يضمن لها (التوازن) والديمومة صالحة لخلافة الانسان في الارض، فتؤدي ما أودع الله فيها من منافع وموارد.

د. عبد العليم عبد الرحمن ـ القصيم


قمر «عربسات» انجاز علمي باهر

ليس العيب فيها بل في ابنائها الذين جفوها

اللغة العربية وحدت الامة وجمعت كلمتها

كثر الكلام في اللغة العربية ـ قديما وحديثا ـ لها وعليها، مدحا وقدحا في الصحف والمجلات والكتب واطالوا في ذلك. واحببنا ان نشارك مستعرضين باقتضاب، النقاط التي يزعم القادحون فيها انها نقاط ضعف. فلا بد من الركون الى اللغة العامية ـ بزعمهم ـ فهي اسلس واسهل. ثم لا بد من ابدال الحروف الافرنجية بالعربية كما فعلت تركية. وحجتهم في ذلك: صعوبة قواعد اللغة العربية بحيث لا يتقنها الا القلة من المثقفين، وجود الاعراب في الفصحى مما يزيد الطين بلة. غرابة الفاظ الفصحى على اذهان العامة وهم الكثرة الكاثرة، وجود المثنى فيها. وجود المذكر والمؤنث بشيء من التفصيل.

هذه هي اهم الاسباب التي تستدعي الاخذ بالعامية. اما الاسباب التي تدعو الى ترك الحروف العربية فهي:

● كثرة اشكالها: فللحرف الواحد عدة اشكال ناهيك عن الهمزة واشكالها المختلفة.

● كثرة الحروف في الكلمة الواحدة وخاصة اذا كتبت مع الحركات لاجتناب الخطأ.

● تلابس الحروف العربية وتشابهها مثل: ب،ت،ث ويلحق بها النون والياء في البدء والوسط فلا تمييز بين هذه الحروف الا بالنقاط. ومثلها ج ح خ. وهكذا..

● وجود حروف زائدة تكتب ولا تقرأ.. وهناك حروف تقرأ ولا تكتب. فمثال الحالة الاولى: كتبوا. لم يكتبوا، واكتبوا. مائة. ومثال الحالة الاخرى: طه، هذا. هذه. هؤلاء..

ان قواعد اللغة العربية الموجودة في الكتب المدرسية للدراسة الثانوية في البلاد العربية كافية ووافية لمن اتقنها ان يتكلم الفصحى ويكتب بها ويقرأ بصورة صحيحة وسليمة، بل وفيها الكثير من الزيادة والتفصيل.

ولعل معترضا يقول، ما بال طلابنا تراهم لا يحسنون الكلام بالفصحى ولا الكتابة ولا القراءة، بل ويخطئون اخطاء فاحشة؟ نقول: ان سبب ذلك يعود الى امور منها:

● انهم لا يشعرون بأهمية تعلم اللغة العربية وضرورته، فلا يعيرونه الاهتمام اللازم ولا ينصرفون الى الدراسة كما ينبغي بل يكفيهم من الدرجات (العلامات) ما يرفعهم الى النجاح حسب.

● اللغة العربية في مدارسنا مجزأة ومقسمة الى فروع: القواعد، المطالعة (القراءة)، الانشاء، رسم الكلمات (الاملاء)، المحفوظات المحادثة، الخط، وفي المراحل الدراسية المتقدمة تحل البلاغة محل غيرها من المواد، وكذلك مادة الادب. ولكل فرع من هذه الفروع جزء من الدرجة الكاملة (١٠٠ بالمائة) فباستطاعة الطالب ان يحصل على ٥٠ بالمائة و٦٠ بالمائة من الفروع الاخرى غير القواعد وينجح. فلا يكلف نفسه مشقة تعلم القواعد فضلا عن اتقانها. فينبغي والحالة هذه تقسيمها الى عدة مواد لكل مادة الدرجة الكاملة ١٠٠ بالمائة لتكون لها اهمية لدى الطالب فيعنى بها.

● ان معظم كتب القواعد فيها الغث والسمين، الغاية عند مؤلفيها حشد مجموعة كبيرة من القواعد المهمة وغير المهمة، الاساسية وغير الاساسية فلا يعرف الطالب ما يأخذ وما يترك. ومثل ذلك يقال عن مفردات المنهج في القواعد فلا يؤخذ بنظر الاعتبار ما هو ضروري وما هو غير ضروري.

● عدد الساعات المخصصة للغة العربية بعامة ولقواعدها بخاصة غير كاف ولا بد من الزيادة.

هذه هي اهم اسباب ضعف الطلاب في اللغة العربية. وهناك اسباب اخرى منها عدم اقبال الشباب على مطالعة الكتب اللغوية والادبية، بل ان معظم ما يقرأه من النوع الرخيص الهزيل الاسلوب الضعيف اللغة. ثم عدم تعاون وسائل الاعلام في نشر العربية الفصيحة كالتمثيليات والاحاديث والبرامج المختلفة. اضف الى ذلك كله انه لا يسمع غير الكلام العامي في البيت وفي السوق وفي الشارع وحتى في المدرسة، بل وحتى في حلال الدروس العربية.

فليس العيب اذن عيب اللغة بل عيب ابنائها الذين قلوها وجفوها ونبذوها وراءهم ظهريا.

ان قرارات اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية لعام ١٩٤٨ قد تكلفت بتبسيط قواعد اللغة وكتابتها (الاملاء) وتسهيلها، فقررت فيما قررت ان تكتب الكلمات كما تقرأ من غير زيادة ولا نقصان. فتكتب الكلمات: كتبو. لم يكتبو. اكتبو، مئة، وما تشابهها هكذا من غير زيادة. وتكتب الكلمات: طاها. ياسين. هاذا. هاذه. هاؤلاء. وما شابهها هاكذا من غير نقصان.

فمن اراد الخير للغته واعتز بها وجد حلا لمشكلاتها وتيسيرا لما عسر منها وصعب. ومن اراد بها الشر، شدد عليها النكير ونعق مع الناعقين ودعا بالويل والثبور عليها وعلى من تمسك بها واعتز، وطالب بنبذها واستبدال غيرها بها ظنا منه ـ جهلا او تجاهلا ـ بأن اللغات الاخرى واللهجات لا صعوبات فيها ولا مشكلات.

ثم انهم نسوا بان اللهجات العامية (الدارجة) هي التي تفرق الامة العربية الى فرق لا حصر لها وتبعدها عن دينها وقرآنها ومقدساتها. وان اللغة الفصحى هي التي تجمعها وتوحد كلمتها وتحفظ لها دينها.

هم يريدون امة بلا لغة ولا وحدة. ولغة ـ بل لهجات ـ بلا قواعد. او قواعد بلا ضوابط ولا روابط! ألا ساء ما يحكمون وما يحلمون ويبتغون.

محمد فاتح توفيق



الاحتفال في المغرب بذكرى العرش يأخذ صبغة احتفال الأسرة بعرسها مما يجعل منه عرس المغرب الكبير

عندما كان الملك الحسن الثاني يُدعى "أمير الأطلس"

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للأستاذ عبد الهادي بوطالب

الحلقة ٣٥

عندما دعا الوطنيون المغاربة الى تخليد عيد العرش ونجحوا في فرضه عيدا قوميا على سلطة الحماية الفرنسية، لم يكونوا يحتفون فقط بشخص السلطان محمد بن يوسف الذي صدقوه الولاء والتفوا حوله وراهنوا على ان يلتحم به شعبه في مواجهة الاحتلال، بل كانوا يحتفون ايضا بالعرش مؤسسة المؤسسات بما يحتضنه من مثل وقيم، وما حفل به تاريخه الطويل من امجاد خالدات.

كان السلطان محمد بن يوسف الثاني والعشرين في سلسلة سلاطين الدولة العلوية التي ابتدأ عهدها سنة ١٦٣١، ولكنه كان يقتعد عرشا يشارف عمره اثني عشر قرنا امتدت بدون انقطاع، اذ في سنة ٧٨٨م اختار المغرب النظام الملكي عندما بايع شعبه ادريس الأول الوافد اليه من الجزيرة العربية لاجئا بعد وقعة فخ. ومنذ ذلك التف سكان المغرب حول العرش، وانصهر العنصران البربري والعربي في كيان واحد لحمته الاسلام وسداه المصاهرة التي تمت بين البربر وبين ادريس العربي سليل الرسول الذي تزوج بكنزة البربرية وانجب منها ابنه ولي العهد، فحمل اسم ادريس ايضا واصبح بعد وفاة ابيه (ادريس الاكبر) يعرف باسم ادريس الأزهر، ويشخص بتمازج والده العربي ووالدته البربرية تمازج المغرب في وحدة الدم والمصير.

مع نهاية سنة ١٩٨٨ سيدخل العرش المغربي القرن الثالث عشر من عمره، وبذلك فهو اقدم العروش العربية الاسلامية، بل انه اليوم من اقدم العروش العالمية اذا استثنينا امبراطورية اليابان. وتخليدا لهذه الذكرى دعت جمعيات ثقافية مغربية للاحتفال في نهاية سنة ١٩٨٨ بالعرش المغربي تحت شعار «الوحدة في ظل الاستمرارية».

ان تاريخ انجلترا ـ مثلا ـ يثبت ان عرشها انما تأسس سنة ١٠٦٦ عندما قام النورمانديون بغزوها وفرضوا عليها ملكية اجنبية مطلقة السلطات عملت في ظل نظام اقطاعي، ولم يبتدىء تاريخ فرنسا الحقيقي الا في اواسط القرن التاسع عندما انفصلت فرنسا سنة ٨٤٣م عن الامبراطورية الرومانية التي اقامها شارل (Charles) ملك الافرنج المشهور باسم شارلماني (Charlemagne) اذ تجزأت هذه الامبراطورية على عهد ابنه الى ثلاث ملكيات كانت فرنسا واحدة منها، واطلق اسم فرنسيا الغربية (Francia Occidentis) وكان على رأسها شارل الأصلع (Charles le Chauve).

ومنذ سنتين فقط الفت الاعلام الفرنسي الأنظار بفخر واعتزاز الى ان فرنسا أتمت عشرة قرون كاملة من تاريخها المعروف، وان استقرار نظام عرشها لم يتم الا منذ ستة قرون ابتداء مما هو معروف في تاريخ فرنسا بالنظام القديم (١٢٢٣م) وخاصة بعد عهد جان دارك (Jeanne d' Arc) وطرد الانجليز، وبدءا من عهد لويس الحادي عشر (Louis x1) ١٤٦١ ـ ١٤٨٣م.

من اجل ذلك كله نفهم ان يكون احتفاء المغاربة بعرش المغرب مدعاة لفخر مشروع، فقليل هي الدول التي تملك اليوم مثل هذا الرصيد التاريخي، وتتمتع نظمها بالاستمرارية التي يسجلها تاريخ العرش المغربي الذي تعاقبت عليه ست أسر مالكة تعرف في تاريخ المغرب باسم الدول التي تترجم بلفظ Dinasties.

وقد كان على راس هذه الأسر او الدول إما عرب مسلمون ـ من بينهم اشراف ينحدرون من سلالة الرسول ـ او برابرة مسلمون، وذلك ما يعني ان الكيان المغربي قد طبعه الاسلام في كل عهد، وأن المغاربة التفوا حول العرش المسلم متجاوزين كل اعتبار آخر.

وفي جميع العهود تم اختيار الجالس على العرش بارادة شعبه عن طريق البيعة او ولاية العهد المكرسة بقبول الأمة ورضاها، وذلك ما يشكل عقدا بين طرفي الحكم، تلتزم فيه الأمة لحاكمها بالولاء والنصرة، ويلتزم فيه السلطان الحاكم بالعمل لخير الأمة وتحقيق صلاحها.

وقد اكد الدستور المغربي اصول هذا الارتباط في تنظيماته العصرية باقرار دخول المغرب في عهد الملكية الدستورية الديمقراطية، (الفصل الأول) وإناطة السيادة بالأمة لتمارسها مباشرة بالاستفتاء وبصفة غير مباشرة بواسطة المؤسسات الدستورية، (الفصل الثاني) وثبت الدستور ضمن اختصاصات الملك هذه الاستمرارية التاريخية فهو: «امير المؤمنين، والممثل الأسمى للأمة، ورمز وحدتها، وضامن دوام الدولة واستمرارها، وحامي حمى الدين، والساهر على احترام الدستور، وعلى صيانة حقوق وحريات المواطنين والجماعات والهيآت، والضامن لاستقلال وحوزة المملكة في دائرة حدودها الحقة». (الفصل التاسع عشر).

ومن سنة ٧٨٨م التي بويع فيها اول ملك مغربي (ادريس الاول) الى سنة ١٩٢٧ التي عبأ فيها الوطنيون الشعب للاحتفال بالذكرى السادسة لجلوس محمد بن يوسف على العرش لينطلق منها تخليد ذكرى العرش عيدا قوميا، نكاد نجد انفسنا في نفس المشهد مع ابتعاد المسافة الفاصلة بين الفترتين، اذ نسمع ادريس الأول يتوجه الى شعبه في خطاب العرش معلنا التزامه بالعمل لصالحه بقوله: «ايها الناس إنا قد ولينا هذا الامر الذي يضاعف للمحسن فيه الأجر، وللمسيىء الوزر. ونحن ولله الحمد على قصد جميل، فلا تمدوا الأعناق الى غيرنا، فان ما تطلبونه من اقامة الحق انما تجدونه عندنا». ونسمع محمدا بن يوسف في اول خطاب من خطب عرشه يتحدث عن التزاماته نحو شعبه بقوله: «ان الشعب المغربي ينتظر منا ـ من بين ما ينتظر ـ ان نكفل له سعادته المادية والانتفاع من تطور فكري يتلاءم مع احترام عقيدته، ويستمد منه الوسائل التي تجعله يرتقي درجة عليا في الحضارة بأكثر ما يكون من السرعة».

وبهذا التصريح الذي استهل به السلطان عهده راهن على الوفاء لشعبه والعمل لاسعاده مثلما راهن الوطنيون على الولاء له والالتحام بعرشه. انه رهان مزدوج، او عروة بين الملك والشعب ظلت وثقى تشد الأواصر والوشائج بين طرفيها دون ان تنال الأحداث والمؤامرات من متانتها، مرورا بثورة الملك والشعب عندما امتدت يد العدوان الفرنسي الى المس بقدسية العرش، ونفي السلطان بعيدا عن بلاده وشعبه، ورد الفعل الشعبي بشن المقاومة المسلحة، الى انتصارهما بعودة الملك الظافرة الى الوطن واعلانه، اثر وصوله للرباط، بشرى انتهاء عهد الحجر والحماية وبزوغ فجر الاستقلال والحرية.

وطيلة حياة السلطان كان الرهان المزدوج يتشخص بقوة كل يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) من كل سنة، يوم ذكرى عيد العرش الذي يتجذر في موعده الالتحام بين القائد وشعبه، وتكرس فيه كل سنة مسيرة جديدة تشق لنفسها الطريق في غياهب الظلمات الحالكة التي غمرت ملحمة الكفاح الوطني الذي خاضه بمرارة الملك وشعبه.

صورة الملك الحسن الثاني في صباه يرتدي بذلة عقيد (كولونيل)

كنا نتطلع كل سنة الى مشهد العرس الكبير الذي يحتفل به شعب بملكه، ويجدد فيه على نغمات الأفراح عزمه على مواجهة التحديات.

والحق ان تعبير العرس اوفق ما يكون باحتفاءات الشعب بعيد العرش: ان الشعب طيلة اربع وثلاثين سنة ـ هي حصيلة عهد السلطان ـ ظل يقيم الذكرى على شاكلة الاحتفالات التقليدية التي تقيمها الأسر للابتهاج بأعراسها، بفارق ان عرس العرش كان عرس اسرة المغرب الكبرى التي تلتحم فيها الأسر في الحواضر والبوادي والسهول والجبال، وكان عرس الأعراس الذي تتجمع فيه من اقصى البلاد الى ادناها جوقة شعبية متناسقة الألحان تردد نغمة التغني بالمجد الغابر، ونشيد الاعتزاز بوحدة الحاضر، وهزيج التطلع الى اشراق الغد الزاهر.

في عرس الأسرة الواحدة تزين الدور وتفتح ابوابها مشرعة في وجوه الوافدين، ويرتدي المستقبلون والمدعوون فاخر الثياب، وتمد الموائد حافلة بأصناف الطعام، ويتدفق الشاي المغربي يرطب الألسنة وينعش الأنفس، وتقدم اطباق حلويات الأعراس، وتردد الأجواق داخل الدور موسيقى الأفراح، فترقص الفتيات طول السهرة على نغماتها، ويشع على الوجوه نور الفرحة المتدفقة من كل قلب، ولا يدخر صاحب العرس اية بادرة كرم ليجلي حاتميته في أجلى وأبهى صورها.

اما في العرس الكبير عرس العرش، فالمغرب كله يصبح بيتا مفتوحا تتحول بحلول ميعاده شوارع المغرب وساحاته وأسواقه ودكاكينه ومعاهده ومصانعه ومعامله وبيوته واكواخه الى مراتع افراح يخفق فيها قلب شعب كامل خفقة واحدة، وتعلو طيلة يوم الذكرى صور السلطان تزين الجدران، ويرفرف العلم المغربي وحده على الأزقة والسطوح رمزاً لاستمرار السيادة رغم قيام نظام الحماية الدخيل. ان المغرب يصبح في هذا العرس مسرحا تستعرض الأمة على جنباته مواكب آمالها وآلامها، تتبادل التهاني مشفوعة بالقسم على مواصلة النضال حتى النصر.

ولأن العرس الكبير عرس أمة، فقد كانت الجماهير تكتتب بسخاء للاحتفاء به، ويقتطع الفقير في حملة الاكتتاب من مصروف قوته اليومي ما يساهم به في نفقات الحفل، لأن تحدي الأمة كان المراهنة على ان يكون العرس في مستوى المحتفى به أبهة وجلالا.

اما سلطات الحماية الفرنسية فقد كانت تجتاز في كل ذكرى امتحانا عسيرا، اذ تتخذ تدابير الحيطة لاحتواء المهرجانات الشعبية حتى تظل في نطاقها المحدود، وتقف يوم الذكرى متفرجة على روعة مشاهد الاحتفال موزعة بين ما تبطنه من مضايقة وتحمل، وما تتظاهر به من مجاراة لتيار شعبي عارم لا تقوى على معاكسته.

وكم كان يضيق صبرها ويغلب طبعها تطبعها فتمتد بالمتابعة والاعتقال للنخبة التي تغذي التجمعات الشعبية بخطب سياسية كانت في نظرها من النوع الذي لا يقبل ولا يستساغ، محولة بذلك افراح العرس الى مآس، ومنغصة على المحتفين به فرحة العيد والتملي بالذكرى.

ولم يتوقف العرس الكبير طيلة عهد السلطان محمد بن يوسف، واستمر حتى عندما تجرأ الاستعمار على المس بالعرش خلال سنتي ١٩٥٣ و١٩٥٤.

خلال ذكريي هاتين السنتين تحدث الشعب بلغة السلاح، وافصحت عن مكنونه جحافل مقاومته التي توزعت على كل حي، وبارزت بسلاحها الخفيف ـ الذي كان ايمانها اقوى منه وأعتى ـ الجيش الاستعماري الذي نزل الى الساحة والشوارع، متحدية دباباته ورشاشاته، في معركة ضارية لئن سقطت فيها مواكب الشهداء فداء للوطن والملك، فقد حصد سلاح المقاومة الوطنية ارواح استعماريين فرنسيين، ومغاربة عملاء، سقطوا صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية، ودقت بذلك ساعة نهاية الاستعمار الذي لم يعد ترى له باقية.

ملك الشباب

كان الشعب في كل ذكرى يراهن على ملكه الذي دعاه الوطنيون ملك الشباب منذ الاحتفاء لأول مرة بعيد العرش. وكان الرهان على الشباب يعني الرهان على تطوير الحاضر واستثمار مكتسب الالتحام بين العرش والشعب لاستشراف مستقبل تلغى فيه الحماية بوضعها بين قوسين، لاستئناف مسيرة الاستقلال الذي استمر اثني عشر قرنا منذ تأسيس العرش المغربي على يد ادريس الأول، فالشباب حركية تخترق صفيح الجمود والرضا بالأمر الواقع والاستسلام الى ما يمكن اعتباره قدرا محتوما، انه تطلع الى التغيير، وعزيمة تشحذ للتحفز والتوثب واقتحام المكاره.

ولقد راهنت الحماية على الملك الشاب يوم بيعته متوهمة ان شبابه سيغريه بالاقتصار على الاستمتاع بالمنافع والاستهواء بمغريات السلطة والنفوذ، فخيب السلطان الشاب منذ سنوات عهده الأولى ظنها، وبدوره راهن على شبابه في معركة التحدي التي واجهها بعزيمة الشباب المؤمن بقضية أمته.

واذا كان الشعب في الثلاثينات اصبح يشخص في السلطان ما يحمله لفظ الشباب من توقد العزم، واطمأن الى ما تثيره في نفس قائده مقومات الشباب من روح النضال والمثابرة والثبات، فان الجالس على العرش اعتبر نفسه مشدودا الى فصيلة الشباب الذي تألفت منه الحركة الوطنية الناشئة، وكان ذلك تطلعا منه الى المستقبل في الوقت الذي راهنت فيه الحماية على الماضي باصطفاء اعوانها من الشيوخ العاجزين، ممن كانوا يؤلفون في اغلبيتهم وزراء حكومة المخزن الطيعة الذين كان السلطان بسببهم يقاوم في واجهتين: واجهة وزرائه الضالعين في تستر مع سلطات الحماية، وواجهة الحماية نفسها المتمثلة في الاقامة العامة الفرنسية وعلى راسها المقيم العام، والمستشار المخزني، والكاتب العام للحماية، ومديرو الادارات من الفرنسيين الذين كانوا يؤلفون سلطة الحكم الممسكة بمقاليد الأمور تخطيطا وتنفيذا.

في الوقت الذي اطلقت الحركة الوطنية على السلطان ملك الشباب، اطلقت على الأمير مولاي الحسن ـ نجله الأول الذي لم يكن يتجاوز اربع سنوات ـ لقب امير الأطلس، وذلك قبل ان ينادى به رسميا ولي عهد المغرب.

وكان لقب امير الاطلس ظهر لأول مرة على صفحات جريدة عمل الشعب اثناء دعوتها للاحتفال بعيد العرش اقتباسا من عادة تحلية الأمراء بالقاب ذات دلالات قومية او تاريخية، وهي عادة ظلت متبعة في بلاطات الملوك بأوروبا، وتأسست بها مصر بعد استقلالها فأطلقت على الأمير فاروق ولي عهد مصر لقب امير النيل الذي يشير الى وحدة مصر والسودان، كما يشير لقب امير الأطلس الى وحدة سكان المغرب عربا وبربرا.

ولأول مرة اثناء زيارة السلطان لفاس التي تحدثنا عنها سابقا ظهر الأمير الفتى بجانب والده في مظاهرة شعبية ولما يكمل خمس سنوات من عمره. وما كان اروع حماس الجماهير وهي تتطلع الى الأمير فتقرأ في محياه ملامح المستقبل الموعود! ان العرش يبدو بالوالد وابنه في امتداد يوحي بالاطمئنان. فاذا كان الوالد يرمز الى ما يشخصه العرش من قيم تاريخية اصيلة لا يعصف بها او يبليها عهد الحماية الذي لا يعدو ان يكون حادث سير، فان الأمير الفتى كان يؤشر لما تطمح الى تحقيقه حركة وطنية فتية ان فاتها صد هجمة الماضي، فانه لن يثني عزمها على تغيير الوضع الحاضر اي عائق.

ان هذه النظرة الماضوية والمستقبلية في آن واحد هي التي كانت وراء اختيار محمد بن يوسف اطلاق اسم جده الأعلى الحسن الأول على ولده البكر حينما زفت اليه بشرى ولادته يوم تاسع يوليوز سنة ١٩٢٩ وهو في رحلة بفرنسا.

وعن هذا كتب جلالة الملك الحسن الثاني في كتابه التحدي: «ولما لم يكن في وسع والدي ان يحضر في اليوم السابع من ولادتي حفلة العقيقة، اصدر تعليماته الى رجال القصر الملكي ليطلقوا علي اسم جدي الاعلى مولاي الحسن قائلا في رسالته لهم: «اجعلوا الشريف سمي جده راجين من الله الكريم الوهاب ان يجعله على اثره صالح الدين والدنيا».

اما عندما ظهر امير الاطلس بعد ان بلغ السابعة من عمره امام الشعب مرتديا بذلة عسكرية بشارة كولونيل في الحرس السلطاني، والتقطت له صور وهو يستعرض الحرس في تلك السن المبكرة، فقد فك الشعب بسهولة رموز الخطاب السياسي الذي بعث به اليه السلطان القائد، اذ كان الوالد ينشىء ابنه على خصال الشهامة والشجاعة ويسلحه بها في معترك النضال الذي كان يهيىء الامير الصغير لخوضه، ومن خلال ذلك كان يشير الى تمسك المغرب بعزته وسيادته، وتأكيد هويته وترسيخ خصوصياته ومميزاته. وهو درس اعطاه السلطان للشباب عبر الرمز للقوة المتجلية في تلك البذلة الزاهية التي كان يرتديها الامير، فترتد الى صورته انظار الشعب منبهرة مستجلية فيها صورة مستقبلها، وطامعة في ان تقهر بوحدتها وتطورها في كل مجال قوة الاستعمار الغاشمة.

في الاربعاء المقبل: من السرية الى العلن

المعرض الدولي الثاني للكتاب في الدار البيضاء

حضر معظم القراء.. وغاب بعض الكُتّاب

الدار البيضاء - «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:

احتفت العاصمة الاقتصادية للمغرب احتفاء متميزا بالكتاب. هكذا يمكن تلخيص ايام المعرض الثاني الدولي للكتاب الذي نظمته وزارة الثقافة المغربية في الدار البيضاء. ثغرات كثيرة من المعرض الاول تم تلافيها. «هذه السنة كان المعرض دوليا بالفعل» قالها احد الكتاب المغاربة.

قبل افتتاح المعرض بشر محمد بن عيسى وزير الثقافة الجمهور بان ٣١٥ دارا للنشر و٢٦ دولة ستشارك. كما بشر التلاميذ والطلاب وهم الشريحة الاكثر استهلاكا للكتاب بان الدخول سيكون بالمجان.

محمد بن عيسي، عبد الهادي بوطالب مدير عام «الاسيسكو» ومحمد ابيض وزير الشؤون الاجتماعية والطيب الشكيلي وزير التعليم والراشيد الغزواني وزير التخطيط تجولوا يوم الافتتاح في جميع الاروقة درءا للحساسيات، وطالت الجولة في رواق «الشرق الاوسط» ومازحنا بن عيسى قائلا: اتمنى ان لا تكون اخبار المعرض شحيحة في «الشرق الاوسط».

في اليوم التالي ليوم الافتتاح فتح المعرض ابوابه للجمهور... وجاء الاقبال ليفوق كل التوقعات. وفي نهاية الاسبوع ازدحم المعرض الى حد اضحى التنقل بين الاروقة تكتنفه مشقة حقيقية، فبادرت وزارة الثقافة الى تمديد فترة المعرض ثلاثة ايام.

واللافت للانتباه ان غالبية الجمهور كانوا من ذوي الدخل المحدود. رغم الانطباع السائد بأن جمهور معارض الكتب هو عادة من الفئات المتعلمة والمثقفة وأصحاب الدخول المتوسطة والمرتفعة، فمعرض الدار البيضاء كان استثناء للقاعدة.

شيوخ وشباب من مختلف الاعمار، بملابس رثة، احيانا تدلل على الحالة المادية، يتأبطون كتبا ويتجولون بأعين مفتوحة وانتباه كامل بين الأروقة. والمفارقة ان عددا من الأسماء المعروفة في مجال الكتابة في المغرب، لم تزر المعرض! لقد جاء جل القراء... وبعض الكتاب. مفارقة أليس كذلك!!

على ماذا اشتمل معرض الدار البيضاء؟ لنبدأ بالكتاب ثم نعرج على الكتاب. عند مدخل المعرض تصادفك احدى اهم ظواهر المعرض الدولي الثاني للكتاب، وهي الاروقة المصرية.

قبل ايام من افتتاح المعرض لم يكن مؤكدا مشاركة دور النشر المصرية اذ ان هذه الدور واجهت مشكلة نقل اطنان الكتب جوا من القاهرة الى الدار البيضاء. وفوجيء المغاربة ان طائرات نقل عسكرية من طراز (هرقل س ١٣٥) تولت المهمة، كيف تم ذلك؟

مسلك غير لائق

الواضح ان القرار اتخذه المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري. لكن ما علاقة ابو غزالة بمعرض الدار البيضاء للكتاب؟

الجواب ربما نجده في التذكير بأنه خلال زيارة المشير ابو غزالة في اكتوبر (تشرين الثاني) الماضي كان مرافقه هو السيد محمد بن عيسى وزير الثقافة، لأن زيارة ابو غزالة للمغرب اشتملت على جولة في بعض المواقع الأثرية. لذا يرجح ان يكون بن عيسى قد همس في أذن المشير ابو غزالة بشأن حل مشكلة النقل، فاستجاب المشير ابو غزالة للطلب.

جاء المصريون اذن ومعهم اطنان من الكتب، التي لقيت رواجا واقبالا.

كتب نجيب محفوظ بيعت بأسعار مغرية، «اسعار شعبية» كما يقول اهل التجارة. لكن المغاربة احتجوا على بعضهم فقد اشارت احدى الصحف المغربية ان الذين اشتروا تلك الكتب هم اصحاب المكتبات لاعادة بيعها من جديد واعتبرت ذلك «مسلكا غير لائق». وهكذا نفدت كتب نجيب محفوظ خاصة الثلاثية منذ اليوم الأول، وبقيت بعض النسخ «من اجل العرض فقط» كما قال لي احد المسؤولين!

الى جانب الاروقة المصرية، شدت اروقة دول المغرب العربي الانظار فكان الرواق الجزائري (الجزائر لم تشارك في السنة الماضية) موضع اهتمام وفضول المغاربة خاصة انه اشتمل على كتب لكتاب جزائريين يكتبون بالعربية. رواق تونس كان من الأروقة الاكثر اكتظاظا لأن عددا من كتب المشرق طبع في تونس، ومبيعات الرواق كانت قياسية.

وتساءل الجميع اين لبنان وبيروت عاصمة الكتاب لفترة؟ فدور النشر اللبنانية اكتفت بأروقة صغيرة ومحدودة لعلها تعكس حالة لبنان. وباستثناء دار الافاق التي افتتحت لها فروعا في المغرب فان البقية كانت عبارة عن حوانيت صغيرة.

من الخليج برزت هناك فقط الاروقة السعودية. وقد اقامت مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الاسلامية بتعاون مع مكتبة الملك عبد العزيز عرضا موازيا على هامش ايام المعرض، اشتمل على منشورات علمية سعودية.

ظاهرة اخرى تمثلت في التوازن الذي عرفه المعرض هذه السنة، بين الكتب العربية والفرنسية. ولاحظ الزوار والمشاركون ان المبيعات عرفت هي الاخرى توازنا معقولا، والى جانب الاروقة العربية والفرنسية عرضت كذلك كتب انجليزية واسبانية.

ظاهرة ثالثة تمثلت في كتب الاطفال فقد شهدت هذه الكتب خاصة العربية منها اقبالا ملحوظا، نظرا لاسعارها المشجعة. كل الذين اصطحبوا اطفالهم اضطروا للشراء لأن رغبات الصغار لا تقاوم. وتجدر الاشارة الى ان الامير الصغير اسماعيل ابن الامير عبد الله شقيق العاهل المغربي زار المعرض وتجول فيه، وأبدى اعجابا.

وملاحظة اخيرة حول الكتاب تمثلت في ان المعرض ساهم فعلا في ترويج صناعته في المغرب، اذ ان عدة دور نشر حرصت على تقديم آخر ثمرات المطابع. ولعل المعرض بذلك يكون قد حقق اهم اهدافه المتمثلة في اثراء صناعة الكتاب.

محمد بنعيسى الشاعر وأحد المسؤولين عن دار «طوبقال» للنشر قال لي ان الدار حرصت على عرض عدد من الكتب الجديدة بمناسبة المعرض. بنعيسى يعتقد ان ايجابيات المعرض كثيرة، لكنه لاحظ بأن العروض الثقافية الموازية لم تكن في مستوى طموحات اهل الثقافة. نجيء الآن الى الكتاب لنرصد بعض الملاحظات.

لم يكن مشهدا مألوفا ذلك الذي عرفه المعرض خلال عطلة الاسبوع حيث ضاقت الاروقة بزوارها: محمد عزيز الحبابي، محمد برادة، عبد الجبار السحيمي، احمد عبد السلام البقالي، خناثة بنونة، ادمون عمران المالح، وآخرون يجلسون على طاولات يوقعون للزوار بعض انتاجاتهم. خلال التوقيع كان يتم حوار مباشر بين الكتاب والقراء وهو الحوار الذي يكون عادة بواسطة الحروف والمداد وأوراق المطابع. هذا المشهد اغرى كثيرين لاقتناء الكتب الموقعة. في السابق كانت هذه المسألة تقتصر على انتاجات محددة - غالبا بالفرنسية - المعرض قام بتعميم الظاهرة.

لكن الملاحظ كذلك ان عددا كبيرا من الكتاب المغاربة غابوا عن المعرض والملاحظة وافق عليها كثيرون. ولم اجد تفسيرا لديهم عن سببها.

الكاتب والكتاب، والقاريء في وقت واحد ومكان واحد، ظاهرة تتسم بالاثارة واللطف.

بعض قاعات الرسم التشكيلي اقامت عدة اروقة للوحات الرسامين المغاربة، وذلك حتى تتكامل متعة القراءة مع المتعة البصرية.

اروقة بعض الصحف المغربية الحزبية كانت مجالا لفتح نقاش عام حول المباديء والايديولوجيات، والمسار السياسي. أليست الثقافة هي الوجه الجميل للسياسة؟

ثم كلمة عن الدار. فقد شاركت الشركة السعودية لتوزيع الصحف، التابعة للشركة السعودية للأبحاث والتسويق برواق تزينه لافتة «الشرق الأوسط».

كتب «الشرق الأوسط» وجدت رواجا، وكذا مطبوعات الشركة. وكان هناك شريط فيديو يدور على مدار الساعة يعرف الزوار بالشركة السعودية للأبحاث والتسويق. وأسئلة لا تنقطع حول التكنولوجيا التي اعتمدتها الشركة لترقية وتطوير اصداراتها.

تجولنا اكثر من مرة في المعرض وهو احد الرهانات التي كسبتها وزارة الثقافة المغربية.



جناح «الشرق الأوسط»


بعض الاروقة افرغت رفوفها في اليوم الأول

تصوير عبد اللطيف الصيبر


الأطفال هم الغلنمون

على هامش بطولة كأس كرة الأمم الآسيوية

هل نهائيات روما لكأس العالم بعيدة حقاً عن متناول المنتخبات العربية؟

الدوحة ـ ا.ف.ب: تحتاج نتائج منتخبات كرة القدم العربية الى تحليل «لوغاريتمي» للوقوف على المستوى الحقيقي لها. وفي آخر «فصول» هذه المنتخبات انها «صيفت» في عز الشتاء اذ خرجت من الدور الاول لكأس الامم الآسيوية التاسعة في الدوحة ولم يبق من يحمل لواءها الا المنتخب السعودي. وهذا ما لا يبشر بحصاد وفير في تصفيات مونديال ايطاليا ١٩٩٠ التي باتت على الابواب.

لكن هل الموندیال بعيد حقا عن متناول المنتخبات العربية؟

اللوغاريتم يقول لا. ويقول ايضا ان المنتخبات المعنية احسنت عملا عندما خرجت صفر اليدين من الكأس الآسيوية. ففي هذه الكأس كانت في السفح وستكون في تصفيات الكأس العالمي على السطح ربما لانها اعتادت ابدا الا تكون ذات مستوى ثابت. والدليل على ذلك ان المنتخبات خاضت تصفيات كأس الامم الآسيوية من دون استعداد كبير فاحرزت بجدارة المراكز الاولى في مجموعاتها. وعندما راحت تستعد للنهائيات خضعت لبرامج مكثفة وفضل بعض المسؤولين عدم اشراك منتخباتهم الاولى في المسابقة العربية الام التي تمثلت بكأس العرب الخامسة خلال يوليو (تموز) الماضي في عمان لكي لا يتلخبط برنامج الاعداد الآسيوي وقال الجميع ان اللقب الآسيوي سيكون العوبة بين ايدي المنتخبات العربية لا محالة. ونتائج الدوحة كانت خير دليل على عدم جدوى البرنامج وعلى سوء تنبؤات المراقبين.

فمنتخب الكويت لايزال يبحث عن ذاته منذ ان حقق اسوأ نتيجة له في نهائيات كأس دول الخليج التاسعة التي اقيمت في مارس (اذار) الماضي في الرياض. ومنتخب الامارات منح اكثر من فرصة حتى اليوم ليحقق اول لقب كبير في تاريخه من غير ان يوفق. ومنتخب البحرين ممتاز على صعيد لاعبيه الناشئين والشباب وعادي في لاعبيه الكبار. وبقي منتخب قطر حقلا لتجارب طويلة وعديدة فاستبعد مهاجمه منصور مفتاح ثم اعيد وأنهى عقد مدربه ايفرستو واستقدم بروكوبيز الذي قاد نادي السد الى بطولة الدوري وضم اللاعبون الأجانب الى اندیته في محاولة لرفع المستوى.. لكن التجارب لم تثمر. اما منتخب سورية فيتمتع بميزة التفرغ مع ان التفرغ وحده لا يكفي والمطلوب الاستجابة لبعض الضروريات الاخرى التي طالما عبر عنها اللاعبون في السر والعلن.

وتلك الاتحادات المحلية العربية حسنة كبرى وهي انها تبادر الى تحليل سريع لحصلة الارباح والخسائر وتتخذ عددا من القرارات التي من شأنها تعزيز نقاط القوة وتفادي الوقوع في مطبات مرتقبة في مسابقات مقبلة. لكن الغريب ان القرارات انصبت دائما على رؤوس المدربين الاجانب ولا شيء ابعد من ذلك.

ومن اجل مستوى ارفع وأكثر استقرارا لنتائج المنتخبات العربية التي لا تخلو من لاعبين متميزين ومن اجل ادخال المزيد من البهجة الى قلوب مئات الآلاف من عشاق الكرة العربية بات مطلوبا الا تكون رأس المدرب الاجنبي وحدها كبش الفداء. كيف؟ الاجابة عند المسؤولين وحدهم لأنهم وحدهم مسؤولون.

فالمدرب لم يعد وحده يمثل المنتخب. ولو كان مستوى المنتخب مرتبطا باسم مدربه فقط لكان من الافضل ان يلعب المدربون ضد بعضهم البعض ومن يفوز منهم يتوج منتخبه بطلا لآسيا او افريقيا او بطلا للعالم.

بعض المدربين كما اشار النقاد يشكو من الضغط وهو ما اشار اليه مدرب قطر البرازيلي بروكوبيو. وبعض آخر يقال من منصبه قبل ان تبدأ النهائيات بوقت قصير. وبعض ثالث يشكو عدم قدرة لاعبيه على خلق القرص لانهم لا يملكون المهارات الكافية لذلك كما قال مدرب الامارات البرازيلي الشهير ماريو زاجالو. والبعض الرابع بات خبيرا في اختلاق الاعذار او في عجزه عن التعبير عما يحصل وأحد هؤلاء المدرب البرازيلي الشهير جدا كارلوس البرتو الذي صرح قبل ان تبدأ الدورة بأن من هز الشباك الانجليزية قادر على هز شباك اي منتخب أسيوي. وعندما ثبت ان هجوم المنتخب السعودي شكل معضلة قائمة بذاتها في الدور الاول من النهائيات الآسيوية بادر كارلوس نفسه الى القول ان منتخبه اكتسب ثقة زائدة عن الحد عندما تعادل مع انجلترا. وكان كارلوس يعترف بأنه لم يكن واجبا ان يلتقي منتخب السعودية نظيره الانجليزي وديا لأن الفوز او التعادل سيجعله مغرورا ولأن الهزيمة كانت ستصيبه بصدمة.

ويبقى ان الامل كبير في ان يستعيد خط الهجوم السعودي قوته ليحتفظ بلقبه الآسيوي لأن الصعب لم يبدأ بعد وهو بذلك قد يتمكن من نفخ الروح في المسابقة. ولنتصور ان منتخبين غير عربيين سيخوضان المباراة النهائية الأحد المقبل.. اي لنتصور ان تقام المباراة في حضور اللاعبين وطاقم الحكام وحدهم وهذا ما كاد ان يحصل فعلا عندما حضر اقل من ١٠٠ شخص مباراة الامارات واليابان مساء السبت الماضي.

ان نجاح الدورة او فشلها مرهون بالمنتخب السعودي وحده. ولا يبقى سوى انتظار ما سيفعله امام منتخب ايران بعد غد الخميس وربما ايضا الاحد المقبل في لقاء القمة امام الفائز من مباراة غد الاربعاء بين منتخبي كوريا الجنوبية والصين.

المنتخب السعودي: هل يشارك في المباراة النهائية يوم الاحد؟




ماريو زاغالو:
قالوا له: شكرا.. مع السلامة




كارلوس البرتو:
بات خبيرا في اختلاق الاعذار

السودان يتأهب لبطولات افريقيا

الرياضة السودانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ غدا وعقب انتهاء منافسات بطولة كأس السودان الكبرى الحالية استعدادات الفرق السودانية المختلفة التي ستمثل البلاد في بطولات الأمم والأندية الافريقية بالاضافة الى بطولة اندية شرق ووسط افريقيا لكرة القدم (سيكافا).

● وكان الاتحاد العام السوداني الجديد لكرة القدم برئاسة د. كمال حامد شداد قد قرر تمديد الموسم الكروي الحالي ٨٧/ ١٩٨٨ حتى يوم ١٥ ابريل (نيسان) من العام المقبل للتفرغ لاعداد الفرق السودانية للبطولات الافريقية المختلفة.

ويقول المسؤولون عن الكرة ان عودة امجاد الكرة السودانية في المحافل الدولية والخارجية مرتبطة بقوة عودتها للمحافل الافريقية خاصة ان السودان نال مع مصر واثيوبيا شرف تأسيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) عام ١٩٥٧ بالخرطوم كما نظم السودان كأس افريقيا مرتين وفاز به مرة عام ١٩٧٠ الا انه غاب في الآونة الاخيرة عن ادواره النهائية.

ويقول المسؤولون الذين التقت بهم «الشرق الأوسط» ان السودان يهدف في المقام الأول للوصول بعد غيبة الى نهائيات بطولة كأس الأمم الافريقية في دورتها السابعة عشر (١٧) والمرتقبة في الجزائر عام ١٩٩٠.

وستكون اولى لقاءات المنتخب القومي السوداني في تصفيات الدور الأول لكأس افريقيا مع رصيفه وجاره الكيني حيث تقام مباراة الذهاب بالخرطوم والأياب بنيروبي وذلك خلال الفترة من ٣٠ الجاري حتى ٣٠ ابريل (نيسان) المقبل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاتحاد السوداني سيتصل برصيفه الكيني خلال بطولة اندية سيكافا المرتقبة بكينيا للاتفاق على تاريخ مباراتي الذهاب والأياب بين السودان وكينيا في كأس افريقيا.

ووفقا للنتائج النهائية لبطولة السودان التي تختتم يوم ١٤ الجاري فان الاتحاد السوداني سيحدد الفريق الممثل للسودان في بطولة اندية سيكافا التي تنظمها كينيا بدلا من زيمبابوي التي اعتذرت وذلك خلال الفترة من ٢٨ يناير (كانون الثاني) الى ١١ فبراير (شباط) المقبلين.

وأعلنت اللجنة المنظمة لبطولة اندية سيكافا خلال اجتماعهما الاخير في ملاوي على هامش دورة منتخبات سيكافا التي احرزتها ملاوي للمرة الثانية وغاب عنها السودان عن قصر الاشتراك في البطولة على بطل او وصيف دول سيكافا العشر التي تشكل اتحادها وهي السودان ـ الصومال ـ اثيوبيا ـ كينيا ـ اوغندا ـ زامبيا ـ زيمبابوي ـ ملاوي ـ تنزانيا وزنزبار التي تعامل كدولة منفصلة في الاتحاد.

ووفقا لهذا القرار ورجاء الاتحاد العربي لكرة القدم باشتراك الأندية الأبطال في بطولة الأندية العربية فان الفريق صاحب المركز الثالث في بطولة كأس السودان لن يجد حظه في التمثيل الخارجي في بطولتي سيكافا وأندية العرب كما كان في السابق.

ويمثل بطل السودان المرتقب ووصيفه السودان في بطولتي الاندية الافريقية ابطال الدوري والكأس والتي من المقرر ان تكون قرعة ادوارها الاولى قد اجريت في الجزائر يوم الخميس الماضي ومنح الاتحاد الافريقي فرصة اخيرة للسودان تقديرا لظروفه بتقديم اسم ممثليه حتى يوم ١٥ الجاري اي بعد يوم واحد فقط من اليوم المحدد لانتهاء منافسات بطولة السودان.

وعلى اي حال فان الاتحاد السوداني العام لكرة القدم من المقرر ان يعقد اجتماعا طارئا عقب نهاية بطولة السودان الحالية لحسم وتحديد انديته الاربعة الممثلة للسودان في بطولتي الأندية الافريقية ابطال الدوري والكأس وبطولة اندية سيكافا بكينيا والدورة السابعة لبطولة الاندية العربية التي يشارك ممثل السودان عادة في تصفيات مجموعتها الثانية (البحر الأحمر) والتي ينظمها شقيقه الممثل للمملكة العربية السعودية في اغسطس (آب) من كل عام.

وكان الهلال قد مثل السودان في العام الحالي في بطولة ابطال الدوري الافريقي بوصفه حامل لقب بطولة السودان بينما مثل وصيفه الموردة السودان في بطولة الكؤوس ومثل المريخ (ثالث السودان) البلاد في بطولة الاندية العربية بالامارات بينما مثل الهلال والمريخ السودان في بطولة اندية سيكافا التي اقيمت بالخرطوم وواد مدني في يناير (كانون الثاني) الماضي.

منتخب السودان لكرة القدم

بعد فوزها الكبير على المريخ ٣/١
الموردة في اللقاء الختامي الحاسم مع الاهلي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختتم اليوم (الاربعاء) باستاد الخرطوم الرئيسي منافسات بطولة الدورة رقم (١٨) لكأس السودان العام لكرة القدم لعام ١٩٨٨ حيث يلتقي فريقا الموردة والاهلي في المباراة الاخيرة للبطولة.

تدخل الموردة مباراة اليوم برصيد (٤) نقاط بالتعادل ١/١ مع كل من الهلال وحي العرب ثم فوزها الكبير امس الاول ٣/١ على المريخ في اقوى واجمل مبارياتها واسفر الشوط الاول عن تقدم الموردة بهدف احرزه شبلها محمد بابكر الغربي الذي اضاف الهدف الثالث في نهاية المباراة بعد ان احرز عصام عباس الهدف الثاني في بداية الشوط الثاني وبين هدفي الموردة الثاني والثالث جاء هدف المريخ اليتيم عن طريق لاعبه آدم ريحان (سكسك).

ولا بديل للموردة اليوم سوى الفوز ٤/صفر على الاهلي لاحراز لقب البطولة الذي انحصر بينها وبين المريخ الذي له ٦ نقاط و٨ اهداف وعليه ٣ اهداف.. وفوز الموردة ٣/صفر يعني تساوي المريخ والموردة في النقاط والاهداف ليتم حسم البطولة بمباراة فاصلة او بالقرعة وفقا لما تراه اللجنة المنظمة.

ويعني فوز الموردة باقل من ثلاث اهداف أو تعادلها او هزيمتها تتويج المريخ بطلا لاندية السودان.. وفي حالة تعادل او هزيمة الموردة فان اندية الهلال والاهلي تدخل المنافسة على المركز الثاني (الوصيف).

● وفي ما يلي النتائج الكاملة للمباريات الثمانية التي جرت في بطولة السودان حتى امس الاول:

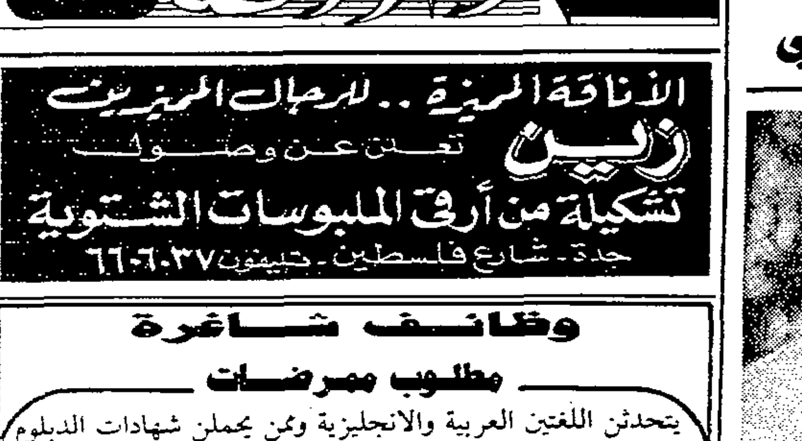
الهلال ٨ الاهلي صفر
المريخ ١ حي العرب صفر
الهلال ١ الموردة ١
المريخ ٤ الاهلي صفر
الموردة ١ حي العرب ١ المريخ ٢ الهلال صفر
الاهلي ٢ حي العرب ١
الموردة ٣ المريخ ١.

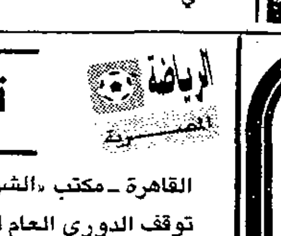
● وجاء ترتيب الفرق كما يلي:

	نقاط	اهداف
١ـ المريخ	٦	٥+
٢ـ الموردة	٤	٢
٣ـ الهلال	٣	٦

وتبقت مباراتان فقط من المقرر ان تكون الاولى قد جرت بالامس بين الهلال وحي العرب بينما تقام المباراة الاخيرة اليوم (الاربعاء) بين الموردة والاهلي بينما اكمل المريخ كل مبارياته الاربعة.

مما يذكر ان النتيجة النهائية للبطولة تحدد الاندية التي شملت السودان في بطولات الاندية العربية والافريقية وسيكافا لعام ١٩٨٩.





توقف الدوري أضر الزمالك وأفاد الأهلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

توقف الدوري العام لكرة القدم في مصر لمدة ٤٥ يوما أضر بنادي الزمالك، وافاد الاهلي.. هكذا بدأ عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك حديثه حينما سئل عن رأيه في توقف الدوري طوال هذه المدة الطويلة لاستعدادات الفريق القومي.

وقال عصام بهيج: ان فريق الزمالك حاليا وصل لقمة مستواه الفني والبدني وقدم احلى العروض في مبارياته الاربع الاخيرة امام الترسانة والسويس والمريخ والمحلة. وان المباراة الاخيرة امام المحلة رغم انتهائها بالتعادل بهدف لكل فريق الى انها في نظري اقوى وأحلى مباريات الموسم ولم يبخل فيها اي لاعب من الفريقين بأي جهد.

وأضاف المدير الفني لفريق الزمالك قائلا: فريق الاهلي يسبقنا حاليا بفارق نقطتين لكني مطمئن جدا بأن بطولة الدوري هذا الموسم ستكون من نصيب الزمالك. فأداء الاهلي من بداية الموسم وخاصة اداءه في مبارياته الاخيرة امام الاسماعيلي وفوزه في آخر دقائق المباراة يؤكد ان فريق الاهلي دون مستواه بكثير ويمر بحالة انعدام وزن. لذلك سيتخطى فريق الزمالك فارق النقطتين عند استئناف الدوري وسيقفز للقمة مرة اخرى.

وعن توقف الدوري العام ٤٥ يوما ابدى عصام بهيج رأيه منه بقوله: ليس من اجل مباراتين دوليتين تتوقف المسابقة هذه المدة الطويلة. وكان المفروض ان تتوقف المباريات في الاسبوع الذي يلعب فيه منتخب مصر مباراته الدولية فقط. فلاعبو الاندية وصلوا لأعلى معدل من الحيل واللياقة وليسوا بحاجة لتدريبات اعداد جديدة ومهمة مدرب المنتخب عندئذ هي تجميع اللاعبين فقط والمحافظة على مستواهم الحالي. كما ان التوقف سيضر اللاعبين غير الدوليين الذين بالتالي سيبتعدون عن المباريات الرسمية طوال هذه الفترة. وأضر بفريق الزمالك بصفة خاصة لأن مؤشر مستواه وادائه في صعود وعلينا كجهاز فني مهمة صعبة خلال الأيام المقبلة وهي المحافظة على هذا المستوى لذلك اتفقنا على عدة مباريات ودية اولاها يوم الجمعة المقبل مع نادي البلاستيك في اعتزال لاعبه شفة، ثم يوم ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري مع المصري في اعتزال لاعبه مجدي أمام، ويوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) مع الاهلي في اعتزال الخطيب، ويوم ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) مع سوهاج، ويوم ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل مع الاسماعيلي في اعتزال طارق زين. وكل هذه المباريات ستقام خارج القاهرة.

وفي نهاية الحديث اكد عصام بهيج بأن الجوهري مدرب منتخب مصر يجب ان يعيد النظر في اختيار لاعبيه لأن الفريق القومي في اشد الحاجة الى حمادة عبد اللطيف كصانع العاب وجمال عبد الحميد كهداف وكل الآراء تطالب بضمهما فورا. كما ان المستوى الذي ظهر عليه ايمن طاهر حارس المرمى في مباراة الزمالك والمحلة يؤهله ليكون ضمن منتخب مصر خاصة ان شوبير لا يوجد معه البديل او المنافس حاليا.

خالد السعيد مدربا لأشبال السلة بالزمالك

وافق مجلس ادارة نادي الزمالك على تعيين خالد السعيد نجم كرة السلة السابق مدربا لفريق تحت ١٥ سنة بالنادي. وكان خالد يعمل بدولة الامارات منذ اعتزاله اللعب وعاد الى القاهرة اخيرا.

مباراة تكريم جعفر ستقام في موعدها

تأكد بصفة نهائية اقامة مباراة تكريم فاروق جعفر كابتن الزمالك المعتزل بين منتخب مصر والكويت، يوم ١٣ يناير (كانون الثاني) المقبل باستاد القاهرة وذلك بعد تعذر تأجيلها الى يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) بناء على رغبة الشيخ فهد الأحمد رئيس اتحاد الكرة الكويتي الذي ستقام المباراة تحت رعايته. على صعيد آخر تجتمع لجنة الاعداد لمهرجان تكريم فاروق جعفر يوم الجمعة المقبل برئاسة المهندس حسن ابو الفتوح رئيس نادي الزمالك لتوجيه الدعوة لكبار الشخصيات العربية.



عصام بهيج

المقاولون يفوز بتصفيات سباق النيل للتجديف

فاز المقاولون العرب ببطولة تصفيات سباق النيل الدولي للتجديف والتي اقيمت بنهر النيل بالقاهرة يومي الخميس والجمعة الماضيين. احرز المقاولون ذهبيتي القارب الثماني والرباعي بالاضافة لفضية قارب الزوجي بينما جاء نادي القاهرة ثانيا في الثماني والمنصورة ثانيا في الرباعي وفاز المصري بذهبية الزوجي.

بينما استأثرت الشرطة بكل ميداليات سباقي الفردي والزوجي مزدوج المجداف ففازت شرطة القاهرة بذهبية الفردي ونال اتحاد الشرطة فضيته بينما احرز اتحاد الشرطة ذهبية الزوجي مزدوج المجداف.

كأس الدول الآسيوية

فرق نصف نهائي البطولة الآسيوية التاسعة في الميزان:

السعودية الأقوى دفاعًا وكوريا الأفضل هجومًا مرشحان لبلوغ النهائي

الدوحة - من موفد «الشرق الاوسط» صالح الحمادي:

جاء تأهل منتخبات السعودية والصين وكوريا الجنوبية وايران للدور نصف النهائي من بطولة الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم التي تنظمها قطر خلال الفترة من ٢ حتى ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري عادلا جدا قياسا بالمستويات الفنية للفرق العشرة المشاركة فيها وان كان المنتخب القطري لا يقل مستوى فنيا عن الفرق الاربعة السالفة الذكر لكن نتيجة مباراته الافتتاحية مع ايران (صفر/٢) اجهضت حظوظ الفريق مبكرا في المنافسة.

في التقري الفني تستعرض «الشرق الاوسط» مستويات الفرق الاربعة المتأهلة وحظوظها في المنافسة استقاء مما قاله العديد من النقاد الرياضيين والمدربين في البطولة.

الفريق السعودي الاكثر تنظيما

ظل مستوى الفريق السعودي الفني يتصاعد من مباراة لاخرى مع المتغيرات الخططية والعناصرية التي اجراها مدربه كارلوس البرتو باريرا على الفريق: مستواه ارتفع بقوة في المباراة الاخيرة مع الصين، دفاعه عبد الجواد والنعيمة وجميل وعبد الله صالح متماسك ويدعمه بقوة محور الوسط المطلق يبرز في وسطه الفهدين المصيبيح والهريفي في تنظيم هجمات الفريق للامام فيما يقوم النعيمة بضبط ايقاع الدفاع.. هجومه محيسن وماجد والثنيان لم يحسن استغلال كثير من الفرص التي سنحت له واذا لم يتجاوز هذا النقص فسيكون وضعه صعبا جدا لتوقع ندرة الفرص فيما تبقى من مباريات.. حراسة المرمى جيدة بوجود الدعيع واكثر هدوءا وثقة بوجود البديل خالد الصبياني.. اما ورقة الفريق الرابحة فتبقى ورقة المهاجم «العملاق» جسما وحضورا يوسف جازع.

الفريق الصيني

فريق الصين رجحت الترشيحات لصالحه مبكرا عندما سحق سورية بثلاثة اهداف خلال اربع دقائق، لكنه ليس ذلك الفريق الذي يرتقي لقدرات الفرق الثلاثة الاخرى، وهو يتميز باجادته للالعاب العرضية ارضا وهواء الفريق عن التسجيل وقد جاءت جميع اهدافه الستة من كرات عرضية، ابرز لاعبيه (الكابتن) «حالو» والهداف «كسي يوكسين» وحراسة مرماه غير جيدة وبما ان الفريق الصيني لم يواجه اي فريق شرق آسيوي في الدور التمهيدي فان ذلك يجعل التنبؤ بما سيفعله مع كوريا الجنوبية صعبا وربما استطاع احداث مفاجأة كبيرة.

القوة الكورية هجومية شاملة

يعتبر الفريق الكوري الجنوبي افضل فرق البطولة عطاء ونتائج في الدور التمهيدي فهو الفريق الوحيد الذي احرز اربعة انتصارات بفارق النصف عن اقرب الفرق له.. قوة الفريق تبرز في سرعة العابه الهجومية وسرعة انتقال الفريق من الدفاع للهجوم وبعدد كبير من اللاعبين وابرزهم الظهير الموهوب كيونج بارك ٢ وقلب الدفاع مين تشو ٤ ولاعبي الوسط تاي هولي ٦ وزميله قائد الفريق هاي تشانج والهدافين جو سانج كيم ١٦ وبيونج بيون ١١.

عيب الفريق الاندفاع الهجومي المبالغ فيه على حساب الدفاع من الناحية العناصرية، فالفريق متوازن في خطي الوسط والهجوم تنظيميا لكن بنسبة اقل كثيرا من الناحية الدفاعية.. نتوقع سقوط الفريق في احدى المقابلتين المقبلتين اذا لم يتنبه لهذا الخلل؟!

ضعف وقوة ايران

الفريق الايراني يعتبر اقل الفرق لياقة بدنية في الادوار النهائية رغم البنيان الجسماني المتكامل للاعبيه، تركيز مدربه على الدفاع من منتصف الملعب يخدم الفريق كثيرا دفاعيا وبالعكس هجوميا.. يمتاز لاعبو الفريق بقوة التسديدات المباشرة من خارج منطقة الجزاء وابرزهم كرير باوي وفرشاد بيوس ولاعب الوسط سايروس غايغران والاخوان مرتضى ومهدي فونوتي.

مقابلتهم مع الفريق السعودي البطل ستكون مباراة رد اعتبار فالفريق السعودي هو الذي حرمهم من الوصول لنهائي في البطولة السابقة وفاز بكأسها على حسابهم والصين!!

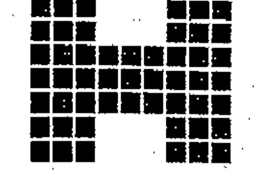


تنافس شديد على الكرة في إحدى مباريات الدورة



لقطة من مباراة كوريا وإيران

تجري في تمام الساعة الرابعة من عصر اليوم (الاربعاء) اولى مباريات دور نصف النهائي لبطولة الدول الاسيوية التاسعة لكرة القدم بين منتخبي كوريا الجنوبية بطل المجموعة الاولى والصين الشعبية وصيف المجموعة الثانية.



الشاعر الفلسطيني سميح القاسم لـ «الشرق الاوسط»:

الإنتفاضة نبع تفجر، ولن يعود إلى جوف الأرض ثانية

عام كامل يمر على الانتفاضة الباسلة التي فجرها شعبنا في الاراضي العربية المحتلة. الانتفاضة التي فاجأت سلطات الاحتلال الصهيوني، كما فاجأت العالم بعنفوانها. وكشفت زيف اسطورة الجيش الذي لا يقهر، والذي يتقهقر يوميا بعتاده وبدباباته امام حجارة اطفالنا. كما خيبت آمال المستعمرين في ان سنوات الاحتلال اذابت جذوة الحرية في نفوس اهلنا الصامدين.

«الشرق الاوسط» تنشر ملفا بهذه المناسبة، محوره السؤال التالي : «هل افرزت الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة ثقافتها الخاصة ؟».

وسننشر الاجوبة التي تردنا، يوميا.

٤

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من آمال عثمان :

صوت الشاعر الفلسطيني سميح القاسم ليس غريبا على كل العرب. فاشعاره تتردد من المحيط الى الخليج، تجسد ٤٠ عاما من الالم والتشرد والمعاناة.

لكن كانت هذه المرة الاولى التي يلتقي فيها سميح القاسم بجمهوره، فقد كانت القاهرة اول عاصمة عربية يزورها. جاءها في لحظة تاريخية، بعد ساعات قليلة على اعلان الدولة الفلسطينية، الحلم الذي ولد بعد مخاض اربعين عاما.

في القاهرة التقت «الشرق الاوسط» القاسم لتثير امامه العديد من التساؤلات والقضايا. لماذا غاب ؟ ولماذا اتى ؟ وكيف يظل صوته يحمل غصة الألم من افواه ثلاثة ملايين فلسطيني يعيشون بين الحبس والشتات والتشرد. وهل حققت الانتفاضة هدفها باعلان قيام الدولة الفلسطينية؟

● ماذا يعني حضورك للقاهرة في هذا الوقت بالذات ؟

ـ في السنوات الاخيرة كانت هناك امكانية قانونية لزيارة القاهرة. ولكن كانت هناك الصراعات بين السياسي والوجداني، واخيرا خلصت الى قناعة بانني لا اسهم في تطبيع علاقات بين دولة ودولة. وانا لست قادما من دولة الى دولة، انا قادم من وطني الى وطني، ومن ذاتي الى ذاتي، وعملية التطبيع الوحيدة التي اقوم بها الآن هي تطبيع بين نفسي وجوارحي وعواطفي وجسدي وروحي. انا انقم على ظلم وغبن استمر ٤٠ عاما، ليس من حق احد ان يحرم الطفل من صدر امه، والحمد لله انا مازلت ذلك الطفل وأمي مازالت تلك الصبية الجميلة، وانا سعيد جدا بهذا اللقاء.

هي مرجعي !

● بعد ساعات قليلة في القاهرة، ما هي انطباعات سميح القاسم عن مصر بمختلف جوانبها ؟

ـ مصر، والقاهرة بشكل خاص، كانت تعني لي دائما اكثر بكثير ربما مما تعني لك وللمصريين والمقيمين فيها، هي بالنسبة لكم مكان اقامة وعمل وحياة، انما بالنسبة لي هي مرجعية فكرية وثقافية وتاريخية ذات بعد موغل في القدم، الى حد انه كان دائما يخيل لي انني اذا زرت القاهرة سأتجول في شوارعها دون دليل.

والآن اكتشفت انني لم اكن مغرقا في الخيال، كأن ما اراه رأيته سابقا، طبعا مع فوارق هي دون شك لصالح القاهرة، لان القاهرة في مخيلتي مغمورة بضباب التاريخ وغباره لا كما اراها الآن مدينة ناصعة ومشعة ومضيئة وجميلة، واعلن الآن وهنا وقبل ان ارى بقية القاهرة، ان ما اراه بعيني قطعا يختلف عن اي مدينة اخرى في العالم، واكثر من ذلك هو يلبي رغبة الشاعر الطبيعية في تغيير الاطار لتجربته من حين الى آخر. وهناك البعد الروحي والثقافي والحضاري والقومي الذي لا تستطيع اي مدينة اخرى في العالم ان تقدمه لي.

واعتقد ان القاهرة هي المرجعية الاساسية في تكويني الثقافي والروحي والحقيقة انني مازلت حتى الآن في حالة ذهول وكأنني في حلم ارى ولا ارى. اصدق ولا اصدق.

مئات وربما آلاف المدن كنت فيها العربي الغريب. غريب الوجه واليد واللسان. لكن هنا انا لست غريبا. انا في بيئتي الطبيعية احاول ان استعيد التوازن المفقود من اربعين سنة، وهي مهمة صعبة بعض الشيء ولكن ارجو ان تتحقق.

صيحة حياة

● كان للانتفاضة الفلسطينية اروع الاثر في الفلسطينيين والعرب والمجتمع الدولي كله. هل حققت الانتفاضة هدفها النهائي باعلان قيام الدولة الفلسطينية ؟ وما هو الدور المقبل في رأيك امام الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ؟

ـ حين انفجرت ينابيع الانتفاضة الاولى، لم تنفجر باتجاه سياسي او فكري معين. انفجرت في الحقيقة كما ينفجر النبع من اعماق المياه الجوفية الى فضاء العالم، وعلى كل الاتجاهات. الانتفاضة ليست ولم تكن مجرد حدث سياسي، وهي في الحقيقة صيحة حياة وصيحة شعب، همومه السياسية والقومية والثقافية والحضارية والاقتصادية والاجتماعية. شعب بأكمله يريد ان يعيد صياغة واقعه. ان ينتقل من اللامعقول الى الطبيعي والمعقول. اللامعقول هو استمرار الاحتلال واستمرار التمزق والتشتت والتشرد، اما المعقول والطبيعي، هو ان يكون للشعب الفلسطيني دولته. وهذا ما اعلنه المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة بالجزائر والذي اعطى للانتفاضة بعدها السياسي الحقيقي، وارجو ان يتمكن شعبنا من نقل الدولة من الفكرة الى الواقع المادي، وهذا سيحصل حتما، انما ارجو ان يتحقق بأقل ما يمكن من الدماء والعذاب. لكن الامر الحقيقي والمؤكد انه ما من قوة تستطيع اعادة هذا النبع الكريم والجميل الى اعماق الارض، وسوف يستمر في التدفق الى ان تزهر الصخور وتخضر صحراء هذا الواقع ويتمكن شعبنا من ممارسة حياته وابداعه وعطائه تحت الشمس كأي شعب آخر.

الدعم المطلوب

● لديك رؤية سياسية وتاريخية كمعاصر للحركة السياسية داخل فلسطين، فما هي توقعاتك للفترة المقبلة من جميع الاطراف المعنية ؟

ـ بالنسبة للفلسطينيين، الامر المتوقع هو استمرار الثورة الفلسطينية وتعمق عملية الالتحام بين الداخل والخارج، بين الجماهير المنزرعة في الوطن وبين القيادات والاشقاء في المنفى.

وعلى المستوى العربي، اعتقد انه من حق الشعب الفلسطيني ان يحظى بالدعم الكامل من الجماهير العربية في كل مكان.

اما على المستوى الدولي والرأي العام العالمي، فاعتقد ان شعبنا دفع ثمنا كافيا لتوجيه انتباه العالم الى قضيته، وأرجو ان يكون لدى العالم شيء من الاخلاق بمفهومه البسيط ما يكفي لوضع حد لمأساة هذا الشعب الذي يذبح يوميا ويجوع ويقمع يوميا. يعني من حقنا ان نتوسم شيئا من الاحساس بالعدالة، من الحس الانساني لدى المجتمع البشري، بحيث يعمل شيئا ويخطو خطوة باتجاه وضع حد لهذه المأساة واخراجنا من حلقة الدم والدموع والعذاب، الحلقة المفرغة الرهيبة.

متفائل بطبعي

● من كلماتك ان السير الى آفاق انسانية أرحب كان قسمتك من تجربتك الطويلة في الحياة السياسية والثقافية. فهل حبك للانسان والانسانية جعلك انسانا يجمع بين قمة الحزن وقمة التفاؤل، ام ان للتحولات الاخيرة في العالم علاقة بهذا التفاؤل والحزن ؟

ـ تفاؤلي لم ينتظر التحولات الاخيرة في العالم. قد يكون هذا جزءا من تكويني النفسي نتيجة تشبثي بوطني وأمتي وبعروبتي، وبمقدار اعتزازي بالحضارة العربية الاسلامية، واعتقد انه لا يمكن ان يكون هناك اعتزاز بهذه الحضارة ارحب واعمق من اعتزازي بها. وهذا الاعتزاز يحمل قدرا من الانفتاح على الشعوب والحضارات الاخرى.

حبي للعرب والعروبة هو حب يبلغ درجة العشق. ولكن هذا العشق هو الذي يدفعني لحب الشعوب الاخرى والأمم الاخرى والحضارات الاخرى. واعتقد انني لشدة حبي لشعبي وحضارتي احب الشعوب الاخرى والحضارات الاخرى والاوطان الاخرى، واعتقد ان هذا هو ايضا مصدر تفاؤلي ومصدر ثقتي في المستقبل. وقد يكون هذا مصدر سكينتي الروحية، وانسجامي الداخلي. فأنا منسجم مع نفسي ومع همومي وآلامي، مع عالمي مع احلامي، ومكتف، وقد اجرؤ على القول انني غالبا انسان سعيد.

واعتقد انني اجمع بداخلي اقصى درجات الرقة واقصى درجات الشراسة، في آن واحد. على العموم انا متطرف في عواطفي ومشاعري، ليس بمعنى التطرف المألوف في السياسة، انما بمعنى التطرف الوجداني والصدق الذي لا يرحم، وهذا تناقض حالة ولكني اعترف بوجوده. استطيع ان اكون في منتهى الرقة، وفي منتهى القسوة في الوقت نفسه، ومنتهى التفاؤل وقمة الحزن ايضا. ولكني لم اعرف البهجة بمفهومها العام، ومع ذلك فهناك خليط من الحزن العميق والتفاؤل العميق واعتقد ان هذا واضح في معظم ما كتبت ان لم يكن كل ما كتبت.

● كيف ترى حركة النقد العربي من الشعر الفلسطيني الآن، وهل خرج من دائرة الاحترام المطلق او العدائية المفرطة كما اطلقت عليه ؟

ـ دون شك حدث تحول مهم في التوازن النقدي. فلم يعد الحديث يجري عن الشعر الفلسطيني او الادب الفلسطيني بشكل عام، كما كان الوضع في الستينيات والسبعينيات. الآن يجري التعامل مع كل شاعر بصفته الشخصية والخاصة، وهذا يسعدني دون شك. لأنه من الامور التي تضايق الشاعر ان يوضع دائما في اطار مجموعة. هو يريد ان يتعاملوا معه بصورة فردية، وبصفته الشخصية المطلقة.

القصيدة والابداع العربي

● هناك محاولات عديدة لكتابة مسرح شعري عربي، اين تقف من هذه المحاولات ؟

ـ اعتقد ان الحديث عن المسرح الشعري العربي هو حديث فيه كثير من التجاوز. ففي اعتقادي لم تصدر اطلاقا اي مسرحية شعرية عربية حقيقية. هناك محاولات منذ شوقي الى اليوم. ولكن لم تنتج المسرحية الشعرية الكاملة على الاقل بالمقاييس الدولية الموجودة في العالم. واعتقد ان الابداع العربي يبلغ اوجه في القصيدة وليست لدي اي اوهام حول مسرح شعري عربي. هناك تجارب بالفعل قام بها عبد الصبور ومعين بسيسو وعدد من الشعراء لكن لم تخرج الى النور مسرحية شعرية حقيقية واحدة.

سميح القاسم : اعتزازي بالحضارة العربية الاسلامية لا حدود له

● لو انتقلنا الى تجربتك في الرواية، لماذا لم يعرفك الناس كروائي كما عرفوك واحبوك كشاعر ؟

ـ يستطيع الروائيون ان يطمئنوا الى انني لن ازاحمهم في مجدهم. انا مكتف بقسمتي من الحياة في غابة الشعر المملوءة بالجوارح، ولكن يستهويني شكل الرواية لأن القصيدة تكشف الامور واحيانا يشعر الانسان انه بحاجة لتحليل اموره وفك العقد، ونحن نريد احيانا تفسير ظاهرة ولذلك كانت لي محاولتان اسميتهما «الحكاية الاتوجرافية» وليس بالرواية. لكني الآن اعكف على عمل جديد قد اجرؤ على تسميته رواية، وموضوعه يستكمل تجربة العملين السابقين، وهو قضية العلاقات بين الانسان العربي والانسان اليهودي في بلادنا. العلاقات بكل ما تعنيه ليس على جبهة القتال فقط بل في الشارع والمقهى والعمل، واسم العمل «ملعقة سم صغيرة ثلاث مرات يوميا»، وهي خليط من التجربة الشخصية والخيال القائم على الواقع، وارجو ان تفي بالغرض الذي كتبت من اجله وهو التخفيف من اعباء نفسية في داخلي.

جائزة نجيب محفوظ!

رقية حمود الشبيب

عندما منحت جائزة نوبل للأديب العربي نجيب محفوظ كانت الامة العربية عن بكرة ابيها مؤيدة فرحة.. جذلة. جميع الشعوب العربية لم تشعر الا ان واحدا من ابنائها هو الذي توج بهذا العطاء الكبير.

لكن يعز على هذه الامة التي بلورت افراحها احرفا من نور وقلوبا من ذهب، ان تجد من بعض اخوانها في مصر العربية من يرى ان الجائزة مصرية فقط. وانها ما منحت لنجيب محفوظ الا لكونه مصريا. وهذا في اعتقادي قصر نظر وبعد عن الحقيقة، وامر مجاف للواقع. وان من كتب بصحف قومية حول هذا الموقف اراد ان يشرخ لحظات الفرح، وان يشق الصف.

لقد اتت الجائزة لنجيب محفوظ العربي والذي كتب بلسان عربي وفكر عربي وتراث امة عربية مسلمة. والذين يزايدون على انها انتصار مصري يصطادون في الماء العكر.

والامة العربية عامة بحاجة الى اعادة وحدة الصف ثقافيا فما بالهم يتحايلون على الفرص من اجل ان يغمروها بنزعات غريبة لها اهداف مريبة.

فنجيب محفوظ اهدى الجائزة الى كل العرب. والعرب من المحيط الى الخليج عبروا عن فرحهم بتلقائية وسعادة وبلا زيف. فكيف نجد من يشكك في حقائق ثابتة. وكيف نجد من يحول هذه الجائزة الى جائزة اقليمية بحتة، مستندا على خلفيات مغرضة لاغتيال هذه الفرحة، وتجييرها بالايحاء لمصالح خاصة.

نجيب محفوظ يبقى رمز عطاء وداب وصدق للرجل العربي العامل الصامت. تحية لهذا المبدع العظيم والى ان يأتي للعرب في عصر آخر رجل مثله ستأتي اليه الجوائز!



نجيب محفوظ

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

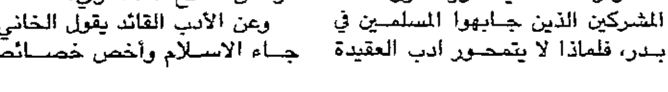
بمثل ما يحتل المقهى الصغير في حي هادئ ركنا حميما من ذلك الحي يصبح فيه مركز النشاط والحركة ولقاء الاصدقاء، فان المقهى يحتل في ذاكرتي مكانا حميما وعامرا بالاصدقاء هو الآخر، لقد ارتبط المقهى في ذهني بعلاقات وصداقات بدأت وتواصلت وتنامت على مقاهي الارصفة وارصفة المقاهي.

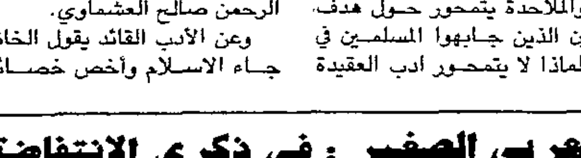
حتى اولئك الزملاء الذين جمعتني بهم ظروف العمل والوظيفة، لم تكن زمالتي بهم تتحول الى صداقة حميمة الا اذا اصبح الواحد منهم طرفا في هذه اللقاءات التي نعقدها كل مساء حول فناجين القهوة ومنافض السجائر ووسط دوشة الشارع وهدير السيارات لقد رحل بعض هؤلاء الاصدقاء عن عالمنا، وتباعدت السبل بيني وبين بعضهم الآخر. ولكنهم يقيمون دائما في هذا المقهى الذي يحتل جزءا حميما من الذاكرة. ولقد لعب المقهى دورا كبيرا في الحياة الفكرية والثقافية في مجتمعات العالم شرقا وغربا وبذلك فانه لا يمكن تأريخ الحركة الادبية دون الحديث عن المقاهي بما في ذلك عالمنا العربي منذ تلك الحلقات التي كانت تنعقد حول جمال الدين الافغاني الى حلقات هذه الايام التي تنعقد حول نجيب محفوظ مرورا برموز الفكر والفن والثقافة الذين احالوا بعض المقاهي الى منتديات فكرية وثقافية. واذا كان المقهى في مجتمعات العالم الصناعي يمثل ركيزة اساسية من ركائز الحياة الاجتماعية فانه في بيئة محافظة مثل بيئتنا العربية يصبح ملاذا وحيدا لملاقاة الاصدقاء عندما يترك الرجال البيوت للنساء يتزاورن ويعقدن جلسات الشاي والقهوة، ويتخذون هم من المقاهي امكنة لاستقبال الاصدقاء. دون ان ننسى ان الطقس في بلادنا يتيح للمقاهي ما لا يتيحه لمثلها في بلاد الشتاء الدائم، فهي تستطيع كلما جاء المساء ان تنتشر بمناضدها وكراسيها لتحتل الارصفة القريبة والبعيدة وتملأ الشارع الذي اقفلت متاجره بنبض الحياة والحركة من جديد.

ولكن داء صار يصيب المقاهي ويبدل طبيعتها ويجعل الناس من امثالنا لا يجدون مكانا بين زبائنها الجدد، بدأ الامر بتغيير المالكين لحفدة المقاهي فبعد ان كان اصحابها يتوارثونها عن ابائهم واجدادهم ويحفظون لها تقاليدها ويعتزون بزبائنها الذين يتحولون الى اصدقاء، ويفخرون بالنابغين الذين مروا بتاريخ المقهى، فقد جاء للمقاهي ملاك جدد لا يحفظون التقاليد ولا يفرحون بشيء سوى الكسب السريع، ثم توالت بعد ذلك المخططات الجديدة التي تسعى لاعادة تخطيط المدن والشوارع بما يتمشى مع ازدياد السيارات ويواكب عهد النفط والرخاء، ولكن هذا الرخاء كان نكبة على المقاهي، وما اعظم صدمتنا عندما نكتشف ذات لحظة ان البلدية قررت فجأة ان تصنع طريقا جديدا محاذيا للبحر، خبر مفرح تقلم من اجله الاحتفالات فقد تم رصد الميزانيات الكبيرة التي تأذن بتحقيق هذا الحلم، ولكن هذه الافراح والاحتفالات تعني في حقيقة الامر ان كل تلك المقاهي التي كان يضج بها الشاطئ وتمنح الحياة الليلية للمدينة رونقها وبهاءها سوف تختفي باضوائها وضجيج روادها ليحل بدلا منه ضجيج الرافعات والشاحنات وآلات الحفر والبناء، ويمضي العام وراء العام فلا البلدية انجزت الطريق ولا تركت المقاهي لعباد الله، ونأسى ونتأسف ونبحث عن مقاه اخرى ولكن المقاهي هذه الايام صارت جميعها تفوح برائحة الشواء، تحول معظمها الى مطاعم ومحلات لبيع الاكلات السريعة وان ابقت على جزء لبيع القهوة والشاي لا حبا في زبائن القهوة ولكن خوفا من القانون الذي لم يمنحها ترخيصا الا لهذا الغرض، ولكن الافضلية المطلقة تبقى لزبائن الطعام الذين يدفعون نقودا اكثر ويمرون عليها مرور الكرام، اما امثالنا ممن لا يعرفون المرور الكريم ولا يشربون سوى القهوة ويحتلون المقاعد بالساعات فقد صاروا ضيوفا ثقلاء لا احد يريدهم او يرحب بهم، وعبثا تحاول ان تقنع اصحاب هذه المقاهي ممن تربطك علاقة بهم ان المقاهي التي تخصص ركنا للادباء وتكرم وفادتهم سوف تحتل مكانة رفيعة في التاريخ الثقافي وقد يأتي من يؤلف كتابا عنها وعن اصحابها كما حدث لكثير من المقاهي في الشرق والغرب، ولكن صاحب المقهى لا يستطيع ان يصدق ان هؤلاء الادباء الذين يستدينون احيانا ثمن القهوة يمكن ان يأتي السعد في ركابهم فهو لم ير شيئا يأتي في ركابهم الا الفقر والبؤس والمخبرين، ولذلك فهو يدير ظهره لهم وينظر بامتنان الى زبائن الطعام السريع فهم سبب سعده ومصدر رزقه الوفير الذي يأتيه دون ازعاج او مشاكل.

ونظل ننتقل بجلساتنا من مقهى الى مقهى، ننزوي في ركن مملوء بالدخان ورائحة البصل المحروق ونمارس عشقنا المريض للمقاهي التي تعاملنا بقسوة واعراض وجفاء، ومع ذلك نحفظ لها الود القديم ونواصل امتهان انفسنا فوق ارصفتها وبين زواياها الكئيبة المظلمة ونثور احيانا على هذا الوضع المهين فنقاطعها ونعتصم اياما في بيوتنا احتجاجا عليها، ثم لا نلبث ان نعود اليها لانها صارت ادماننا لا شفاء منه.

مدرسة بدر وشعراؤها





الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر حديثا كتاب «مدرسة بدر وشعراؤها» تأليف الاستاذ احمد الخاني. يقول المؤلف عن سبب تسميته الكتاب بـ «مدرسة بدر»: ان قراءة واعية في سيرة رسول الله (ص) لتدل على ان بدرا اول معركة حربية كبيرة انتصر فيها الاسلام على الكفر، وقامت اثرها اول معركة شعرية، تميز فيها شعر الحق من شعر الباطل، وكانت المضامين في كلا الشعرين جادة كل الجد وأصبحت ذات هدف محدد مصيري.

ويضيف الكاتب قوله: ان ادب الكفار والملاحدة يتمحور حول هدف. المشركين الذين جابهوا المسلمين في بدر، فلماذا لا يتمحور ادب العقيدة الاسلامية في القرن العشرين حول هدف اهل بدر بقيادة الأسوة الحسنة بطل الابطال، بطل معركة بدر وما بعدها محمد رسول الله (ص).

وقد طرح الكاتب مفهوم الأدب القائد ليبين طبيعة الأدب الاسلامي بين آداب العقائد.. كما استعرض بالنقد المدارس الأدبية الاسلامية في القرن العشرين واختار الكاتب خمسة شعراء ينطلقون من هذه المدرسة انطلاقة شعرية وهم احمد فرح عقيلان والدكتور عدنان علي رضا النحوي، ومحمد منير الجنباز والدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة، وعبد الرحمن صالح العشماوي.

وعن الأدب القائد يقول الخاني: لما جاء الاسلام وأخص خصائصه التوحيد، الغى الوثنيات بكل اشكالها، فجاء الأدب الاسلامي نابعا من هذه العقيدة صافيا من كل شائبة.

وفي عصر الصناعة استجدت مفاهيم بل تغيرت كان الانسان قبل هذا العصر «يغفو مع الطبيعة ويستيقظ مع تنفس الصبح، يستقبل الشمس على غناء البلابل وسجع القمري وبنات الهديل، على خرير الجداول وزقزقة العصافير في النسيم المعطر يدوم فوقه الفراش، متألقا بجناحه المخملي الموشى متنعما بدفء خيوط النور ذلك الدفء اللذيذ بعد برد السحر، والنمل يدب في مساره يترنم على الحان الزيز، فيشاركه النحل فرحته ويغدو متأنقا بجناحيه يزهي كألوان الطيف ليقبل ثغر الريحان الوسنان، ونسيم الصبا يعابث الأزهار والأطيار فيبعث الحيوية والحياة والحب والأمل مع اشراقة كل صبح جديد.

هذه الصورة او هذه التجليات الجمالية كلها قد مسخت في عصر الصناعة وتنفس الانسان ريح السيارات وصك مسامعه ضوضاء المصانع..

ويستعرض الكتاب بعد ذلك اتجاهات المذاهب الأدبية فيقول انها لا تتعدى احد اتجاهين: الفن للفن. او الفن للحياة.

ويتحدث عن الأدب غير الاسلامي كالأدب اليهودي والأدب النصراني والأدب البوذي والأدب الشيوعي. ويخلص من هذا العرض الى القول أن ادب الدعوة الاسلامية هو الأدب الذي يتفق مع العقيدة الاسلامية بهدف اعلاء كلمة الله وقد تحدثت مهمته ـ الأدب ـ بعد ان اصبح للمسلمين كيان متميز في دولتهم في المدينة المنورة، ادرك الشاعر المسلم انه على ثغرة، وان واجبه الا يؤتى المسلمون من قبله. فانطلق مما توجبه عليه عقيدته، فان تغزل جاء غزله وسائلة لا غاية.



غلاف «مدرسة بدر وشعراؤها»

العربي الصغير : في ذكرى الانتفاضة

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

العدد الجديد من مجلة «العربي الصغير» لشهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨، وبه تكون المجلة قد اكملت ثلاثة اعوام من عمرها، قدمت خلالها الكثير من المعلومات المفيدة والممتعة وكانت افضل صديق للفتيان والفتيات في الوطن العربي.

ذكرى الانتفاضة

تسجل ايضا مجلة «العربي الصغير» الذكرى السنوية لاندلاع انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل من خلال قصة بعنوان «انهم يقاتلون بالحجارة» سيناريو : صنع الله ابراهيم ورسوم : نبيل تاج. اما عن الاستطلاعات المصورة فهناك استطلاع بالألوان من خلال «رحلة على بساط من الثلج الابيض» حيث تنقلك «العربي الصغير» الى مدينة أوسترموند بالسويد حيث الاجواء والطبيعة مختلفة عما الفناه، فالثلوج تغطيها لأكثر من تسعة اشهر في السنة ويكاد المرء ان ينسى وجه الارض وشكل التربة والاعشاب لطول غيابها عنه، قام بالاستطلاع الدكتور حسن عباس وصوره طالب الحسيني.

اما الاستطلاع الآخر فهو محلي بعنوان «يوم البحار» حيث يعيد ذكرى كفاح الاجداد وقد قضت مجلة «العربي الصغير» اياما ممتعة في رحلة (غوص) على اللؤلؤ في مياه الخليج مع التراث البحري وأهازيج البحارة التي امتزجت بالصيد الوفير، اعدت الاستطلاع ريم الكيلاني.

مسرح الطفل

في باب الجريدة تتابع «العربي الصغير» النهضة الملموسة لمسرح الطفل في الكويت ومسيرة عشرة اعوام من الاعمال المسرحية الموجهة للأبناء. فالطفل من حقه المتابعة والاستمتاع بالفنون كالكبار تماما، كما تحتوي الجريدة على الاخبار الطريفة. وفي زاوية «من طفولتهم» مقتطفات من كتاب مي زيادة للكاتبة سلمى الحفار الكزبري، وقصة قصيرة بعنوان «قطرة بعين واحدة» لمحمد محيي الدين، ايضا هناك بأقلامكم ومن رسائلكم ولكل مشكلة حل.

نقرأ ايضا في هذا العدد حكاية اسكندنافية وهي من القصص العالمية بعنوان «عملاق الغابة» ترجمتها عن الفرنسية ريا المكار وفي العدد قصة مصورة بعنوان «ازمة في حديقة الحيوان» سيناريو : المثنى قنديل ونفذ الرسوم نجيب فرح، فما اسباب هذه الازمة التي وقعت بين الحيوانات ؟ وكيف تغلبوا عليها ؟





غلاف «العربي الصغير»

قفزة جديدة

في هذا العدد ايضا تعلن «العربي الصغير» عن القفزة التي ستقدم عليها المجلة مع بداية العام المقبل يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩، من ملامحها مسلسل جديد يكتبه فاروق خورشيد وينفذ رسومه حلمي التوني بعنوان «الاميرة ذات الهمة» وباب جديد بعنوان «من ايام الطفولة» يكتبه عدد من الرواد العرب في الثقافة والفن والعلوم والرياضة والصحافة عن تجارب لا تنسى من طفولتهم، بالاضافة الى الابواب الثابتة التي تقدم الفائدة والمتعة من خلال «دائرة المعارف» و«اسلاميات» و«صفحات الجريدة» و«حكاية جحا» والمسابقات الثقافية وصفحات التسلية.



نزعة أدبية جديدة في فرنسا يقودها الشباب

وداعاً لسارتر وللأدب الجدي

باريس ـ خاص:

تشهد فرنسا في الوقت الحاضر انتفاضة عارمة في عالم الادب يقودها كتاب من الشباب يحاولون ايجاد نزعة جديدة في الثقافة الفرنسية تختلف كل الاختلاف عن النزعة التي كانت سائدة في السنوات العشرين السابقة.

انهم شبان عصريون لكونهم بكل بساطة يعيشون العصر الحالي انهم مستقلون. والرغم من انهم ينفون ذلك، فانهم تأثروا بالجيل الذي كان في سن العشرين فيما بين سنتي ١٩٦٠ و ١٩٨٠.

انهم يشاطرون ذوق سابقيهم المباشرين الذين اسماهم برنار فرانك «الجنود الخيالة».

رواة حكايات ضاحكون كثيبون طائشون زائفون كرد فعل على الروايات وصانعي الاساطير، فان هؤلاء الجنود الخيالة الجدد يدعون: باتريك بسون وايريك نوهوف وديسدييه فان كويلارت وباسكال كينيار وجان اشوزوان جاريشا.

انهم يسخرون من النظريات السارترية وخارج نطاق المديح، لا يريدون ان يؤخذوا مأخذ الجد، فان هزلهم يعوض المناقشات الفكرية التي كانت توطد علاقات الاجيال السابقة.

ففي سني الثلاثين، اصبح باتريك بسون كاتبا ناجحا. وقد لقيت روايته الاولى «اوجاع الحب الصغيرة» التي كتبها في سن السابعة عشرة، ترحيبا كبيرا وحاليا من طرف النقاد ثم حصل على الجائزة الكبرى بالاكاديمية الفرنسية على روايته «دارا».

اما رواية «صالون آل فورتنبرغ» التي بيعت منها ١٠٠٠٠٠ نسخة، فانها اطلقت باسكال كينيار الذي لم يكن معروفا حتى ذلك الوقت الا في حدود ضيقة.

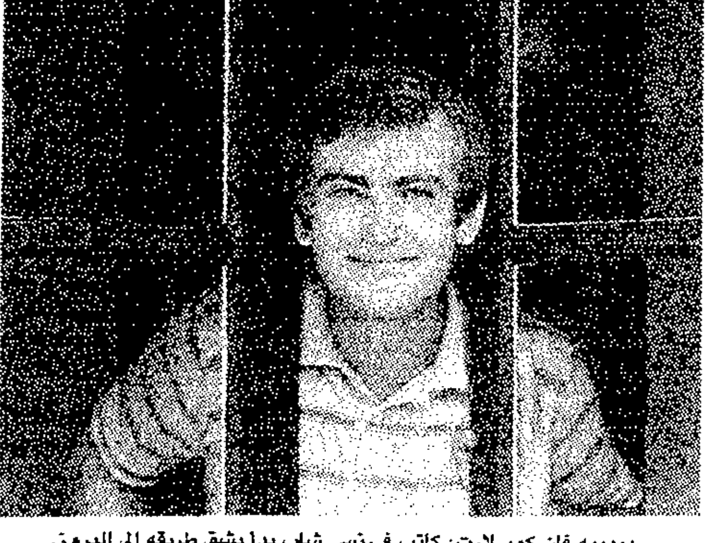
وقد اكتشف الوسط الادبي ميلاد موهبة في الرواية الاولى لأيريك نوهوف: «احتياط عادي» ثم صدرت له اربع روايات اخرى تدعم صورته واسلوبه المتمكن.

اما ديدييه فان كويلارت فانه في سن العشرين نشر روايته الاولى «عشرون سنة وبضعة ايام» ثم نشر روايتين اخريين «سمكة الحب» و«عطلة الثلج» وسرعان ما لفت الانتباه بعدهما ككاتب مأساوي، مع روايات اخرى منها «الزنجي» التي مثلها جان كلود بريالي.

اما جان اشنوز فيشتغل في الوقت الحاضر حول روايات المغامرات والروايات السوداء.. وهو يصف ابحاثه فيقول: ان لي علاقة اغراء مع الرواية. فهناك متعة الجملة حتى عندما تكون الكتابة متعبة للغاية. انا لا انظم شعرا لكنني احب ان اجد نقطة التقاطع بين الرواية والشعر، وابحث عن الايقاع والوزن. والانفصام.

«سفنكس» لآن جماريتا قوبلت هي ايضا بكل ترحاب من النقاد اذ علاوة على المأثرة النحوية، ليس هناك ما يسمح بتمييز جنس ابطال الرواية فان هذه الرواية الاولى تجعل منها واحدة من الاديبات الناجحات.

وهناك كتاب اخرون يمكن ادراجهم في عدد الناجحين ويبدو انه بعد فترة كانت فيها الاولوية والسيادة للعلوم الانسانية ويتجاوز فيها كبار المفكرين وكبار الفلاسفة (سارتر، فوكو، بارت) وبعد ادب حديث صارم ومتشائم نوعا ما بدأ الكتاب يتحررون وبدأت عدة مواهب مولعة بالدعاية تسعى الى البروز.



ديدييه فان كويلارت: كاتب فرنسي شاب بدا يشق طريقه الى البروز.

بلا حدود

عودة الى تعدد الازواج

بعد زيارتي لملكة نيبال التي اطلق عليها «سقف العالم» لاحتوائها على جبال الهملايا واعلى قمة في الوجود كتبت عن ظاهرة تعدد الازواج ـ لا الزوجات في الحدود النائية الواقعة بين نيبال واقليم التبت المجاور التابع للصين الشعبية حاليا. وكانت الصين قد ضمت اليها الاقليم قسرا في نهاية الخمسينات واضطرت حاكمها الروحي الدلاي لاما الى اللجوء للهند منذ ذلك الوقت حتى الآن.

والظاهرة كانت شائعة في عدد من المجتمعات في الشرق خاصة بما فيها بعض المناطق الهندية والنيبالية والصينية وظلت حتى القرن الحالي وسجلت ووثقت في عدة كتب الفها الغربيون في نهاية القرن الماضي وخلال العقود القليلة الماضية.

الا انني لم التق من الناس الذين يمارسون عادة تعدد الازواج اي تتزوج المرأة من اثنين او إكثر من الرجال لاسباب قيل انها اقتصادية ونسبت، وهو الارجح، الى فترة سيطرت فيها المراة على مجتمعها وكانت فيه هي القيمة على الرجل وسميت بالمجتمعات الامومية ويعود الى الام الارث والنسب.

وعرض علي زميل في كاتماندو ان يصحبني في رحلة مطولة الى احد تلك المجتمعات لكنها تطلبت سيرا على الاقدام وركوبا على البغال لم تعد لدي قدرة عليه.

وفي الاسابيع القليلة الماضية تمكنت صحفية ايطالية من زيارة قرية في اقليم يونان في الصين الشعبية لاتزال تمارس تعدد الازواج والتقت بالزوجات والازواج وتحدثت معهم وسجلت ما رأت وسمعت.

واختلطت السيدة مريام بيانكو باهل قرية ليجيانج الذين نزحوا اليها من اقليم التبت منذ مئات السنين. وظلت المراة الى عهد قريب تفضل التزوج من اكثر من رجل مستفيدة من وضعها المهيمن في المجتمع فكانت سيدة البيت ومديرة المزرعة ومسؤولة عن الدخل والصرف واستقبال الضيوف والتخطيط لحياة الاسرة. وبالرغم من تدخل الحكومة المركزية بعد استيلاء الحزب الشيوعي على الحكم الا انها تركت المجتمع يواصل ممارسة عاداته واستمرت المرأة تتزوج اي عدد من الرجال وتأمر وتنهي في مجتمع اتسم بالهيمنة الانثوية على طول الخط.

وقالت لي الكاتبة ان التقدم الحضاري هناك، صناعات، ميكنة الزراعة، وغيرها، اهلت الرجل في بادىء الامر للالتحاق بها فازدادت اهميته بالنسبة للبيت والاسرة وبالتالي ضعف مركز المرأة فتركها بعض ازواجها ليتزوجوا من غيرها وينفردوا بامرأة واحدة بدلا من الاشتراك مع غيرهم فيها. بل ان بعضهم تزوج اكثر من واحدة مخالفا القانون الوضعي الصيني الجديد الذي يعارض تعدد الزوجات.

ويستند قانون تحريم تعدد الزوجات الى حرص الحكومة على تحديد النسل في بلاد وصل عدد سكانها الى بليون نسمة. ولذلك تغاضت السلطات عن تعدد الازواج لأنه يتناسب جيدا مع سياستها لتحديد معدل ارتفاع عدد السكان او التوقف عند الصفر كما حدث في اوروبا، اذ انه يساعد كثيرا على محاربة التضخم السكاني في البلاد.

ولكن من اين تأتي بأربعة رجال بالغين لكل امرأة في شبه قارة تتقارب فيها نسبة الذكور الى الاناث؟

فاروق لقمان

نور الشريف يستنجد بالرئيس مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لأول مرة تتجه السينما المصرية في طرح احدى مشاكلها على الشاشة الى توجيه نداء من خلال بطل الفيلم نور الشريف الى الرئيس حسني مبارك من خلال صورة كبيرة له في قاعة المحكمة للتدخل شخصيا في حل مشكلة سرقة كلية من مواطن مصري فشل في اثبات حقه او استرداد كليته من مدير مستشفى استثماري!

وذلك في فيلم «الحقونا» الذي اخرجه علي عبد الخالق عن قصة حقيقية اعدها للسينما ابراهيم مسعود ويقوم ببطولة الفيلم مع نور الشريف كل من عادل ادهم وفادية عبد الغني وحسين الشربيني ونجوى فؤاد وصلاح ذو الفقار ووحيد سيف ومجموعة من الوجوه الجديدة.

يقوم نور الشريف في الفيلم بدور سائق شهم يتبرع بدمائه لانقاذ حياة صاحب شركة استثمارية كبرى ومدير مستشفى استثماري ايضا هو عادل ادهم والذي يستغله في سرقة كليته اليمنى لاصابته بفشل كلوي وذلك عن طريق طبيب مطرود من الخدمة احتجزه في المستشفى بحجة اجراء عملية زائدة دودية ويواجه السائق متاعب عديدة في اثبات سرقة كليته لصعوبة تصديق الواقعة وغرابة الجريمة على المجتمع المصري وحتى ضابط الشرطة يرفض في البداية اثبات الحالة في محضر رسمي الا بعد تدخل محامية شابة تتطوع للدفاع عن السائق لايمانها بعدالة قضيته.

الاسلام والتأمين

اصدار وثائقي جديد عن الأحكام والمنظمات والتعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

اثار موضوع التأمين في الاسلام الكثير من الجدل والنقاش فهناك من الفقهاء من عارضه وهناك من ايده.. ولأهمية هذا الموضوع الذي اصبح طرحه محتما في العصور الحديثة فان هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية واستنادا الى توصية المؤتمر العالمي الاول للاقتصاد الاسلامي، كلفت الدكتور محمد شوقي الفنجري استاذ الاقتصاد الاسلامي باجراء بحث حول هذا الموضوع.

وقد اخذت هيئة كبار العلماء في المملكة في فتواها بجواز التأمين بما انتهى اليه ـ الباحث ـ من حيث التأمين التعاوني. ولينتفع اكبر عدد من المسلمين قام د. الفنجري باجراء البحث الذي اعده لهيئة كبار العلماء بالسعودية ليكون كتابا بعنوان «الاسلام والتأمين». وقد عالج المؤلف في شمول وتركيز مختلف صور التأمين واسس كل منها ومدى شرعيته، وانتهى الى ان الخلاف بين فقهاء الشريعة حول التأمين هو خلاف ظاهري لا حقيقي. ويؤكد الكتاب على ان التأمين التجاري بصورته المعروفة هو الى انكماش تلقائي والى زوال حتمي لصفته الاستقلالية ليحل محله التأمين التعاوني في صورته الحديثة المتطورة.

ويقدم المؤلف ـ عبر الكتاب الذي يقع في ١٠٤ صفحات من القطع المتوسط ـ الملامح الرئيسية لمشروع نظام تأمين تعاوني باعتباره البديل الشرعي للتأمين التجاري.

يقول المؤلف: ويدللون ـ بعض الفقهاء ـ على ذلك ـ بشأن عقد التأمين التجاري ـ بأن مجمع البحوث الاسلامية في الازهر الشريف عرض موضوع التأمين على مؤتمر علماء المسلمين الثاني المنعقد في القاهرة في (مايو ـ يونيو ١٩٦٥م) فاتفقوا بشأن التأمين التعاوني، وتأمين المعاشات والتقاعد، والتأمينات الاجتماعية، وانها من الاعمال الجائزة شرعا، واختلفوا بشأن التأمين التجاري، حتى ولو تولته الدولة عن طريق شركات القطاع العام.

وفي مؤتمر علماء المسلمين الثامن الذي عقد عام ١٩٧٥ اوصى بأن المؤتمر: يرى ان التأمين التجاري الذي تمارسه شركات التأمين التجاري في هذا العصر لا يحقق الصيغة الشرعية للتعاون والتضامن، لأنه لم تتوافر فيه الشروط الشرعية التي تقتضي حله، واقترح هذا المؤتمر تأليف لجنة من ذوي الاختصاص من علماء الشريعة وعلماء الاقتصاد المسلمين لاقتراح صيغة للتأمين خالية من الربا والغرر وتحقق التعاون المنشود بدلا من التأمين التجاري.

يقول المؤلف: ان الدور الوحيد المعترف به في الاسلام لمنظمات التأمين ايا كانت صفتها «منظمة تعاونية»، او هيئة او شركة عامة، او شركة خاصة، هو دور الوسيط بين المستأمنين لتنظيم التعاون في ما بينهم، لا دور المتعاقد القوي الذي يستغل ضعف المتعاقد الآخر ويجور عليه. ومن هنا كان اتفاق فقهاء المسلمين على شرعية نظام التأمين التعاوني ومن هنا كان اتفاق غالبيتهم على شرعية نظام التأمينات الاجتماعية، وكذلك تأمين التقاعد والمعاشات. وذلك باعتبارها جميعا انظمة تقوم على التعاون المأمور به شرعا لا الاستغلال المنهى عنه شرعا.

ويوضح المؤلف هذه النقطة فيقول: التأمين التعاوني هو البديل الشرعي للتأمين التجاري. بل هو حسبما اوضحنا الاصل في النشأة، وقد عاد ليكون هو ايضا الاصل في النهاية.

لقد بدأ التأمين التعاوني منذ القدم بين اهل الحي او اهل الحرفة الواحدة، ثم لم يستطع ان يصمد بأساليبه البدائية امام التأمين التجاري الذي سيطر وانفرد بنشاط التأمين. حتى اذا طغى التأمين التجاري مستغلا حاجة الناس الى التأمين من ناحية واستفحل خطره بسيطرة شركات التأمين بما تجمع لديها من مدخرات على الاقتصاد القومي. من ناحية اخرى، بادرت الحكومات باصدار تشريعات تحد من سيطرة شركات التأمين التجاري وتحافظ على حقوق المستأمنين.

وأورد المؤلف قرار مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية في جواز التأمين التعاوني والصادر في عام ١٣٩٧هـ ـ ١٩٧٧م. وجاء فيه ما يلي: بعد الدراسة والمناقشة وتداول الرأي قرر المجلس جوازه ـ التأمين التعاوني ـ وامكان الاكتفاء بالتأمين التعاوني عن التأمين التجاري في تحقيق ما تحتاجه الامة من التعاون الاسلامي وقواعد الشريعة الاسلامية وذلك لأن التأمين التعاوني من عقود التبرع، يقصد بها اصالة التعاون على تفتيت الاخطار والاشتراك في تحمل المسؤولية عند نزول الكوارث، وذلك عن طريق اسهام اشخاص بمبالغ نقدية تخصص لتعويض من يصيبه الضرر فجماعة التأمين التعاوني لا يستهدفون تجارة ولا ربحا من أموال غيرهم وانما يقصدون توزيع الاخطار بينهم والتعاون على تحمل الضرر، وكذلك خلو التأمين التعاوني من الربا بنوعيه ربا الفضل وربا النساء فليس عقود المساهمين ربوية ولا يستغلون ما جمع من الاقساط في معاملات ربوية.

ان كتاب «الاسلام والتأمين» لمؤلفه د. محمد شوقي الفنجري وكيل مجلس الدولة المصري سابقا واستاذ الاقتصاد الاسلامي والذي طبعته دار «ثقيف» للنشر والتوزيع في الرياض ـ هذا الكتاب على صغر حجمه ألم بموضوع التأمين في الاسلام من جميع جوانبه وان نظرة سريعة على فصوله توضح لنا هذا الالمام فهو يتحدث في الفصل الاول عن الزكاة والتأمين ويؤكد على هذا الباب الذي سبق فيه الاسلام كل قوانين العصر الحديث سواء في تأمين الاطفال واللقطاء او تأمين البطالة وتأمين الشيخوخة والمرض وتأمين الغارمين وتأمين الزواج وتأمين ابن السبيل وغير ذلك من الامور.

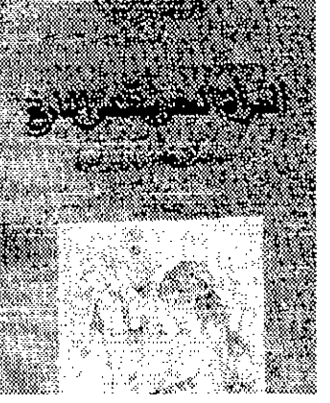
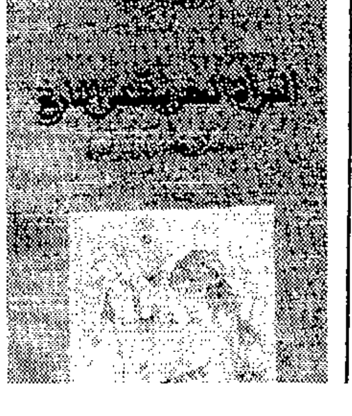
وفي الفصل الثاني يتحدث المؤلف عن اشكال التأمين المختلفة وفي الفصل الثالث يؤكد على ان «التعاون لا الاستغلال أساس عقد التأمين الاسلامي» ويتحدث في الفصل الرابع عن «أسس مشروع نظام التأمين التعاوني». وفي الفصل الخامس اورد قرار مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.

غلاف الكتاب

المرأة المغربية عبر التاريخ

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هذا مشروع ناجح لكتابة موسوعة كبيرة عن المرأة المغربية. فقد غيبت الاحداث دور المرأة رغم الحضور الكبير الذي كان يتخذ صفة مباشرة او غير مباشرة. والمشروع الحالي للأستاذ احمد العلوي الباهي بعنوان «المرأة المغربية عبر التاريخ» يستحق التنويه نظرا لحاجة المكتبة المغربية لمثل هذه الموضوعات. ذلك ان اغلب ما كتب عن المراة المغربية يرجع الى تاريخ بعيد، ويتطلب البحث والتقصي. اما المراجع الحديثة فانها قليلة وخجولة في الوقت نفسه.

يقول مؤلف «المرأة المغربية عبر التاريخ»: «لا أعالج هنا موضوعا مطروحا للمناقشة او قضية تتطلب المداخلة وانما أتي بأرضية لكتابة تاريخ «المرأة المغاربية» بصفة عامة من خلال بعض تراجمها مركزا شيئا ما على اخبارها في المغرب كنموذج في انتظار التكامل الشامل».

ويعرض المؤلف صورا لهذه المرأة تمتد احيانا اكثر من ألفي سنة، فيتحدث عن «اتيزا» الملكة القوطية التي أطلقت اسمها على مدينة تازة ثم الاميرة للا عذراء، ثم فاطمة ام البنين ويأتي دور «كنزة الاوروبية» زوجة ادريس الأول، ثم حكاية (يطو واملشيل) ومجموعة من اخبار النساء، قديما وحديثا. والكتاب بصفة عامة محاولة جادة لمعرفة ما يدور وراء الخدور وربات الخدور..

شلل في الكويت لانقطاع التيار الكهربائي

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

توقفت الحركة تماما واصابها الشلل لمدة اكثر من نصف ساعة في الكويت صباح امس قبل ان تبادر السلطات المعنية بالبدء الى اتخاذ اجراءات سريعة وعاجلة لمواجهة آثار انقطاع التيار الكهربائي عن أغلب المناطق، وكان عطل مفاجىء حصل في محطة الزور قد تسبب في انفجار خطوط الربط الكهربائي في بقية محطات الطاقة المرتبطة بها مركزيا وذلك خلال محاولة تجريب مواد جديدة كانت وزارة الكهرباء بصدد ادخالها العمل بالمحطة التي تعد الاكبر في الكويت.

وتسبب العطل الكهربائي الذي استغرق في بعض المناطق نحو سبع ساعات كاملة في توقف اشارات المرور والمصاعد الكهربائية بالمباني وفي اغلاق المحلات والأسواق التي تفتقر للحمولات الكهربائية الاحتياطية الذاتية وفي المستشفيات والمراكز الصحية والصحف والمطابع واجهزة ومقاسم الاتصالات والجمعيات التعاونية والدوائر الحكومية وذلك قبل ان تعلن وزارة الكهرباء انها بدأت باصلاح الخلل واعادة التيار للمناطق تباعا.

جزءان جديدان من مجلة العرب

الرياض ـ واس: صدر عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الجزءان الحادي عشر والثاني عشر من مجلة «العرب» في سنتها الثالثة والعشرين وهي الجهة المختصة بالعناية بتاريخ العرب وادابهم وتراثهم الفكري.

وقد حفل الجزءان بالعديد من المواضيع المهمة وخاصة في مجال انساب بعض القبائل العربية فيما اشتملا على فهارس السنة الثالثة والعشرين من الكتاب والمعلقين والاعلام والكتب والصحف والمجالات والموضوعات العامة والأسر والقبائل والجماعات والمواضع.

وكان للاستاذ حمد الجاسر صاحب ورئيس تحرير هذه المجلة النصيب الأكبر من كتابة موادها.




هذا اليوم في التاريخ

١٤ كانون الاول (ديسمبر)

بولدوين

في مثل هذا اليوم قبل ٤١ عاما، اي في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٧، توفي ستانلي بولدوين، من اشهر رؤساء الوزارات في بريطانيا بعد ان شغل هذا المنصب ثلاث مرات وقضى فيه مدة بلغ مجموعها ثماني سنوات تقريبا.

ولد سنة ١٨٦٧ في مدينة «بيودلي» وكان أبوه يملك مصانع للحديد، ودرس في مدرسة هارو، ثم في جامعة كمبردج، وعمل بعد تخرجه في مصانع اسرته زمنا، ولم يدخل البرلمان نائبا عن مسقط راسه الا في سنة ١٩٠٨ حيث احتل مقعد والده، وبقي يشغل هذا المقعد في مجلس العموم البريطاني حتى سنة ١٩٣٧ اي طيلة ٢٩ عاما.

في سنة ١٩١٦ اصبح سكرتيرا برلمانيا لبونار لو، ثم سكرتيرا ماليا لوزارة الخزانة (المالية)، وفي تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٢٢ قام بدور بارز في اجتماع نادي كارلتون الشهير الذي قرر فيه المحافظون الانسحاب من الوزارة الائتلافية التي كان يراسها لويد جورج فاجبروه على الاستقالة. ولما كان معظم الساسة المنتمين الى حزب المحافظين قد رفضوا الدخول في الوزارة الجديدة بسبب ولائهم للويد جورج، فقد ارتقى بولدوين في المناصب سريعا، فاصبح وزيرا للمالية في وزارة بونار لو، ولما استقال لو على اثر اصابته بمرض عضال، اختار الملك جورج الخامس المستر بولدوين رئيسا للوزراء، مفضلا اياه على اللورد كرزن الذي كان يطمح الى هذا المنصب كثيرا. وكان ذلك صدمة كبيرة له لم تقم له بعدها قائمة.

وفي الانتخابات العامة التي اجريت في سنة ١٩٢٣ فشل بولدوين في الحصول على اغلبية واضحة، فاستقال من رئاسة الوزراء، ولكنه عاد اليها للمرة الثانية في سنة ١٩٢٥ وبقي فيها حتى سنة ١٩٢٩، وكان بولدوين ايضا نائبا لرئيس الوزراء في «الوزارة القومية» التي الفها رامزي ماكدونالد، ثم اصبح رئيسا للوزراء للمرة الثالثة في حزيران (يونية) سنة ١٩٣٥، وقد شهدت البلاد في عهده احداثا خطيرة منها الاضراب العام الذي هدد الحياة الاقتصادية في علم ١٩٢٦، ثم ازمة تنازل الملك ادوارد الثامن عن العرش، فاظهر بولدوين خلال هذه الازمات قدرة فائقة في معالجة الامور، وتغلب عليها بحكمة ودهاء، ومرت دون ان تترك في البلاد مرارة.

وكان الناس في بريطانية خلال اشد الازمات التي تمر بالبلاد يشعرون بالارتياح حينما يرون بولدوين بابتسامته الرقيقة، وغليونه بين شفتيه، فكان على الدوام يوحي اليهم بالاطمئنان والثقة بالمستقبل. والواقع ان بولدوين عمل كثيرا من اجل تدعيم الوضع الاقتصادي في انكلترة ومواجهة مشكلة البطالة.

وفي اوقات مختلفة كان ستانلي بولدوين ينظر اليه كمنقذ للبلاد، وفي غيرها يعد كارثة قومية. وقد انصبت عليه اللعنات فيما بعد لاهماله اعادة تسليح البلاد وقصر نظره امام تصاعد تيار القومية الالمانية وخطرها على اوربا. على ان فتح الوثائق البريطانية اظهر ان بولدوين كان اكثر شعورا بالحاجة الى بناء الدفاع عن بريطانية من خلفه نيفيل تشمبرلين.

كان بولدوين محافظا يميل الى التوفيق وتلطيف الجو دائما. ولم تكن لديه القدرة على اثارة حماسة الامة، ولكنه بشخصيته المريحة تمكن من السيطرة على البرلمان والشعب في اصعب الاوقات، وكان ذلك ناجما عن الثقة التي اوحى بها حتى لخصومه بنزاهته وحسن نيته.

كان بولدوين ابن عم الشاعر المشهور روديارد كبلنغ، وكان شخصيا شبيها به ينزع الى التأمل الفلسفي ويهوى الادب وكان يعد رمزا «للجنتلمان» الانكليزي من الطبقة المتوسطة. وقد تخلى عن رئاسة الوزراء وتقاعد عن العمل السياسي في سنة ١٩٣٧، ولم يعد الى الحياة العامة بعد ذلك حتى وفاته في الثمانين من عمره وفي مثل هذا اليوم من سنة ١٩٤٧.

نجدة فتحي صفوة

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

١ـ اديب فرنسي عالمي قديم صاحب «سقوط ملاك» ـ اكتمل.
٢ـ من اعمال جوجول.
٣ـ شاعر عربي قديم لحمل (معكوسة) ـ حزن.
٤ـ من وسائل الانتقال (معكوسة) ـ نيبلن بالتقويم الجريجوري
٥ـ قع ـ نصف تارف.
٦ـ ناد كروي كويتي (معكوسة).
٧ـ نصف اشعب ـ من اعمال كافكا (معكوسة).
٨ـ تنهار ـ قريب وحبيب
٩ـ حارية معنية ـ ميكانيكي.
١٠ـ سلم ـ ولي عهد بريطانيا (معكوسة).

الكلمات الراسية:

١ـ من جمهوريات الاتحاد السوفياتي ـ من الظواهر الطبيعية.
٢ـ نهر سويسري ـ غزل (معكوسة).
٣ـ شهر ميلادي ـ ارض خضراء معشوشبة.
٤ـ ولاية برازيلية ـ غريب.
٥ـ تعب ـ ناد كروي سعودي.
٦ـ من انواع الرياضات النفسية ـ ابنة ملكة بريطانيا ـ احسان.
٧ـ نصف ثلعب ـ مدوحة ـ في البيضة.
٨ـ قدم الشيء واصبح غير صالح ـ عامة وجامعة (معكوسة).
٩ـ مؤرخ روماني ـ حيوان
١٠ـ ميناء كولومبي (معكوسة) ـ ولاية امريكية.

الكلمة الضائعة

جدران، تحدث، تفسير، شهرة، شريط، صعود، مظاهر، جانب، يسر، لمع، مصلع، دل، بريق، بطل، دف، عثر، قاعات، صحافة، نجمة

ث	ي	ا	ة	م	ع	ر	ه	ل
د	ن	س	ظ	ف	ش	ل	ث	د
ح	ر	ا	ر	ك	ا	ه	ط	ع
ت	ه	ي	خ	ت	خ	ح	ر	م
ر	د	ا	س	د	ا	ن	ص	ة
ق	ن	و	ر	ف	ج	ع	ش	و
ب	ي	ا	ع	م	ت	ر	ا	ع
ع	ن	س	ة	ص	ي	د	م	ق
ب	ط	ل	ب	ط	ف	ل	ن	ب

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة اوروبية

الحل السابق: دار السلام

ترشيح الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية في السعودية لجائزة عالمية

الرياض-واس: صدرت الموافقة على ترشيح الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها للحصول على الجائزة العالمية لبرنامج البيئة التابع لهيئة الامم المتحدة التي توزعها على مدار خمس سنوات منذ عام ١٩٨٧ وحتى عام ١٩٩١.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الهيئة قد تلقى من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب خطابا يطلب الموافقة على ترشيح الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها لنيل الجائزة لما للهيئة من نشاط ملحوظ في هذا المجال.. وعلى اثر ذلك صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على هذا الترشيح.

والجدير بالاشارة ان الجائزة العالمية لبرنامج الامم المتحدة التي بدأت قبل عامين تمنح لافضل انجاز عالمي لمواجهة مشكلات البيئة تقديرا من برنامج الامم المتحدة للبيئة للاجراءات والحلول التي تتخذ لحل مشكلات البيئة في العالم فيما ستوزع خمسمائة جائزة خلال الاعوام الخمسة من ١٩٨٧ الى ١٩٩١.

ففي عام ١٩٨٧ قدمت احدى وتسعين جائزة لافراد وهيئات في ثلاث واربعين دولة بينما قدمت عام ١٩٨٨ اربع وتسعين جائزة لمرشحين من تسع وخمسين دولة تم اختيارها من بين اكثر من الف مرشح من ثمانين دولة تلقاهم البرنامج خلال العامين الماضيين.

ومما تجدر الاشارة اليه ان الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها حققت انجازات عديدة في مجال المحافظة على الكائنات الفطرية وانمائها.

فقد تم اقامة مركزين للابحاث في كل من الطائف والرياض لاكثار طيور الحبارى والمها العربي وانواع نادرة من الغزلان والوعول بالاضافة الى قيام الهيئة باجراء البحوث العلمية اللازمة على هذه الكائنات الفطرية المهددة بالانقراض وكذا عقد الندوات والمشاركة الفعالة في البرامج والدراسات العالمية والندوات المتخصصة.

وفي سبيل الحماية فقد اعلنت الهيئة عن عدد من المحميات الطبيعية التي يمنع فيها الصيد طوال العام لتكون ملاذا طبيعيا لازدهار الكائنات الفطرية وتكاثرها في ظل الحماية.

مشكلات السينما الايطالية والعربية واحدة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اتضح ان مشكلات السينما المصرية هي نفسها المشكلات التي تعاني منها السينما الايطالية.

التمويل ودور العرض هما المشكلتان اللتان لاتزال السينما الايطالية الشابة تعاني منهما بعد ان اختفى جيل العمالقة من السينمائيين الايطاليين على حد قول المخرج الايطالي فرنسيكوماسيلي الذي قال: ان هناك اكثر من ٣٠ فيلما من بين ٤٢ فيلما تم انتاجها حديثا لا تجد مكانا للعرض.

هذا عن مشكلة دار العرض، اما مشكلة التمويل فان التليفزيون الايطالي يدخل كمشارك في الانتاج.

واضاف المخرج الايطالي ان جيل العمالقة من كبار المخرجين الايطاليين الذين ارتبطوا بالواقعية الجديدة قد توقفوا عن الاخراج، او رحلوا ولم يبق من جيل المخرجين القدامى الا «فيلليني» فقط.

وطالب المخرج الايطالي باتاحة الفرصة للجيل الجديد من المخرجين الايطاليين والجدد لدعوتهم للمهرجان للتعرف على السينما الجديدة التي يقدمونها، واكد المخرج الايطالي ان هذه السينما تشكل تيارا مختلفا ولقد اثبتوا وجودهم في ايطاليا واوروبا ويبقى على الدول العربية ان تتعرف على ما يقدمونه من افلام.

مؤتمر مصر ٢٠٠٠ يناقش تطوير التعليم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٧ الى ٣٠ ديسمبر الحالي مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ الذي تنظمه جمعية اصدقاء العلميين في الخارج.

ويناقش المؤتمر موضوع تطوير التعليم في مصر من ثلاثة جوانب هي الامية والتعليم الرسمي (قبل الجامعي - الجامعي - الدراسات العليا) والتعليم المستمر.

كما يناقش المؤتمر البحوث والدراسات المقدمة من الاساتذة والخبراء المهتمين بتطوير التعليم في مصر.

وقد وجهت جمعية اصدقاء العلميين المصريين في الخارج دعوة مفتوحة الى جميع علماء وخبراء مصر المغتربين للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر.

الجالية الارمينية في لندن تحتشد لجمع التبرعات لضحايا الزلزال في ارمينيا السوفياتية. ويبدو سكرتير عام الجالية الارمينية في بريطانيا - سيمانتو جارابتيان.

عدسة «الشرق الاوسط» - تصوير «هامبرز تركيزيان»

استنفار الارمن في العالم لمساعدة ضحايا الزلزال

الشعب الأرمني دراما عذاب تاريخي

لندن - «الشرق الاوسط» - طلعت المرصفي:

منذ وقوع الزلزال المدمر الذي عصف بعدة مدن ارمينية وراح ضحيته مئات الآلاف من القتلى والمصابين، نشطت معظم الحكومات الاجنبية ومنظمات الاغاثة الدولية وزعماء التجمعات الارمنية نفسها في بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة في جمع التبرعات ومواد الطعام والملابس والمساعدات الطبية وارسالها الى السفارات السوفياتية في هذه العواصم او مباشرة الى موسكو.

وتعد الجالية الارمنية داخل الولايات المتحدة الامريكية والتي يبلغ تعدادها اكثر من ٨٠٠ الف ارمني من انشط هذه الجاليات في الغرب حيث ينتشر ابناؤها على اصعدة مختلفة، داخل الجامعات والمراكز الاكاديمية والقطاعات التجارية والصناعية والذين كانوا في طليعة من اسرعوا بارسال مئات الآلاف من الدولارات الى السفارة السوفياتية في واشنطن وتجنيد المئات من الاطباء وآلاف المرضات لارسالهم وعبر القنوات الرسمية الى المناطق المنكوبة في جمهورية ارمينيا.

وفي بريطانيا حيث يقيم ١٥ الف ارمني يتركز معظمهم في ضواحي العاصمة وداخل احياء تشيزيك، وايلنج، واكتون وموزيل هيل اضافة الى تجمعات اخرى متفرقة في المدن الداخلية مانشستر وليدز وليفربول، هزتهم جميعا الكارثة التي احاقت باخوتهم في جمهورية ارمينيا السوفياتية، ويواصلون جمع التبرعات المالية واعداد المواد الطبية والملابس والخيام والاطعمة بانتظار ارسالها الى المناطق المنكوبة.

وكانت اولى العائلات الارمنية قد وفدت الى بريطانيا منذ ما يقرب من القرن وفي اعقاب المذابح التي شهدتها تجمعاتهم على الحدود التركية عام ١٩٨٥ والتي واصلت افراز موجات تدفقهم على مدن الغرب الاوروبي طوال السنوات الخمس والعشرين التالية حيث نشطت في ترتيب اوضاعها وتأسيس مراكزها الثقافية والدينية والتعليمية ومن خلال انشاء مدارسها الخاصة في احياء كنسنجتون وايلنج لاستيعاب اطفال الجالية من المواليد على الاراضي البريطانية، وتنظيم البرامج الدراسية التي يتلقون فيها لغتهم الارمنية الام والحفاظ على تقاليدهم وعاداتهم الموروثة وممارستها في مراكز الانشطة الاجتماعية والترويحية التي انشئت لهذه الاغراض على تعميق الاتصالات مع التجمعات الارمنية الاخرى في المنافي الغربية.

ولعل تاريخ الشعب الارمني الحافل بالمآسي وفيض المعاناة التي يشهدها على مر السنين لم تنل من وحدته التي حافظ عليها رغم تمزقه في اكثر من بلد لم تنجح اي منها في اذابته داخلها وان حملوا جنسياتها ونشطوا في اصعدتها العملية المختلفة، وظلوا على مر الاجيال هم الشعب الذي عاش في البقعة المحصورة بين البحر الاسود، وبحر القوقاز على الاطراف الشمالية الشرقية للبحر الابيض المتوسط ومنذ القرن التاسع الميلادي.

فيما كانت الفترة الوحيدة التي شعر فيها الشعب الارمني باستقلاله ووحدته على اراضيه هي التي اعقبت الفتوحات العربية، والى ان سقطت اراضيهم تحت سيطرة الدولة التركية والحكم العثماني حيث قسمت اراضيهم بينها وبين الفرس الامر الذي بدأ يعمق من نظرة الوطنيين الارمن تجاه اوروبا لطلب المساعدة في اعادة انشاء دولتهم المستقلة، وتظاهرت روسيا انذاك بالتعاطف مع مطالبهم والعمل على تحقيقها الى ان ابرزوا نواياهم بوضوح في اعقاب الحرب الروسية مع الفرس عام ١٨٢٨ حيث ضموا الى امبراطوريتهم الاراضي الارمنية في شمال غرب بلاد فارس.

ومع حلول العام ١٨٨٠ كان هناك اكثر من ٢,٥ مليون ارمني يقيمون تحت سيطرة الدولة العثمانية تتصاعد بينهم الروح القومية والسعي الى تصعيد قضيتهم وبمختلف السبل ازاء محاولات الامبراطوريتين الروسية والعثمانية التهام الاجزاء المتبقية من الاراضي الارمنية الامر الذي ساهم في بلورة ثورتهم التي كلفتهم الكثير.

وما ان اندلعت الحرب العالمية الاولى حتى هبت وبعد عدة اشهر اكبر حركات الانتفاضة في تاريخ الشعب الارمني وبدعم من روسيا ضد تركيا التي قامت بطرد عشرات الآلاف منهم الى سورية وفلسطين فيما هرب عشرات الآلاف منهم الى المنفى في الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي وعدة بلدان اوروبية غربية مشكلين فيها نواة تجمعاتهم.

ومع نهاية الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨.... وما اعقبها من اتفاقيات دولية نصت معاهدة سيفر عام ١٩٢٠ على حقوق الارمن في اعادة انشاء دولتهم ووطنهم القومي الا انه وقبل جفاف المداد التي صيغت به الاتفاقية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس العام كان الاتحاد السوفياتي وسادة الكرملين الجدد قد اسرعوا بضم الاجزاء الارمنية الى دولتهم التي ضمت مجموعات من القوميات المختلفة ومن بينهم القومية الارمنية في جمهورية اشتراكية بين الجمهوريات الخمس عشرة للاتحاد السوفياتي.

للأحداث وجوه



عمر عزيمان
صلابة الرأي ودماثة الخلق

يبدو ان المغاربة حكومة واحزابا مصرون على التشبث بمبدأ التعددية كاختيار حتى في المسائل والقضايا التي تفترض الاجماع مثل قضية حقوق الانسان، واحترام الحريات العامة. وهكذا اقترنت الذكرى الاربعون لصدور الوثيقة الاممية في هذا الصدد، بميلاد هيئة ثالثة في المغرب اطلق عليها اسم «المنظمة المغربية لحقوق الانسان» لتعزز منظمتين تاسستا من قبل وهما: الجمعية المغربية لحقوق الانسان، والعصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان.

واذا كان التشابه في الاسماء يدل على التشابه في المقاصد والاهداف العامة، فان المنظمة الجديدة التي ولدت يوم السبت ١٠ ديسمبر (كانون الاول) بعد مخاض استمر شهورا تنفرد عن زميلتها من حيث توقيت تاسيسها والشخصيات التي سهرت عليها حتى تم القبول الرسمي بها، على لسان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ياتي قيام المنظمة في ظل سياق سياسي وتاريخي خاص تمر به منطقة المغرب العربي يتميز بكون المطالبة بترسيخ التعددية السياسية قاسمه المشترك. لقد تاسست المنظمتان السابقتان في ظل ظروف سياسية خاصة عرفها المغرب في السبعينات تميزت بالمصادمات العنيفة بين السلطة والمعارضة الممثلة في الاحزاب والهيئات النقابية والثقافية وهو الواقع الذي اختفى او في طريقه الى الاندثار من المغرب الجديد.

اما السمة الاخرى التي تنفرد بها المنظمة الجديدة فتكمن في الشخصيات السياسية والعلمية ذات الوزن في الحياة المغربية العامة والتي ساندت تكوين منظمة تعددية ليست خصما للسلطة ولكنها مرشد لها ومانع لها من الوقوع في الشطط والغلواء.

وفي مقدمة هؤلاء الدكتور المهدي المنجرة الباحث المستقبلي المعروف الذي انيطت به الرئاسة الشرفية تقديرا لما بذله واعترافا باستقلاليته في الراي.

اما الرئاسة الفعلية للمنظمة فقد اسندت للدكتور عمر عزيمان وهو استاذ في كلية العلوم القانونية والاقتصادية بالرباط وهو وجه واسم معروف في الاوساط العلمية والاكاديمية واكثر من ظهوره في التجمعات الحزبية والتظاهرات الجماهيرية ولكنه احد الاعضاء النشطين في اللجنة التحضيرية.

والرئيس الجديد من مواليد مدينة تطوان سنة ١٩٤٨ وهو نجل الاستاذ محمد عزيمان احد الوجوه البارزة في المدينة العريقة الذي ساهم في النهضة التعليمية في الشمال المغربي الخاضع الى السيطرة الاسبانية قبل ١٩٥٩، وقد ضمن لنجله تكوينا في العربية على يديه بينما انتظم في سلك التعليم الفرنسي الامر الذي اهله ليكمل دراسته الجامعية في فرنسا التي حصل منها على دكتوراه في الدولة التحق بعدها بكلية الحقوق بالرباط حيث بدأ اسمه يظهر في الدوريات العلمية مقرونا بابحاث اكاديمية رصينة.

ومن المؤكد ان سجاياه العلمية والاخلاقية هي التي جعلت المشاركين في الجمع التأسيسي يقلدونه المهمة الاساسية في المنظمة الوليدة،بعد الدكتور المنجرة، وبفضلها يكون القادر على محاورة السلطة من موقع قوة لان ملفه خال من اية سوابق سياسية او جنائية لا ترضى عنها، كما انه بطبعه الهادىء ودماثة خلقه احد الذين التف حولهم اجماع المهتمين بحقوق الانسان في المغرب من شخصيات ثقافية وحزبية ونقابية واصحاب راي مستقل.

وهكذا تكون المنظمة الجديدة دليلا على امكان الاتفاق حتى في القضايا التي يشتعل فيها الجدل الفقهي والقانوني.

أبيض و أسود: الرئيس الذي ينتظره الامريكيون!

طلب الرئيس الامريكي المنتخب جورج بوش بعض «اكواز» الذرة المسلوقة، بينما طلب نائبه دان كويل الطبق ذاته مع قليل من الزبدة، في الوقت الذي وقفت السيدة بربارة بوش تتسلم من البائع في مدخل احدى دور السينما في واشنطن صينية عليها بعض زجاجات المرطبات لتقدمها الى ضيوفها، الذين دعتهم هي وزوجها لحضور فيلم سينمائي.

كان بوش يحدثهم في امسية السبت الهادئة تلك، قبل بدء الفيلم، عن طرفة حصلت معه خلال الحرب العالمية الثانية، يوم كان يعمل طيارا بحريا على ظهر احدى حاملات الطائرات. وعندما دخل بوش وضيوفه ليحتلوا مقاعدهم في صالة العرض، لم يكن يحيط بهم سوى قلة من رجال الحرس السري الذين توزعوا في ارجاء المكان دون ضجة.

ولكن الامر على بساطته كان حدثا غير عادي، وجذب انتباه العديد من المواطنين. فقد راوا في بوش رئيسا مختلفا تماما، عما عهدوه في السابق، واسلوبا في الحكم لا يتفق حتى مع اسلوب اكثر الرؤساء الامريكيين شعبية وتواضعا الذين تناوبوا على واشنطن في الماضي.

وعلى رغم اتفاق الجميع على ان بوش سيصبح «مقيدا» جدا يوم يتسلم مهامه الرسمية في مطلع العلم الجديد، الا انه اعلن بكل وضوح انه سيتصرف، منذ الآن فصاعدا، بعفوية وبعيدا عن البروتوكول قدر استطاعته.

وفعلا جرى ابلاغ البوليس الخاص المولج بحمايته بذلك، لكون «الرئيس الجديد» يختلف في طباعه وتصرفاته عن سلفه الرئيس ريجان الذي كان يعشق المظاهر عشقه لنوع من الحلوى التي كانت لا تبارح مكتبه، والمنثورة بسخاء في كل مكان، حتى في طائرات البيت الابيض التي يستخدمها في تنقلاته.

فخلال السنوات الثماني الاخيرة كان ريجان شخصية رسمية بعيدة جدا عن سكان العاصمة واشنطن. وكان وقته موزعا بين استقبال الزعماء العالميين وإقامة السهرات الحافلة لهم، وبين حضور المآدب الارستوقراطية التي كانت تبرزها الصحف والمجلات الامريكية على صدر صفحاتها الاولى.

اما حينما يقرر ريجان انه «تعب جدا» من السهر والسمر وحضور الحفلات، فقد كان بديله الآخر الاعتكاف مع زوجته نانسي في جناحهما الخاص في البيت الابيض لتناول عشاء هادىء وهما يشاهدان فيلما قديما على التلفزيون.

ورغم اعتياد سكان واشنطن على اصوات موكب السيارات والدراجات النارية المواكبة لسيارة الرئاسة، الا انه قلما تمكن احد سكان العاصمة من رؤية ريجان شخصيا. لقد كان دائما يحيط نفسه بستارة سميكة تحجبه عن الآخرين.

وهو بذلك نقيض خلفه بوش المتدفق نشاطا وحيوية المحب للناس ومعاشرة الاصدقاء. إذ كثيرا ما كان يتخلى عن مواعيد وارتباطات رسمية كي يقضي عصر احد الأيام في خوض مباراة تنس مع صديق قديم له. او كي يمارس رياضة «الهرولة».

كما كان خلال تضلعه باعباء نيابة الرئاسة، يهوى تناول العشاء في المطاعم الايطالية والمكسيكية والصينية التي تحفل بها العاصمة الامريكية، وربما التبضع من محلات بيع الألبسة العادية مثله مثل سائر المواطنين العاديين.

وعندما قرر جورباتشوف في احدى المرات الترجل من سيارته الليموزين في قلب الحي الشعبي في واشنطن خلال زيارته لها في ديسمبر الماضي، وسط دهشة رجال الـ «كي.جي.بي» والحرس السري واعتراضهم الشديد على ذلك، اعترى موكب السيارات المرافقة اضطراب شديد جعلها تصطدم بعضها ببعض. لقد كان وراء هذه البادرة غير المتوقعة جورج بوش الذي كان يرافق الزعيم السوفياتي آنذاك.

ومن عادات بوش ايضا، التي لا تجدها في سائر الزعماء الامريكيين، ميله الشديد لالتقاط سماعة الهاتف والتحدث مع خصم له من الحزب المنافس، كجيسي جاكسون مثلا، لدعوته للعشاء في اليوم التالي، هكذا من دون سبب.

«أما عن كرمه فحدث ولا حرج». هكذا على الاقل تقول عنه زوجته بربارة. فهي كلما أعدت عشاء يكفي لعشرة اشخاص تفاجأ انه قد قام بدعوة ٢٠ آخرين دون ان يكلف نفسه حتى عناء إبلاغها.

القصص في واشنطن كثيرة عن بساطة الرئيس الجديد وتصرفاته التي تتسم بالعفوية. وهي امور يعشقها المواطن العادي جدا، ولكنها لا تكفي لصناعة رئيس عتيد ككندي مثلا، الذي فاق ريجان، وكل الذين سبقوه، او جاءوا بعده، عنجهية وتكبرا.

في اي حال، فان الايام المقبلة ستكون خير محك لمعدن الرئيس الجديد، وهل هو فعلا سيجمع العز من طرفيه، ام يكتفي بطرف واحد فقط، ويترك الآخر على غاربه؟

لا احد يدري والجميع في لهفة وترقب.

نديم نحاس

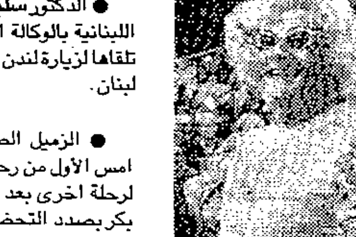



الطفل الذي قرص انف رئيس وزراء استراليا!

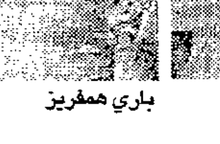
لقطة طريفة يبدو فيها طفل استرالي في الرابعة من عمره يقرص انف بوب هوك رئيس وزراء استراليا وذلك خلال قيام هوك بافتتاح مركز جديد للعناية بالاطفال في مدينة ملبورن.

عرب وعجم







سليم الحص — علوي درويش كيال — ميلينا ميركوري — باري همفريز

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يرعى عصر يوم الأحد المقبل الاحتفال بيوم الشرطة العربية الذي تقيمه شرطة منطقة مكة المكرمة في ميدان الاحتفالات في الكورنيش في مدينة جدة.

* * *

● الدكتور عمر الخطيب الاستاذ في جامعة الملك سعود بالرياض يلقي محاضرة بعنوان «الاعلام الصهيوني والانتفاضة» اليوم الاربعاء في الساعة الثامنة مساء في مكتب حركة فتح بشارع الوشم بالرياض وذلك في اطار النشاط الثقافي الذي ينظمه مكتب منظمة التحرير الفلسطينية.

* * *

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري اجتمع امس مع الوفد الطلابي الفرنسي الذي يزور الدوحة حاليا ويضم ١٩ طالبا من طلاب المدارس الثانوية الفرنسية. ورحب الوزير بالوفد مؤكدا على اهمية تبادل الزيارات الطلابية بهدف توطيد اواصر الصداقة بين الشعبين.

* * *

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي استقبل امس السفير الفرنسي في الرياض جاك برنلر والسفير الهندي عشرت عزيز كلا على حدة وتناول اللقاءان بحث دعم التعاون في مجال الاتصالات.

● السيد محمد حمد آل خليفة سفير دولة قطر لدى اسبانيا اجتمع مع السيد خوليان برجاس وزير الصحة والاستهلاك الاسباني ومع السيد خوان برانكو رئيس بلدية مدريد.

* * *

● الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف يفتتح اليوم الاربعاء في فندق صحارى بجدة مهرجان المأكولات المصرية بحضور القنصل المصري في جدة ويستمر المهرجان حتى يوم الجمعة.

* * *

● المهندس عمر عبدالله قاضي امين المدينة المنورة اصدر قرارا بتعيين هملم عبد الحميد شحاتة مديرا للعلاقات العامة بالامانة.

● عبد الرحمن العثمان مدير عام تعليم البنات بالمنطقة الغربية يلقي محاضرة تنظمها الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في جدة عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة حول «الكفاءة العلمية التعليمية والعوامل المؤثرة فيها» وذلك مساء السبت القادم بعد صلاة المغرب مباشرة في مقر الجمعية في جدة.

* * *

● الشيخ فهد بن جاسم بن حمد آل ثاني الامين العام للجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة اجتمع مع المستشار احمد مصطفى بكر القائم باعمال سفارة مصر لدى دولة قطر. وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات القائمة بين البلدين خاصة في المجالات التربوية والثقافية والعلمية.

● السيد عبد القادر قدورة رئيس مجلس الشعب السوري اجتمع مع الوفد البرلماني السوفياتي الذي يزور سورية حاليا برئاسة رفيق نيشانوف السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ونائب رئيس مجلس السوفيات الأعلى في جمهورية اوزبكستان.

* * *

● ميلينا ميركوري وزيرة الثقافة في اليونان ستقوم في الشهر المقبل بجولة اوروبية تشمل باريس ولندن وبون وروما.

* * *

● باري همفريز الممثل الاسترالي القدير المعروف كذلك بديم ادنا سيظهر في برنامج تلفزيوني جديد في بريطانيا بعد عطلة الاعياد المقبلة.

● الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة اعتذر عن عدم تلبية دعوة تلقاها لزيارة لندن بسبب الظروف الراهنة في لبنان.

* * *

● الزميل الصحفي بكر عويضة عاد امس الأول من رحلة عمل الى تونس ويستعد لرحلة اخرى بعد ايام. والمعروف ان الزميل بكر بصدد التحضير لعمل صحفي جديد.



● سمير صالح باعيسى مدير مؤسسة باعيسى بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها رولا.

* * *

● عبدالله ابراهيم الفوزان مهندس امن صناعي بوزارة الداخلية السعودية والمنتدب الى امريكا الان رزق وحرمه السيدة هند اليحيا بمولود سمياه ابراهيم.

* * *

● المهندس احمد حامد معلا من مؤسسة العطيل للتجارة والمقاولات في الرياض رزق وحرمه مولودا سمياه خالد.

نصف مليون دولار من برنامج الخليج العربي لضحايا زلزال ارمينيا

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

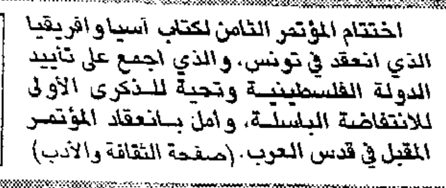
اعلن الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ان البرنامج قرر تخصيص مبلغ نصف مليون دولار لمساعدة ضحايا الزلازل في جمهورية ارمينيا مساهمة منه في الجهود الدولية لتقديم المساعدات الطبية والغذائية والايواء لهؤلاء الضحايا وخاصة الاطفال، الذين تعرضوا لنكبة الزلازل التي اودت بحياة عشرات الآلاف وشردت اكثر من نصف مليون نسمة.

والجدير بالذكر ان هذه المساهمة تأتي في اطار المساعدات الانسانية التي يقدمها البرنامج للمحتاجين في ظروف الكوارث الطبيعية على اتساع العالم.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 14 December 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3669
الاربعاء ٥ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ - ١٤/١٢/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٦٩

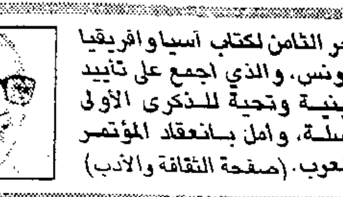
غداً

هذه الدنيا: الارهاب ليس اختراعا عربيا ولا فلسطينيا.. وتاريخ الاغتيال السياسي من عمر تاريخ المجتمعات الانسانية مارسه الافراد والجماعات.
(صفحة الراي)



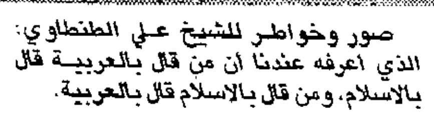
باقة جديدة من تعليقات وتعقيبات سريعة لاصدقاء «الشرق الاوسط» حول ما نشر من مقالات وتحقيقات واخبار!
(صفحة البريد)

اختتام المؤتمر الثامن لكتاب آسيا وافريقيا الذي انعقد في تونس، والذي اجمع على تأييد الدولة الفلسطينية وتحية للذكرى الأولى للانتفاضة الباسلة، وأمل بانعقاد المؤتمر المقبل في قدس العرب. (صفحة الثقافة والأدب)

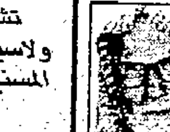




صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: الذي اعرفه عندنا أن من قال بالعربية قال بالاسلام، ومن قال بالاسلام قال بالعربية.
(صفحة الدين والتراث)







تشهد بريطانيا في هذه الايام تصعيدا خطيرا في معدلات الجريمة ولاسيما السطو المسلح والسرقة بالاكراه والاعتداءات المتكررة على المسنين داخل منازلهم.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

تفشي إدمان الحبوب المهدئة بين البريطانيين

لندن - «الشرق الاوسط» - طلعت المرصفي:

تشير احدث الدراسات البريطانية التي اجريت خلال الاعوام الثلاثة الماضية على مجموعة من الرجال والنساء مدمني تعاطي الحبوب المهدئة، الى ان ثلاثة ارباعهم يعانون من حالات الاكتئاب والحصار النفسي والاضطراب العصبي، خاصة الذين يعتمدون على تعاطي «حبوب البنزوديازيبين» ومشتقاته.

وتقول الدكتورة مويرا هاملين مديرة العيادة النفسية التابعة لهيئة العلاج الشامل بمدينة برمنجهام ان «هذه النسبة الكبيرة من مدمني الحبوب المهدئة عليهم التحول من علاج ازماتهم النفسية والعصبية من تعاطي العقاقير التي تزيد فيها كميات البنزوديازيبين الى انواع اخرى من الحبوب تقلل من اضطراب الجهاز العصبي وازاء ما ابرزته الدراسة الميدانية على عدد كبير وتفاقم حالة ما يقرب من ٧١ في المائة منهم بسبب تعاطيهم لحبوب البنزوديازيبين.

وتدعو هذه الدراسة وازاء ما كشفت عنه من مخاطر تهدد حياة الكثيرين من المرضى المعتمدين في علاج حالاتهم على تعاطي الحبوب المهدئة الى ضرورة التعجيل بوضع نظم جديدة لعلاجهم تقلل من نسب المخدرات المؤقتة وذات المردود العكسي على المدى البعيد خاصة وان عدد المدمنين عليها الان في بريطانيا قد اقترب من المليون مريض.

وكان مجموع المرضى الذين اجريت عليهم هذه الدراسة (١١١ مريضا) ثلثيهم من النساء اللائي تتراوح اعمارهم بين العشرين والسبعين عاما وفي المتوسط ٤٤ عاما، قد اعطي لهم نوعان من العلاج بهذه الحبوب المهدئة التي تختلف فيها نسب المخدر لمدة عشرة اسابيع، تأكد في نهايتها عدم جدوى عقاقير التجارب في الاقلال من تفاقم حالات الحصار النفسي والاضطراب العصبي والقلق التي يعانون منها. فيما اثبتت - وعلى صعيد آخر - برامج التدريب التي نظمت لهذه المجموعة وعلى كيفية التعامل مع ازماتهم النفسية ومع الاخرين ودون الاستعانة بتعاطي اية حبوب مهدئة او منشطة للاجهزة العصبية تقدما ملحوظا في علاج نسبة كبيرة من حالات الدراسة الـ ١١١.

وفي دورة تدريبية ثانية استغرقت ثلاثة اشهر نجحت نسبة ٤٢ في المائة من مجموع الذين اجريت عليهم الدراسة في التوقف نهائيا عن تعاطي الحبوب المهدئة بانواعها. فيما استطاعت نسبة ٢٢ في المائة تخفيض الكميات التي كانوا يتعاطونها من قبل وبنسبة تتراوح بين ٥٠ و٧٥ في المائة.

وعلى الرغم من هذا التقدم الملحوظ والذي اكدته الدراسة والتجارب التي اجريت على مجموعة مختارة من مدمني تعاطي الحبوب المهدئة الا ان الدكتورة مويرا هاملين تعرب عن اعتقادها بان مثل هذه التجارب لم تعد كافية ازاء تفشي استخدام الحبوب المهدئة بين شرائح عريضة من المواطنين البريطانيين ودون الحاجة اليها في كثير من الاحيان ومن قبل اطباء العيادات الشعبية الذين يضطرون الى وصفها لمرضاهم رغم علمهم بعدم جدواها في علاج حالاتهم.

صباح الخير

شعراء رغم انوفهم

ما ان سمع وزير التربية والثقافة بعزم رئيسه على تكليف وزير السجون والمعتقلات بمهمة نظم الديوان الشعري للمدام حمدي، حرم رئيس الوزراء حتى اسرع للاعتراض والاحتجاج بان مثل هذا العمل يخرج عن اختصاص زميله في الحكومة. ورغم اعترافه بان خيرة من في البلاد من فحول الشعراء يقعون ضمن نطاق وزير السجون والمعتقلات، فان اكثرهم لا يحمل اي دكتوراه، مما يعتبر شرطا لاي عقد او تعهد يتصل بالفكر والادب. وايد وزير التجارة زميله وزير الثقافة في هذا الخصوص.

وهذا ما تم. فسلم رئيس الحكومة عشرين الف جنيه لوزير التربية والثقافة لغرض نظم ديوان شعري حسب مواصفات المدام حمدي ونشره باسمها. ومضى السيد الوزير فاودع نصف المبلغ في حسابه السري في سويسرة. ثم استدعى المدير العام للثقافة والادب وقال له: هذه عشرة آلاف جنيه من حرم رئيس الوزراء لتعد لها ديوانا رائعا من القصائد التي تتغنى بالعدالة والمساواة وحقوق الانسان وتحرر المراة وتحرير فلسطين. واستلم المدير العام العشرة آلاف جنيه وخرج سامعا طائعا. وبعد ان اودع نصف المبلغ في حسابه السري في لكسمبرغ، استدعى مدير التربية وقال له، هذه خمسة آلاف جنيه من حرم رئيس الوزراء لتعد لها ديوانا رائعا من القصائد التي تتغنى بالعدالة والمساواة و.... الخ. واستلم مدير التربية الخمسة الاف جنيه وخرج سامعا طائعا. وبعد ان اودع نصف المبلغ في حسابه السري في لتشنشتاين، استدعى مدير التعليم الثانوي وقال له، هذه الفان ونصف الالف من الجنيهات من حرم رئيس الوزراء لتعد لها ديوانا رائعا من القصائد التي تتغنى بالعدالة والمساواة وتحرر المراة... الخ.

واستلم مدير التعليم الثانوي المبلغ وخرج سامعا طائعا. وبعد ان سلم المبلغ الى زوجته التي اشترت به حليا ذهبية لنفسها ولامها، مضى المدير فاستدعى كافة المعلمين في البلاد وقال لهم: «اسمعوا جيدا يا شباب. ان الست الهانم حرم رئيس الوزراء تريد من كل واحد منكم قصيدة عصماء تتغنى بالعدالة والمساواة وحقوق الانسان وتحرر المراة وتحرير فلسطين. ومن لا ينظم ويقدم هذه القصيدة خلال شهر من تاريخه، فسيحرم من حق تحويل رواتبه الى عملة الدولار».

وما انتهى الشهر حتى انهالت القصائد العصماء على مدير التعليم. وما انتهى الشهر الثاني حتى تم طبع ونشر الديوان الشعري «حواء الثائرة» للاستاذة حمدي، مجلدا بجلد انيق من جلد الحمل وموشى بالذهبي ومخطوطا بالكوفي من قبل كبير الخطاطين في البلاد. عشرة آلاف نسخة من الديوان، تحمل اسم الشاعرة حرم رئيس الحكومة، سلمت في حينها الى مخازن الدولة. واقيمت بالمناسبة حفلة استقبال فخمة لتدشين الديوان دعي اليها كافة رجال السلك الدبلوماسي وقواد الجيش والمفكرين الثوريين والاحرار وذبح لها مائة خروف وعشرون بقرة. وجيء لها بالكافيار من موسكو والاسكاركو من باريس. وعرض الكتاب في سائر دور الكتب في البلاد. وكان ذلك فاتحة لمشكلة لم يحسب لها حساب من قبل.

خالد القشطيني

دجل الطالع بالهيروغليفية

قراءة الكف، والفنجان، والطالع تجارة رائجة في مختلف المجتمعات الغربية، لها محترفوها، والادعياء ومن يحققون من ورائها الثروات الطائلة. المهم ان يجد هؤلاء من هم على استعداد لتسليم انفسهم وما تحتويه من اسرار.

جين كافلناه احدى بنات الجيل الجديد محترفات مهنة قراءة الطالع استنادا الى نظريات الفراعنة القدماء.. وعلى من يتعامل معها ان يتجاهل اللغة الهيروغليفية التي تفكر بها.. ويقبل الوقوع في شباك الدجل

عدسة «الشرق الاوسط» تصوير محمد متولي فضل

جراحة «خطيرة» ناجحة في جمجمة طفل سعودي

الطائف - واس: اجريت في مستشفى الملك فيصل بالطائف منذ يومين عملية جراحية كبرى لطفل سعودي يبلغ من العمر ٤ سنوات مصابا بكسر منخفض بالجمجمة الجدارية الامامية اليمنى نتيجة لسقوطه على جسم صلب حاد.

واوضح مدير المستشفى ان الاصابة قد حدثت قبل سبعة اشهر حيث اجريت له العملية الاولى عقب الاصابة مباشرة لازالة الكسر الذي تسبب في تهتك بالمخ. وقد نجحت العملية الاولى التي قام باجرائها استشاري جراحة المخ والاعصاب بالمستشفى الدكتور ابراهيم محجوب احمد.

واضاف انه قد تم في العملية الثانية التي اجريت قبل يومين من قبل الطبيب نفسه والتي استغرقت حوالي خمس ساعات ترقيع الجمجمة حيث تم فتح فروة الراس من المنتصف بجرح دائري امام الاذنين وقد تم ترقيع الجمجمة ومقلة العين العليا بعظم صناعي مشيرا الى ان الطفل يتمتع الان بصحة جيدة.

الابل توتر العلاقات الموريتانية السنغالية

نواكشوط «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي:

كادت عملية تهجير الآلاف من المواشي الموريتانية التي ترعى في الاراضي السنغالية طبقا لاتفاقية موقعة بين البلدين ان تؤدي الى توتر في العلاقات السنغالية الموريتانية. فقد اصدرت السلطات السنغالية قبل اسبوع قرارا بتهجير اعداد كبيرة من الابل بلغت ١١ الف طبقا للرقم الرسمي الذي اوردته صحيفة «لاسولاي» السنغالية في ظرف زمني وجيز. وفرض ضرائب باهظة على الذين لا يتقيدون بهذه المهلة الزمنية في حين ان المعنيين بالامر اعتبروا المدة غير كافية لاتمام العملية.

ووصفت اوساط سياسية موريتانية القرار بانه تعسفي واعتبرته خطوة غير ملائمة على صعيد التعاون بين البلدين. وقد استغلت الصحف السنغالية القضية لاثارة حملة واسعة ضد الحكومة الموريتانية في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين البلدين بعض المصاعب بسبب الخلاف على تقسيم الموارد المائية لنهر السنغال بعد انتهاء مرحلة السدود وقد سارعت الحكومة الموريتانية لايفاد مبعوث عاجل الى دكار هو السيد الداه ولد الشيخ وزير الصيد والاقتصاد البحري لحل المشكلة مع السنغاليين، وطبقا لمصادر عليمة فان الحكومة الموريتانية قد تعمل في حالة عدم الوصول الى تسوية للموضوع على مراجعة اتفاقية الصيد المبرمة مع السنغال.

لا تقرأ هذا الخبر

هانتسفيل - الولايات المتحدة - أ.ف.ب: نفذ حكم الاعدام في شخص اتهم بقتل صاحب مطعم يوناني وسرقته بعد قتله على مراى من زوجته. وجرى تنفيذ الحكم بواسطة «الحقن بالسم» ليل الاثنين الثلاثاء في سجن هانتسفيل (تكساس).

وكان قد صدر حكم الاعدام عام ١٩٨٢ ضد ريمون لاندري (٣٩ عاما)، وهو كهربائي سابق له صحيفة سوابق زاخرة بالجرائم لقتله كوزماس بريتيس (٣٣ عاما) بعد ان اصابه في رأسه برصاصة قاتلة خلال سطو مسلح بينما كان يستعد الضحية لاغلاق مطعمه في هيوستون (تكساس).

والجدير بالذكر ان المتهم هو المحكوم عليه التاسع والعشرون الذي ينفذ فيه حكم الاعدام في تكساس منذ اعادة تطبيق هذه العقوبة في علم ١٩٧٦. وهو المحكوم عليه الـ ١٠٤ في الولايات المتحدة منذ استئناف عقوبة الاعدام فيها.

الضحية الثالثة داخل محطات قطار الانفاق

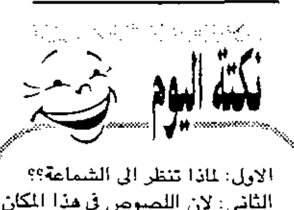
لندن - «الشرق الاوسط»:

يكافح الاطباء داخل احدى المستشفيات اللندنية لانقاذ حياة الضحية الثالثة في موجة الطعن بالسكاكين في محطات قطار الانفاق.

وكان الضحية الثالثة قد فقد احدى كليتيه اثناء الاعتداء عليه داخل قطار الانفاق المزدحم المتجه من محطة «بانك» الى محطة «لندن بريدج».

واعلنت المصادر الحكومية البريطانية انها بصدد اجراء تغييرات جذرية في نظم الرقابة الامنية داخل شبكات النقل عبر الانفاق وذلك في اعقاب اندلاع موجة الطعن بالسكاكين التي اجتاحت ثلاثا من المحطات في هولبورن ووترلو ولندن بريدج.

نكتة اليوم



الاول: لماذا تنظر الى الشماعة؟؟
الثاني: لان اللصوص في هذا المكان كثيرين!
الاول: وما دخل الشماعة اذن؟
الثاني: سترتي سرقت من نصف ساعة!

من القارىء
حسن ابو النصر

منافق افندي

•منافق ناقد فني•

مع قهوة الصباح

اخطر انواع التزييف!

هناك من يزورون النقود.. هناك من يزورون في المستندات الرسمية.. هناك من يزورون في صكوك التمليك.. وفي توقيعات المسؤولين.. بل هناك من يزورون في تواريخ ميلادهم استعادة لشباب مزيف.. او مزور..

كل ذلك وغيره عرفناه.. بل والفناه.. ولكن أن يصل التزوير الى العلم.. وان تترتب عليه نتائج خطيرة فهذا هو ما لم نسمع به من قبل.. وما هو موضع تحقيق مثير اثار اكبر ضجة في الاوساط العلمية.

والبداية منذ حوالي ٣٠٠ سنة عندما صدرت اول مجلة علمية.. ومنذ علم ١٧٥٠ بدا عدد المجلات العلمية يتضاعف تقريبا كل سنة. واصبح من المستحيل على اي عالم ان يتابع هذه المجلات رغم اهميتها.. وفي عام ١٨٣٠ وصل عدد المجلات العلمية الى ٣٠٠ ملجة، وهنا ظهرت المجلات العلمية الموجزة، اي التي تقوم بتلخيص او ايجاز الابحاث العلمية التي نشرت في المجلات المتخصصة.. وبدا في الوقت نفسه خلل ما في المجلات التي تولت الاختصار والايجاز لان كثيرا او اكثر الابحاث العلمية لا تحتمل التلخيص او الايجاز.. وبدا عدد من المتخصصين يشكك في قيمة هذه الملخصات.. ثم بدا نوع من الريبة والشك في هذه المجلات.

ولكن المشكلة اخذت ابعادا خطيرة بعد ان تم خلال السنوات الاخيرة اكتشاف نحو ١٦ بحثا علميا مهما قائمة على معلومات ووقائع مضللة.. ومعظم هذه الابحاث تتعلق بالطب وعلوم الاحياء والنباتات والانثروبيولوجيا.. الى آخره.. وبدات الاوساط العلمية تنتبه الى خطورة ما يحدث.. ليس فقط في المجلات المختصرة.. ولكن لان عددا من العلماء انتهز فرصة هذه الفوضى العلمية ودفع الى النشر بابحاث ملفقة وبدا التحقيق في الوقائع.. ونعرض لذلك غدا باذن الله.

عبد الله باجبير

الحيتان تموت على شواطىء تسمانيا

هوبار - استراليا - أ.ف.ب: ذكرت الشرطة الاسترالية انه عثر على حوالي عشرين من الحيتان جثثا هامدة على الشواطىء الشمالية غرب تسمانيا.

وطبقا لما ذكره المسؤولين فان الحيتان كانت قد جنحت الى الشاطىء